برامج الدراسات العليا التربوية المهنية

دراسة مقارنة في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها بجامعة عين شمس

د. محمود محمد المهدى سالم
أستاذ التربية المقارنة والدولية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. دعاء محمود جوهر
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث

سعت الكثير من الجامعات المعاصرة إلى تقديم برامج الدراسات العليا المهنية في التربية بهدف تطوير كفايات المهنيين التربويين، وتحسين ممارساتهم المهنية، ومساعدتهم على الترقي الوظيفي، بما يسهم في تطوير الواقع المعاش. وتُعرف برامج الدراسات العليا التربوية المهنية Professional Postgraduate programs in Education: في سياق البحث بأنها" البرامج التي تتيحها كليات التربية بالجامعات للمهنيين في القطاع التربوي الحاليين والمستقبليين؛ بهدف تنمية قدراتهم العلمية والمهنية، لتطوير ممارساتهم الميدانية ومساعدتهم على أداء مسؤولياتهم بكفاءة وفعالية؛ علاوة على تمكينهم من الترقي الوظيفي والوصول إلى أعلى المناصب القيادية الإدارية والنوعية. وتمزج مقررات هذه البرامج بين النظرية العلمية والممارسات الميدانية؛ مع إجراء بحث أو مشروع تطبيقي/رسالة علمية مرتبطة بالواقع الممارس من اجل حل مشكلاته وتطويره. وتتسم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بـ: التوجه المهني وتلبية احتياجات المهن التربوية المختلفة، التطبيق الفعلي للمعرفة التربوية في الميدان، التشبيك الدائم والوثيق مع مؤسسات القطاع التربوي في التخطيط والتنفيذ، المرونة والمواءمة والتكيف مع ظروف الدراسين، بناء مجتمعات وشبكات تعلم مهنية فعالة.

وبالتالي يسعى هذا البحث إلى طرح تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء خبرات جامعات المقارنة المرجعية "كوين الكندية، ملبورن الأسترالية، كابيلا الأمريكية وهونج كونج الصينية"، وبما يتفق مع السياق الثقافي والفكري للكلية والجامعة والمجتمع المصري. ويأتي هذا المقترح استجابة للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها الميدان التربوي ، واستجابة لاحتياجات مؤسساته باختلاف مستوياتها وأنواعها، واحتياجات العاملين فيها الحاليين والمستقبليين وطموحاتهم المهنية والوظيفية. وفى سبيل ذلك يستخدم البحث مدخل المقارنة المرجعية Benchmarking Approach في البحوث والدراسات التربوية المقارنة، مع الاعتماد على أراء بعض الخبراء التربويين في تحكيم التصور المقترح؛ لضمان واقعيته وقابليته للتنفيذ.

الكلمات المفتاحية: برامج الدراســـات العليا التربوية المهنية، الماجســـتير المهني في التربية، الدكتوراه المهنية في التربية، كلية التربية جامعة عين شمس، المقارنة المرجعية.

Professional Postgraduate Programs in Education

A comparative Study in some Foreign Universities and the Possibility of Benefiting from it at Ain Shams University

Dr. Mahmoud M. Elmahdy Salem
Assistant Professor of Comparative and International Education
Faculty of Education - Ain Shams University

Dr. Doaa Mahmoud Goher
Lecturer of Comparative Education and Educational Administration
Faculty of Education - Ain Shams

Abstract

Many of the modern universities seek to offer master's and doctoral programs in education with the aim of developing the competencies of the educational professionals and improving their professional practices and helping them to advance their careers, helping them to improve their living conditions.

The Professional postgraduate programs in Education according to this research refer to " the programs that are produced by faculties of educations at universities for those in the current and future educational sector to develop their professional and scientific abilities, develop their resilience and help them to perform their responsibilities efficiently and effectively, in addition to make them capable of career advancement and reach to higher leadership, administrative and qualitative positions. The courses of these programs mix between theory and practice with research, or a practical project or scientific thesis related to reality in order to solve its problems and develop it.

The Professional postgraduate programs in Education are also characterized by the professional orientation and meeting the needs of the various educational professions, the real application of the educational knowledge in the field, the continuous networking with the educational sector institutions in planning and technology, flexibility and adaption to students' conditions, and the building of effective professional learning networks.

So, this research aims to propose a suggested prospect of The Professional postgraduate programs in Education at the faculty of education in the light of the experience of (Canadian Queen University, Australian Melbourne university, American Capella university, and Chinese Hong Kong university), also it is in the line with the cultural and intellectual context of the faculty, university, and the Egyptian society. This prospect may be suggested in response to rapid and progression changes that happen in the Egyptian educational field, and the varying levels and types of its institutions needs, in addition to the current and future needs and career and professional aspirations of the workers. To achieve that, the research uses the benchmarking Approach in comparative educational studies while relying on the opinions of some educational experts in judging the suggested prospect to insure its reliability and feasibility.

Key words: Professional postgraduate programs in Education, Professional Doctoral Degree in education, Professional master's degree in education, Faculty of education, Ain shams university, Benchmarking.

برامج الدراسات العليا التربوية المهنية

دراسة مقارنة في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها بجامعة عين شمس

د. محمود محمد المهدى سالم
أستاذ التربية المقارنة والدولية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. دعاء محمود جوهر
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة عين شمس

القسم الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تفرض التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة التي يشهدها الميدان التربوي في ظل اقتصاد المعرفة على الجامعات ضرورة إعادة النظر في برامجها للدراسات العليا، واستحداث برامج ودرجات علمية–بشكل مختلف– تتسق مع واقع المهن التربوية الحالية والمستقبلية؛ بحيث تساعد هذه البرامج في إعداد وتأهيل الكوادر الميدانية –المهنيين– بالكفايات اللازمة لمواكبة واقع القطاع التربوي للتطورات والتوجهات الجديدة من ناحية، والعمل على حل مشكلاته ومعالجة قضاياه ورسم خططه ومستقبله بناء على أسس علمية من ناحية أخرى، علاوة على تلبية طموحات المهنيين التربويين لاستكمال دراساتهم العليا بما يتفق وطبيعة عملهم ويمكنهم من التطور والترقي به من ناحية ثالثة. ومن ثم؛ بدأت العديد من كليات التربية في الجامعات المعاصرة تقديم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) بناء على مسح احتياجات واقع الميدان التربوي، وتوفير ما يحتاج إليه من كوادر مهنية على أعلى مستوى من الخبرة العملية والمعرفة.

وتُشير برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية) إلى البرامج المتخصصة المصممة –بشكل رئيس– للمهنيين القائمين على رأس العمل في الميدان التربوي، أو الراغبين في الالتحاق بمهن القطاع التربوي، التي تتطلب كفايات مهارية وعملية عالية، فهي درجات ذات توجه وظيفي أكثر منها أكاديمي، حيث تؤهل خريجيها للمهن العملية بشكل رئيس.(Vlasova, 2020) وبالتالي فإن درجات الماجستير والدكتوراه المهنية التربوية قد تكون فرصة جيدة للأفراد الذين يبحثون عن التمايز في سوق الخريجين المزدحم، وكذلك بالنسبة للعاملين في الميدان التربوي الذين يسعون

لتحسين وضعهم المهني ودخلهم وتطورهم الوظيفي.(Zusman, 2017) وبالتالي؛ تُشير الدراسات العليا المهنية إلى البرامج الدراسية ذات الطبيعة التطبيقية التي تتاح للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولي، وتساعدهم في التطوير الوظيفي في مجال تخصصهم أو تحويل مسارهم الوظيفي، بما يتفق مع تخصصهم بالمرحلة الجامعية الأولي.

ويُعد إنتاج "المعرفة في السياق المهني"، وتطبيق البحوث ونتائجها في السياقات التربوية من السمات الرئيسة التي تميز برامج الدراسات العليا المهنية عن الأكاديمية. (Tom W. Maxwell and Peter Shanahan, 2001) ومن ثم؛ يتمثل الفرق بين الماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية والماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ في كون الأولي درجات أكاديمية تركز على البحث الأصلي وتحليل البيانات وتقييم النظرية، في حين تركز الثانية على تطبيق البحث على المشكلات العملية، وصياغة الحلول للقضايا المعقدة، وتصميم الممارسات المهنية الفعالة في مجال العمل. (Walden University, 2023) ومن ثم؛ يُمكن القول: إن الدرجات الأكاديمية قد لا تكون مفيدة للدراس في عمله أو تدعمه في الحصول على وظيفة في ميدانه، في حين قد تكون الدرجات المهنية داعما قويا للحصول عليها، وفى الترقي الوظيفي أو التوظيف في المجال التربوي. والدليل على ذلك أن درجة الدكتوراه المهنية في التربية تمنح مكانة اجتماعية لحاملها في عمله، بناء على مساهماته الجديرة بالملاحظة، بالإضافة إلى الإنجازات التي يقوم بها في شكل جهود الإبداع، الاختراع وحل المشكلات. (European International University, 2023)

وتتعدد أسباب ظهور برامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ منها: أن خيارات التوظيف داخل المؤسسات الأكاديمية (الجامعات) لم تعد وفيرة أو آمنة كما كانت من قبل، وأصبحت قطاعات العمل التربوي أكثر تمييزًا وإدراكا؛ حيث أصبحت تبحث عن كفايات ومؤهلات معينة غائبة عن الدراسات العليا الأكاديمية، وزيادة الطلب من قبل الحكومة والمجتمع على درجة علمية عليا أكثر صلة باحتياجات العمل التربوي ونمو الاقتصاد، وقناعة الجامعات بالقيمة الاقتصادية لزيادة أعداد الطلاب وإنشاء مواءمات أفضل مع قطاعات العمل والإنتاج. (Jones, 2018) علاوة على أوجه القصور الملحوظة في الدرجات الأكاديمية، سواء من حيث فائدتها أو ملاءمتها لعالم العمل غير الأكاديمي، والاهتمام المتزايد بتطوير مجموعة من المهارات العامة والقابلة للتحويل في توظيف خريجيها. (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004) فعلى سبيل المثال: يتمثل

الاختلاف الرئيس بين دكتوراه الفلسفة في التربية Doctorate of Philosophy in Education (PhD) والدكتوراه المهنية في التربية Professional Doctorate in Education أو كما يطلق عليها دكتوراه التربية Doctor of Education (EdD)، أن الحاصل على الأولى يمتلك القدرة على استخدام المهارات البحثية لتوليد معرفة أصلية تساهم في البحث والنظرية في المجال التربوي، أما الحاصل على الثانية فيمتلك القدرة على تطبيق المعرفة في المجال التربوي. (National University, Differences Between a PhD and Professional Doctorate, 2023)

في ضوء طبيعة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وفلسفتها الموجهة نحو التطبيق العملي للمعرفة في الميدان التربوي؛ فإنها تقوم على مجموعة من المبادئ؛ أبرزها: الواقعية، المواءمة، التعليم مدى الحياة، التشاركية، الاندماج والاحترافية. ويتطلب القيد بهذه النوعية من الدراسات العليا الخبرة العملية في مجالات العمل التربوي، والمستوى الأكاديمي السابق، وتوصية من المهنيين والأكاديميين في بعض الأحيان؛ لضمان انتقاء أفضل المتقدمين. وتوفر الجامعات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي لكل الدراسين ببرامج الدراسات العليا المهنية؛ بما يضمن تحقيقهم لمخرجات التعلم المستهدفة.

وتسعى برامج الدراسات العليا التربوية المهنية لتحقيق العديد من الأهداف؛ منها: إعداد التربويين ليصبحوا ممارسين على مستوى علمي رفيع، يمكنهم تطبيق ممارسات جديدة ومتطورة، وتوليد معرفة جديدة، وإدارة المهنة. (CPED, 2023) وتكوين باحثين لديهم القدرة والاستعداد لوضع المعرفة موضع التنفيذ، مستعدون للقيام بمجموعة متنوعة من الأدوار القيادية في المدارس والهيئات الحكومية والقطاعات التربوية الهادفة وغير الهادفة للربح. (Drexel University, What is a Doctor of Education Degree?, 2023) وبالتالي؛ فقد تم تصميم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية لتتناسب واحتياجات الميدان التربوي بقطاعاته المختلفة من ناحية، والأهداف المهنية والشخصية للراغبين في الالتحاق بها من ناحية أخرى. ويؤدي المحتوى التعليمي للبرامج المهنية وإمكانية تطبيقه في بيئات العالم الواقعي دورًا حاسمًا في خبرات التعلم للدراسين، بما يُمكنهم من التعامل مع الواقع الميداني التربوي وحل المشكلات بالموارد التي قد يستخدمونها في الممارسة، وإنتاج الأدوات والوسائل ذات صلة بالسياقات الواقعية للمشكلات المحددة.(Swapna Kumar and Kara Dawson, 2012)

وتتنوع تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه التربوية المهنية، بما يعكس الخبرة البحثية للأقسام الأكاديمية بالجامعات، ومتطلبات سوق العمل بين المجتمع الطلابي/

المهني، جنبًا إلى جنب مع الممارسات التعليمية لأولئك الذين يصممون برامجهم التعليمية. وثمة إشارة إلى وجود مجموعة من التخصصات الشائعة والمتكررة في مجالات القيادة والإدارة التربوية؛ السياسة التعليمية؛ التعلم والتعليم؛ علم أصول التدريس والتقييم؛ الدمج والاحتياجات التعليمية الخاصة، علاوة على مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية، التي لا تشمل –فقط– المعلمين ومجالات المناهج والأدوار القيادية، ولكن –أيضًا– أولئك الذين يعملون في الوظائف المتعلقة بالتعليم مثل دعم الأسرة وما يسمى بـ "القطاع الثالث". Dave) Trotman, 2022) .

وتحتاج برامج الدراسات العليا التربوية المهنية إلى نوعية معينة من أعضاء هيئة التدريس تتسم بالخبرة الأكاديمية والبحثية الرفيعة، علاوة على الدراية الكاملة بواقع الميدان ومتطلباته وتوجهاته وقضاياه ومشكلاته. وفى إطار ضمان السمعة الأكاديمية والمهنية للبرامج التربوية المهنية؛ فقد سعت الجامعات إلى الحصول على الاعتماد البرامجي لتلك البرامج والاعتراف المهني بها؛ تأكيدا لالتزامها بالمعايير التي تضعها هيئات الاعتماد؛ وزيادة في مصداقيتها تجاه المهنة والمجتمع.

وقد اهتمت العديد من الجامعات بتقديم برامج الدراســـات العليا التربوية المهنية (الماجســتير والدكتوراه)، وحققت أفضــل الممارســات في هذا الميدان؛ مما جعلها مرجعا للكثير من الجامعات التي تريد أن تدخل هذا المجال. ففي أســـتراليا؛ يعتبر برنامج الماجســـتير المهني في التربية الذي تقدمه كلية الدراســـات العليا للتربية بجامعة ملبورن University of Melbourne، برنامجا متميزا موجها للمهنيين العاملين في الميدان التربوي أو الراغبين في العمل به؛ لتنميتهم شـــخصـــيا ومهنيا ووظيفيا، وفق متطلبات ومعايير محددة. وتستند فلسفة البرنامج إلى مبادئ المرونة والتعاون والتكامل القائم على الاحترام والتقدير. ويهدف البرنامج إلى تنمية كفايات الدراسين ومهاراتهم؛ والتي من بينها: التفكير النقدي، حل المشكلات، الاتصال، وصناعة القرار القائم على الأدلة، الإبداع والابتكار، العمل الجماعي، التعاون المهني، التأمل الذاتي، الوعي الوظيفي، التعلم مدى الحياة، والمواطنة النشطة والتشاركية. وفى إطار تحقيق هذا الهدف تقدم الجامعة الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي لجميع منسـوبي البرنامج. (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED): Intended learning Outcomes, 2023) وتتنوع تخصصات برنامج الماجستير المهني بملبورن لتعكس احتياجات المجتمع التربوي؛ وتتضمن: السياسة في

سياق عالمي، تعليم الرياضيات والعلوم، التقييم وأصول التدريس، المساواة والتنوع والتغيير الاجتماعي، القيادة والإدارة، رفاهية الطالب، وتعليم القراءة والكتابة. (University of Melbourne, Master of Education Specialisations, 2023) وتعمل كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة ملبورن– وبصفة خاصة برنامج الماجستير المهني في التربية– مع مجموعة واسعة من المنظمات بجميع مستوياتها، الربحية وغير الربحية والمؤسسات الأكاديمية الأخرى، وجميع مستويات الحكومة لتنمية علاقات تعاونية مبنية على الثقة والرؤية المشتركة لشراكة متبادلة المنفعة. (University of Melbourne, Why partner with us, 2023)

وفى كندا؛ صُمم برنامج الماجستير المهني في التربية الذي تقدمه كلية التربية بجامعة كوين Queen's University للمعلمين والمهنيين في المجال التربوي الذين يرغبون في الارتقاء بحياتهم المهنية إلى المستوى التالي؛ من خلال استكشاف النظرية التربوية فيما يتعلق بممارستهم والمجال الواسع للتربية. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023) وينطلق البرنامج من فلسفة تؤكد الفردية والمرونة الكاملة في تلبية احتياجات المستفيدين الحالين والمحتملين العاملين في الميدان التربوي مع مراعاة ظروفهم، والمواءمة بين محتوى البرنامج ومقرراته المتنوعة وبين الواقع الفعلي للميدان التربوي على اتساعه. ويهدف البرنامج إلى تطوير الميدان التربوي وحل مشكلاته؛ وذلك من خلال إعداد الكوادر المهنية التي تمتلك كفايات هذا الواقع، وإجراء البحوث الميدانية/بحوث الفعل التي تتناول مشكلات الواقع وقضايا، وقادرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية في الواقع الممارس. (Queen's University, What is the difference between the MEd and PME?, 2023) ويتطلب الالتحاق بالبرنامج وفاء المتقدم بالمتطلبات التي حددتها الجامعة لانتقاء أفضل المتقدمين، مع توفير خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي لهم. وتقدم جامعة كوين درجة الماجستير المهنية في التربية في التخصصات الآتية: تعليم السكان الأصليين، التقويم والتقييم، أخصائي الفصل الدراسي، محو الأمية، التربية العالمية والإدارة التربوية. (Queen's University, Areas of Concentration, 2023) ويتميز أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الماجستير فى التربية بكونهم ثروة معرفية، يجمعون بين النظرية والتطبيق، بين الفكر والممارسة العملية، داعمون بدرجة كبيرة للدراسين كافة. (Queen's University, Community of Practice

(Events, 2023 ويعمل البرنامج باتساق كامل مع الجهات المستفيدة كافة؛ لضمان كفاءة مخرجاته ومواكبتها لاحتياجاتهم.

وعلى مستوى الدكتوراه؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية؛ صُمم برنامج الدكتوراه المهنية في التربية الذي تقدمه جامعة كابيلا Capella University لتعزز من إمكانات حاملها في الحصول على فرص وظيفية أكثر تقدمًا، مثل المناصب القيادية على المستوى التنفيذي أو العمل الاستشاري. علاوة على إشباع رغبته لمتابعة التعلم، وتحقيق هدف التعلم مدى الحياة، أو أن يصبح قائدًا معترفًا به في مجاله، أو توفير مستقبل أفضل لعائلته. (Capella University, What is a professional doctorate?, 2014) وبالتالي؛ تنطلق كابيلا في تصميم برامج الدكتوراه المهنية في التربية من مبدأ رئيس "التعليم من اجل الحياة المهنية". وعليه؛ يقوم البرنامج على مبادئ: الكفاءة، التكاملية، الواقعية، المواءمة والتكيف. ويهدف البرنامج إلى المساعدة في تحقيق التميز لخريجيها في مكان العمل بمهارات مطلوبة يمكن تطبيقها من اليوم الأول في الحياة المهنية. وتتنوع تخصصات برنامج الدكتوراه المهنية في التربية لتشمل: القيادة التربوية، المناهج وطرق التدريس، تعليم الكبار، قيادة تحسين الأداء والقراءة ومحو الأمية. (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023) وتنتهج جامعة كابيلا في عملية اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعيينهم مبدأ رئيسا قائما على الكفاءة والخبرة العلمية والمهنية في التخصص، أي أنها تستقطب الذين يحملون مؤهلات أكاديمية عالية وخبرة مهنية في المجالات المتخصصة التي يقومون بتدريسها.(Capella University, Capella Consumer Information, 2022) وتتسم جامعة كابيلا بأنها معتمدة مؤسسيا من الرابطة الشمالية الوسطى للكليات والمدارس. علاوة على اعتماد العديد من تخصصات الدكتوراه المهنية في التربية من قبل هيئات الاعتماد البرامجي، واعتراف الهيئات المهنية بها.

وفى هونج كونج؛ يُعد برنامج الدكتوراه المهنية في التربية الذي تقدمه كلية التربية بجامعة هونج كونج University of Hong Kong درجة علمية مهنية مخصصة للمهنيين ذوي الخبرة الذين يشغلون مناصب قيادية، أو أولئك الذين يتطلعون إلى أن يكونوا قادة في المؤسسات والخدمات ذات الصلة بالتربية والتعليم.(University of Hong Kong, 2023) وتقوم فلسفة البرنامج على مجموعة مبادئ رئيسة؛ منها: التعلم مدى الحياة، التنمية المهنية المستدامة، التعليم والتدريب القائم على الممارسة، الكفاءة، المرونة ومراعاة طبيعة عمل

الدراسين. ويهدف البرنامج إلى تنمية قدرة خريجيه على ترجمة نتائج البحوث إلى معرفة قابلة للاستخدام في الميدان التربوي، وتعزيز قدرة الممارسين التربويين على نمذجة أفضل الممارسات المهنية ونقلها إلى الآخرين (Faculty of Education - University of Hong Kong, Programme Overview and Aims, 2023). وتقدم كلية التربية برنامج الدكتوراه في المجالات البحثية الرئيسة المستمدة من وحداتها الأكاديمية الثلاث الأتية: تربية المعلمين وقيادة التعلم، السياقات الاجتماعية وسياسات التعليم، والاتصال البشري والتنمية وعلوم المعلومات. ويضم برنامج دكتوراه التربية مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل من مختلف أنحاء العالم؛ الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة التدريسية والبحثية والخدمية ويحظى برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بالاعتماد من قبل مجلس هونج كونج لاعتماد المؤهلات الأكاديمية والمهنية. (HKCAAVQ, 2020)

وفى مصر؛ تقدم جامعة عين شمس كغيرها من الجامعات المصرية مجموعة من برامج الدراسات العليا المهنية على مستوى الماجستير والدكتوراه في بعض المجالات، مثل إدارة الأعمال والمحاسبة؛ بهدف تطوير مهارات الدراسين وتزويدهم بالخبرات المهنية التطبيقية المطلوبة في سوق العمل، مما يساعدهم في الدخول إلى سوق العمل من موقع الاقتدار، وكذلك الترقي الوظيفي. (جامعة عين شمس، قطاع الدراسات العليا والبحوث، ٢٠٢٣) أما على صعيد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها لجنة قطاع الدراسات العليا التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات لتطوير الدراسات العليا التربوية وربطها باحتياجات الميدان التربوي؛ فإن الدراسات العليا التربوية المهنية –لا تزال– تقتصر على الدبلوم المهني، الذي تقدمه كليات التربية بالجامعات المصرية، ومنها كلية التربية جامعة عين شمس.

وتتسم كلية التربية – جامعة عين شمس منذ نشأتها بإسهاماتها العلمية والبحثية والفكرية والخدمية المتميزة؛ الأمر الذي جعلها الكلية الرائدة، ومركزا لنشر العلم والمعرفة التربوية في المجتمع المصري والعربي. فعلى مدار عقود طويلة لعبت كلية التربية دورا محوريا في تطوير ميدان التربية والتعليم؛ بما تقدمه من بحوث ودراسات حول الاتجاهات التربوية الحديثة وحل مشكلات الواقع التربوي، ومن ثم أسهمت الكلية في تطوير الميدان التربوي. (سالم، ٢٠٢١) وتسعى كلية التربية باستمرار نحو قيادة التجديدات في المجال التربوي؛ وذلك بالتطوير المستمر في لوائحها، وتحديث برامج الدراسات العليا التربوية بها،

التي تتضمن ثلاثة مستويات (الدبلومات "المهنية والخاصة"، الماجستير، دكتوراه الفلسفة في التربية)

وقد بدأت كلية التربية جامعة عين شمس –كأول كلية مصرية– بتقديم الدبلوم المهني في التربية منذ العقد الثامن من القرن العشرين، والذي يهدف إلى إعداد خريجي كليات التربية (أو الحاصلين على الدبلوم العامة في التربية) علميا ومهنيا في تخصص من التخصصات التي تقدمها الكلية، والتي شهدت زيادة كبيرة لتشمل العديد من مجالات العمل التربوي؛ حيث وصلت حاليا إلى حوالي ١٧ تخصص رئيس، وفقا للائحة الكلية الصادرة عام ٢٠١٨. (كلية التربية– جامعة عين شمس، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٨) وعلاوة على ذلك الوضع القائم في الدبلوم المهني؛ بدأت بعض أقسام الكلية طرح فكرة تقديم برامج مهنية على مستوى الماجستير والدكتوراه. ففي نوفمبر ٢٠٢٢م، تقدم قسم التربية الخاصة بمقترح لتقديم برنامج الماجستير المهني في التربية الخاصة، والدكتوراه المهنية في التربية الخاصة إلى لجنة الدراسات العليا؛ والتي شكلت بمقتضاها لجنة من المهتمين لدراسة الأمر، وإعداد مقترح وعرضة على لجنة الدراسات العليا في جلسات قادمة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود التي تقوم بها كلية التربية جامعة عين شمس لتطوير برامج الدراسات العليا؛ من أجل إعداد خريجها وفقا للاتجاهات التربوية المعاصرة واحتياجات الواقع الممارس في الميدان؛ فإن الواقع يشير إلى وجود فجوة بين البرامج الحالية ومتطلبات واقع الميدان التربوي والمهنيين الحاليين والمحتملين من ناحية، وفجوة بين كلية التربية جامعة عين شمس وكليات التربية بالجامعات الأجنبية فيما يتعلق ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)، الأمر الذي ترتب عليه العديد من المشكلات؛ منها:

- ضعف قدرة المعلم المصري– بمستواه الحالي – على مواكبة مستجدات تطبيق النظام التعليم الجديد 2.0، وأن الميدان التربوي يحتاج إلى معلمين ذوي قدرات متجددة تتفق وهذا النظام، يتم إعدادهم بصورة شاملة لتدريس المناهج متعددة التخصصات، وبدمج التكنولوجيا في التدريس، والتواصل الفعال مع الأطراف المهنية المختلفة، وتطبيق التقويم القائم على الأداء. وذلك كون المعلم العنصر الأهم في ضمان نجاح هذا النظام. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣)

- قلة تناسب عدد درجات الماجستير والدكتوراه الأكاديمية التي تمنحها كلية التربية جامعة عين شمس سنويا مع عدد الوظائف الأكاديمية القليلة المتاحة في الجامعات والمراكز البحثية المصرية والعربية. (كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٢٣)
- غياب الطابع التطبيقي والتطويري في الرسائل العلمية والبحوث والدراسات، وبالتالي ضعف مساهمتها في حل مشكلات المجتمع التربوي والخطط التطويرية للدولة. (كلية التربية – جامعة عين شمس، الخطة الاستراتيجية لكلية التربية – جامعة عين شمس ٢٠١٨/ ٢٠٢٣، ٢٠١٨)
- ضعف قدرة برنامج الدبلوم المهني في التربية على تلبية احتياجات الميدان التربوي، وحاجته إلى تطوير في ضوء طبيعة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية في الجامعات الأجنبية؛ حيث يعاني حاليا من بعض المشكلات؛ منها:
  - ✓ غموض فلسفة برنامج الدبلوم المهني في التربية، وضعف وضوح أهدافه؛ والاقتصار على كونه يهدف إلى إعداد الدراسين علميا ومهنيا في تخصص معين. (كلية التربية– جامعة عين شمس، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٨)
  - ✓ عدم وجود وحدة/قسم للإرشاد الأكاديمي والمهني والوظيفي للدارسين بالدبلوم المهني في التربية.
  - ✓ ضعف التشبيك مع الجهات المستفيدة من برنامج الدبلوم المهني في التربية، وضعف قدرته على تلبية احتياجاتها الفعلية.
  - ✓ غلبة الطابع الأكاديمي على المهني والتطبيقي في مقررات الدبلوم المهني في التربية في معظم التخصصات علاوة على تقليدية طرق التدريس المستخدمة.
  - ✓ عدم تضمين البرنامج مشروع البحث/مشروع التخرج كأداة من أدوات تقييم الدراسين.
- قيام الكثير من الأشخاص غير المؤهلين مهنيا بالشكل الكافي بالعمل في مؤسسات تربوية (حكومية وخاصة وأهليه) تقدم خدمات تربوية، مثل:

مؤسسات دور الحضانة، مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، مراكز تعديل السلوك، مراكز الإرشاد النفسي الأسري والزواجي. وكذلك قيام بعض الأشخاص بفتح مراكز خاصة تقوم بتقديم الخدمات السابقة دون امتلاك المؤهلات المهنية اللازمة (باعتبارها مشروعات تجارية من الدرجة الأولى دون أي اعتبارات للمهنة ومتطلباتها وأخلاقيات العمل بها)؛ الأمر الذي جعل الكثير من هذه المهن مهنة ما لا مهنة له، ومجال للتجارة والربح أكثر من كونها خدمات تربوية لها معايير وضوابط. خاصة مع عدم تضمين وزارة التضامن الاجتماعي معايير ومؤهلات مهنية واضحة ومحددة تتفق ونوعية نشاط كل مركز. (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٣)

- ضعف قدرة برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس –في وضعها الراهن– على تلبية الطلب المتزايد من خريجي التعليم المدمج الحاصلين على شهادة الليسانس أو البكالوريوس المهني في التربية لاستكمال دراساتهم العليا بالكلية؛ نتيجة لعدم توافر مسار مهني على مستوى الماجستير والدكتوراه لخريجيه. وظهر ذلك بشكل واضح خلال العامين الماضيين مع تخريج الدفعات الأولي التي تحمل شهادة الليسانس أو البكالوريوس المهني في التربية، واضطرارهم إلى الاكتفاء فقط بالدبلوم المهني الذي تقدمه الكلية.(*)

وفى ضوء هذا الواقع والتطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها الميدان التربوي المصري والعربي، وحاجته لكوادر مهنية على مستوى الماجستير والدكتوراه؛ قادرة على تطبيق المعرفة العلمية في الميدان؛ لحل مشكلاته وتطويره على أسس علمية، واتساقا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت: أن الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه الأكاديمية يفوقون الطلب على الأكاديميين في الجامعات، ومن ثم فإنهم عندما لا يتمكنون من الحصول على وظيفة في الأوساط الأكاديمية، يواجهون صعوبة في الانتقال إلى وظائف خارج المسار الأكاديمي؛(Sarrico, 2022) حيث يمتلكون مهارات اكاديمية عالية

*تم رصد هذه الظاهرة من قبل لجان القبول بالدراسات العليا التربوية خلال العامين ٢٠٢١/٢٠٢٢ و٢٠٢٢/٢٠٢٣؛ وقد عمدت لجان القبول إلى السماح لهؤلاء الطلاب بالقبول فقط في الدبلوم المهني، مع كتابة إقرار على أنفسهم بأنهم ليس لديهم الحق في استكمال الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه بالكلية في وضعها الراهن؛ باعتبار هذه الدرجات والبرامج أكاديمية بحثية ولا تتفق مع مؤهلاتهم المهنية.

المستوى، ويعانون من نقص في الفعالية الشخصية، ويفتقرن لمهارات الإدارة والاتصال وحساسية العمل الميداني. الأمر الذي يُمكن أن يطلق عليه أنهم مؤهلين أكثر من اللازم وغير مؤهلين؛ مؤهلين أكاديميا وغير مؤهلين مهنيا. (Cathelijn J. F. Waaijer and et al, 2017) وعلاوة على تأكيد الدراسات السابقة أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية السبيل الأمثل لتوفير ما يحتاجه الميدان التربوي من كوادر مهنية تتعامل بفعالية وتساهم في تطوره وريادته. فثمة دواعي ومبررات لاتجاه كلية التربية جامعة عين شمس لتقديم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ منها:

- المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م، في المحور الرابع "التعليم والتدريب"؛ والذي تضمن من ضمن أهدافه الاستراتيجية تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية؛ وذلك من خلال التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، وتفعيل العلاقة الديناميكية بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل. (استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر، ٢٠٢٣) (رئاسة الجمهورية، ٢٠٢٣)
- الرغبة المتزايدة لدى قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات؛ للربط بين الحصول على الدرجات المهنية (الماجستير والدكتوراه) ونظام الترقية بكادر المعلمين. (لجنة قطاع الدراسات التربوية، مقترح تطوير الدراسات العليا بكليات التربية: توجهات عامة، ٢٠٢٠)
- حاجة نظام التعليم المصري الماسة والمستمرة إلى مهنيين/ممارسين محترفين يمتلكون الكفايات والعزيمة والإرادة اللازمة لمواجهة التحديات على كل المستويات، من تربية ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي، من ميدان التنفيذ إلى ميدان التخطيط ورسم السياسات التربوية الوطنية؛ وذلك من أجل حل مشكلات الواقع التربوي وتطويره ونقله إلى مستقبل أكثر كفاءة وفعالية داخليا وخارجيا.
- احتياج الميدان التربوي المصري للمهنيين المحترفين في مجالات مهنية ووظيفية جديدة ومتنوعة فرضتها التطورات التربوية والمجتمعية، والتي يتطلب العمل به إعداد وتأهيل مهني على مستوى الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ مثل: مبرمج تعليمي، أخصائي النطق والكلام، أخصائي تعديل

السلوك، أخصائي التربية الخاصة، أخصائي تعديل سلوك وتنمية مهارات، مقوم تربوي ونفسي، محلل بيانات تربوية، مخطط تربوي، مستشار تربوي، مدير جودة التعليم، معلم المدارس الدولية والأجنبية وذات الطبيعة الخاصة (اليابانية والصينية).

- توفير آلية للتنمية المهنية على مستوى الدراسات العليا، للمهنيين التربويين للمشاركة في التطوير المهني المتقدم، والتفكير بشكل نقدي في ممارساتهم، وتطوير المهارات والقدرات القابلة للنقل، واكتساب مؤهلات أعلى؛ تمكنهم في تطوير أدائهم، والترقي الوظيفي.
- استمرار قيادة كلية التربية جامعة عين شمس للتجديدات التربوية على المستوى المصري والعربي، وتأكيد مواكبتها للاتجاهات التربوية المعاصرة في برامج الدراسات العليا (الماجستير المهني والدكتوراه المهنية)، ومسايرتها لتطورات الميدان التربوي واحتياجاته؛ التي تسهم في تطويره وريادة؛ وذلك بتنويع مسارات الدراسات العليا بها، وتقديم برامج أكثر ملاءمة من الناحية المهنية.
- استكمال مسار الدراسات العليا التربوية المهنية؛ بحيث يتم البناء على الدبلوم المهني في التربية الذي تقدمه الكلية حاليا، درجة الماجستير المهني، ثم درجة الدكتوراه المهنية في التربية. ومن ثم؛ إيجاد مسار جديد وموازي للدراسات العليا الأكاديمية؛ يُمكن أن يسد الفجوة بين مخرجات درجات الماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية وواقع الميدان التربوي ومتطلباته المهنية، كونها درجات أكاديمية؛ تعمد إلى تكوين الباحثين الأكاديميين للعمل في الجامعات والمراكز البحثية، وليس للعمل الميداني.
- تقريب الفجوة بين مؤسسات إعداد المعلم بالجامعات الأجنبية وبين كلية التربية جامعة عين شمس؛ خاصة فيما يتعلق ببرامج الدراسات العليا، ودورها في تأهيل المهنيين المحترفين، القادرين على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية وطموحاتهم الوظيفية وتطوير الواقع التربوي.

في ضوء كل ما سبق؛ يمكن بلورة مشكلة البحث الراهن في التساؤلات البحثية الآتية:

١. ما الأسس النظرية لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة؟
٢. ما واقع برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٣. ما واقع برامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوين الكندية وجامعة ملبورن الأسترالية؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٤. ما واقع برامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا الأمريكية وجامعة هونج كونج الصينية؟ وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
٥. ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) في حالات المقارنة المرجعية؟ وما تفسير تلك التشابهات والاختلافات في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة؟
٦. ما التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) بكلية التربية جامعة عين شمس على ضوء خبرات جامعات المقارنة المرجعية، وأراء الخبراء التربويين، وبما يتفق مع السياق الثقافي والفكري للكلية والجامعة والمجتمع المصري؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الراهن على الحدود الآتية:

(١) **وحدة المقارنة:** فيما يتعلق بوحدة المقارنة "برامج الدراسات العليا التربوية المهنية"، اقتصر البحث الراهن على الأبعاد المرجعية الآتية:

١. فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها.
٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
٤. أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
٥. التخصصات والمسارات الوظيفية لبرامج لدراسات العليا التربوية المهنية.
٦. اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية.

ويبرر الباحثان اختيارهما لهذه المحاور باعتبارها تُمثل المكونات الرئيسة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة، التي تعكس طبيعتها وهويتها التي تميزها عن الدراسات العليا التربوية الأكاديمية.

(٢) جامعات المقارنة: فيما يتعلق بحالات المقارنة المرجعية (برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية المختارة للدراسة)، وفى ضوء منهج البحث، قام الباحثان بدراسة برامج الماجستير المهني وبرامج الدكتوراه المهنية بأربع جامعات مرجعية اعتمادا على ضوابط عامة تتعلق بـ: مكانتها وريادتها محليا وإقليميا ودوليا، منح الدرجات المهنية (الماجستير والدكتوراه) بنفس القوة والتميز في درجاتها الأكاديمية، عدد خريجيها في سوق العمل التربوي، تنوع تخصصاتها لتخدم مهن تربوية عديدة، تميز هيئتها التدريسية، علاقتها الوثيقة مع الواقع التربوي الممارس. ويُمكن تخصيص مبررات اختيار كل برنامج من البرامج الأربعة على النحو الآتي:

(أ) بالنسبة لبرامج الماجستير المهني في التربية Professional Master of Education (PME): قام الباحثان باختيار برامج الجامعات المرجعية الآتية:

١. جامعة ملبورن – كلية الدراسات العليا في التربية (أستراليا): ويبرر الباحثان اختيارهما لها بما يأتي:

- أن جامعة ملبورن الأسترالية صنفت في المركز ٣٢ عالميا والأول محليا في تصنيف شنغهاي لعام ٢٠٢٢ (ShanghaiRanking Consultancy, 2023)، والمركز ٣٤ عالميا والأول محليا في تصنيف التايمز لعام ٢٠٢٣ (Times Higher Education, World University Rankings 2023, 2023)، والمركز ٣٣ عالميا والثاني محليا في تصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٣ (QS Quacquarelli Symonds, QS World University Rankings 2023: Top global universities, 2023).
- أن كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة ملبورن معترف بريادتها على مستوى واسع في مجالات التربية على المستوى الأسترالي

والدولي. وقد جاءت في المركز الأول على المستوى الأسترالي، والثاني عشر عالميا في مجال التربية وفقا لتصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٣. (QS Quacquarelli Symonds, QS World University Rankings by Subject 2023: Education & Training, 2023)

- أن برنامج الماجستير المهني في التربية يساعد خريجيه من التمكن بكفايات العمل الميداني، والترقي الوظيفي والحصول على أفضل الوظائف القيادية في الميدان.
- أن برنامج الماجستير في التربية يُمكن خريجيه من استكمال دراساتهم العليا في المسارات الآتية: دكتوراه التربية، دكتوراه الفلسفة في التربية (هناك متطلبات خبرة مهنية مرتبط بهذا المسار) ماجستير الفلسفة في التربية. (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED): Further Study, 2023).

٢. **جامعة كوين – كلية التربية (كندا):** ويبرر الباحثان اختيارهما لها بما يأتي:

- أن جامعة كوين الكندية صنفت في المركز ٢٤٣ عالميا والتاسع محليا في تصنيف شنغهاي لعام ٢٠٢٢ (ShanghaiRanking Consultancy, 2023)، والمركز ٢٨٥ عالميا والثاني عشر محليا في تصنيف التايمز لعام ٢٠٢٣ (Times Higher Education, World University Rankings 2023, 2023)، والمركز ٢٤٦ عالميا والحادي عشر محليا فى تصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٣ (QS Quacquarelli Symonds, QS World University Rankings 2023: Top global universities, 2023).
- أن كلية التربية بجامعة كوين معترف بتميزها على المستوى الكندي والدولي، وقد جاءت في المركز السابع على المستوى الكندي، والـ ١٢١ عالميا في مجال التربية وفقا لتصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٣. (QS Quacquarelli Symonds, QS World University Rankings by Subject 2023: Education & Training, 2023)

- أن برنامج الماجستير المهني في التربية يُساعد خريجيه في التمكن من كفايات العمل الميداني، والترقي الوظيفي، الحصول على أفضل الوظائف القيادية في الميدان، وذلك بنسبة توظيف بلغت ٩٤.٥٪ وفقا لتصنيف كيو إس ٢٠٢٢.

(ب)بالنسبة لبرامج الدكتوراه المهنية في التربية Professional Doctorate in Education: قام الباحثان باختيار برامج بالجامعات المرجعية الآتية:

١. **جامعة كابيلا (الولايات المتحدة الأمريكية):** ويبرر الباحثان اختيارهما لها بما يأتي:

- أن جامعة كابيلا قدمت برامج الدراسات العليا التربوية المهنية الموجهة نحو الاستعداد الوظيفي والنمو المهني للقائمين على رأس العمل بمسارات وصيغ متعددة، كبداية لإعادة التفكير في التعليم العالي وإعادة تشكيله وفقا للاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم، باعتبارهم في قلب كل ما تقوم به الجامعة.
- أن درجة الدكتوراه المهنية التي تمنحها الجامعة مكنت ٧٥ % من خريجيها من تطبيق الكفايات التي اكتسبوها بالبرنامج في الواقع الممارس على الفور، ومكنت ٦٥٪ من حامليها لتحقيق طموحاتهم المهنية، ومكنت ٥٥٪ من الحصول على ترقية في العمل، ومكنت ٥٠٪ من الحصول على زيادة في الراتب. (Capella University, Doctor of Education Degree Program Graduates, 2023)
- أن جامعة كابيلا معتمدة من قبل لجنة التعليم العالي، التابعة للرابطة الشمالية الوسطى للكليات والمدارس؛ الأمر الذي يعني أنها تستوفي معايير جودة أعضاء هيئة التدريس والمناهج وخدمات المتعلمين والاستقرار المالي. علاوة على اعتماد برنامج الدكتوراه المهنية من قبل العديد هيئات الاعتماد البرامجي، والاعتراف المهني به وبخريجيه.

٢. **جامعة هونج كونج – كلية التربية (هونج كزنج – الصين):** ويبرر الباحثان اختيارهما لها بما يأتي:

- أن جامعة هونج كونج تُعد الأولى ومن الأعلى تصنيفا بين الجامعات في (هونج كونج– الصين– أسيا) في عام ٢٠٢٣؛ حيث جاءت في المركز ٢١ لأفضل جامعات العالم وفقا لتصنيف كيو إس Quacquarelli Symonds (QS)، والمركز ٣١ لأفضل جمعات العالم وفقا لتصنيف التايمز Times Higher Education (THE)، ولديها تاريخ من ابتكار برامج ومجالات بحثية جديدة وفقا لاحتياجات المجتمع على اتساعه والتطورات المعرفية والتوجهات الجديدة.
- أن كلية التربية جامعة هونج كونج تتمتع بتراث وسياق فريد من نوعه، وجزء لا يتجزأ من جامعة شاملة، كثيفة البحث ودولية، ومركزًا تعليميًا إقليميًا وعالميًا. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Vision and Mission, 2023) وقد جاءت الكلية في المرتبة الخامسة عالميا وفقا لتصنيف التايمز لأفضل كليات ومعاهد التربية لعام ٢٠٢٣. (Times Higher Education, 2023)
- أن الحصول على درجة الدكتوراه المنهية من كلية التربية جامعة هونج كونج، لا يُعد –فقط– شهادة مهنية؛ وإنما –أيضا– جواز سفر للنجاح والتميز وتحقيق الريادة في الميدان التربوي. حيث يتمتع خريجي جامعة هونج كونج بمعدل توظيف ٩٩.٧٪ خلال الثماني سنوات الماضية؛ مما جعل الغالبية العظمى من الخريجين راضون بدرجة عالية عن البرنامج وعن وظائفهم. (University of Hong Kong, About HKU, 2023)

ويبرر الباحثان اختلاف جامعات المقارنة في برامج الماجستير عن برامج الدكتوراه نتيجة طبيعة منهج البحث "مدخل المقارنة المرجعية"؛ ومحاولة انتقاء أفضل الممارسات العالمية على مستوى كل درجة. وكذلك يرجع الاختلاف إلى اختلاف ممارسات الجامعات المعاصرة في تقديم تلك البرامج؛ فبعض الجامعات تقتصر على تقديم برامج الماجستير المهني دون الدكتوراه، وبعض الجامعات تقدم برامج الدكتوراه المهنية في التربية دون

الماجستير؛ ويكون قبول الطلاب بها من الحاصلين على الماجستير الأكاديمي أو المهني.

(٣) **الجامعة المحورية:** فيما يتعلق بالجامعة المحورية اقتصر الباحثان على دراسة جامعة عين شمس؛ باعتبارها من أعرق الجامعات المصرية، وتمتلك كليات تربوية ذات سمعة عالية مصريا وعربيا. ونتيجة لتعدد الكليات التربوية بالجامعة (كلية التربية، كلية البنات، كلية التربية النوعية)؛ فإن البحث الراهن اقتصر على كلية التربية جامعة عين شمس وجعلها محور بناء برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) على ضوء الاعتبارات الآتية:

- أن كلية التربية جامعة عين شمس تُعتبر أقدم (أول) مؤسسة لإعداد المعلم في مصر والشرق الأوسط والدول العربية، والأضخم في برامجها بين كليات التربية المصرية والعربية، ويُعول عليها كثيرا في قيادة التجديدات التربوية التي يتطلبها الميدان التربوي المصري والعربي. خاصة والكلية تمتلك إرثا من الابتكار ووقوعها في منطقة متنوعة وذات عمق تاريخي وجغرافي واقتصادي في قلب المنطقة العربية.
- أن كلية التربية جامعة عين شمس وقياداتها تتسم بانفتاحها على وزارة التربية والتعليم والجهات المستفيدة كافة؛ بما يُمكنها من توفير مقومات نجاح برامج الدراسات العليا المهنية في حال تبنيها وتطبيقها.
- أن كلية التربية جامعة عين شمس بدأت التفكير مؤخرا في تقديم برامج الماجستير المهني والدكتورة المهنية في التربية؛ لتبدأ في تقديم مسارين متوازيين أكاديمي ومهني.
- أن برامج الدبلوم المهني في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس يشهد أقبالا متزايدا سنويا من خريجي التعليم المدمج (الليسانس والبكالوريوس المهني في التربية)، علاوة على زيادة مطالبات هؤلاء الطلاب بإتاحة فرص استكمال الماجستير والدكتوراه بالكلية؛ خاصة وأن حلم الحصول على هذه الدرجات كان ولا يزال حلم يراود الكثير من الطلاب.

أهداف البحث:

سعى البحث الراهن إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على الأسس النظرية لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة.
- الوقوف على واقع برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس في سياق المجتمع الذي تعمل فيه.
- التعرف على واقع برامج الماجستير المهني في التربية بجامعتي كوين الكندية وملبورن الأسترالية في سياق المجتمع الذي يعمل فيه كل برنامج.
- التعرف على واقع برامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعتي كابيلا الأمريكية وهونج كونج الصينية في سياق المجتمع الذي يعمل فيه كل برنامج.
- الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) في جامعات المقارنة المرجعية، وتفسير تلك التشابهات والاختلافات في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة.
- طرح تصور مقترح لبرامج لدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) بكلية التربية جامعة عين شمس على ضوء خبرات جامعات المقارنة المرجعية، وأراء الخبراء التربويين، وبما يتفق مع السياق الثقافي والفكري للكلية والجامعة والمجتمع المصري.

أهمية البحث:

في ضوء تحقيق الأهداف السابقة؛ يُمكن بلورة أهمية البحث الراهن في أنه:

- قد يُعد إضافة للمكتبة العربية في مجال الدراسات العليا التربوية المهنية؛ حيث يعتبر من أوائل الدراسات العربية –على حد علم الباحثان– الذي يركز على برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية.
- قد يفيد بما يطرحه من أفكار في بناء الجسور وتحقيق التكامل بين كلية التربية جامعة عين شمس وبين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية؛ بما يحقق التكامل بين النظرية والتطبيق، بين الأكاديمية والمهنية.
- قد يساعد قيادات كلية التربية جامعة عين شمس في تقديم برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية في التخصصات التي يتطلبها ميدان العمل

التربوي؛ بما يحافظ على ريادتها المعتادة بين كليات التربية المصرية والعربية في تقديم التجديدات التربوية وتلبية احتياجات الميدان التربوي المتجددة. وفى ذات الوقت أن تستمر الكلية كمنارة تسترشد بها كليات التربية المصرية والعربية في تقديم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

- يتماشى مع توجهات لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات ووزارة التربية والتعليم المصرية بتأكيدها ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا التربوية وربطها بالواقع التربوي ومشكلاته واتجاهات تطويره؛ بما يُساعد في توفير الكوادر المهنية المؤهلة والقادرة على حل مشكلات الميدان وتطويرها ووضع رؤى مستقبلية لها على أسس علمية.
- قد يتيح للعاملين في الميدان التربوي الحاليين والمحتملين معلومات جديدة عن مسار جديد للدراسات العليا التربوية التي يُمكن الاستفادة منها في نموهم المهني وتطورهم الوظيفي.
- قد يُساعد في تلبية رغبات خريجي التعليم المدمج في استكمال دراساتهم العليا بكلية التربية جامعة عين شمس؛ والحصول على أعلى مؤهل دراسي مهني في المجال التربوي.

مصادر البحث وأدواته:

يعتمد البحث الراهن في مادته العلمية على المصادر الآتية:

(١) مصادر أولية، تتمثل في:

- القوانين والتشريعات.
- التقارير والوثائق الرسمية.
- القواميس والموسوعات والمعاجم المتخصصة.
- الكتب المتخصصة في مجال الدراسات العليا المهنية عامة، والتربوية المهنية خاصة.
- المواقع الرسمية لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية على الشبكة الدولية للمعلومات.

(٢) مصادر ثانوية، تتمثل في:

- الدوريات العلمية.
- الرسائل العلمية الجامعية.
- المؤتمرات والندوات العلمية.

– كتب المجالات المســـاعدة التي تُســـاعد في عمليتي التحليل الثقافي والتحليل المقارن.

– المواقع الإلكترونية الرسـمية على الشـبكة الدولية للمعلومات التي توفر بيانات ومعلومات تُساعد في فهم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية عامة، وحالات المقارنة والدولية المحورية خاصة.

وفى ســـبيل الوصـــول إلى هدف البحث الرئيس؛ اعتمد البحث الراهن على **أراء السادة الخبراء التربويين** في تحكيم التصور المقترح للدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شـمس؛ لضـمان ارتباطه وقابليته للتنفيذ في الواقع المصـري بمعطياته الثقافية والاجتماعية.

مصطلحات البحث:

استخدم البحث الراهن المصطلحات الرئيسة الآتية:

(١) **الدرجات المهنية** Professional Degrees: تُعرف بأنها: تلك التي تُعد شخصًا ما للعمل في مهنة معينة، وغالبًا ما تفي بالمتطلبات الأكاديمية للترخيص أو الاعتماد. ويُمكن تصنيف الدرجات المهنية إلى بكالوريوس مهني وماجستير مهني ودكتوراه مهنية. (audreysalutes.com, 2023)

(٢) **برامج الدراسات العليا التربوية المهنية** Professional Postgraduate Programs: تُعرّف بأنها: برامج متداخلة التخصصات تركز على تطوير المهارات المهنية من الدرجة الأولى في الممارسة المهنية على النحو الذي يحدده الإطار العام للمؤهلات في الدولة على مستوي الدبلومات والماجستير والدكتوراه، وتمزج هذه البرامج بين التعليم النظري والممارسة التطبيقية؛ لتحسين الممارسة المهنية للفرد والمهارات الفكرية العليا من خلال تنفيذ البحث القائم على العمل (University of Southern Queensland, Professional Studies Program, 2023).

وتعرف درجات الدراسات العليا التربوية المهنية Professional Postgraduate Degrees أنها: مؤهلات ذات توجهات عملية، تركز بشكل رئيس على تخصص أو مجال التربية، وتتضمن سيناريوهات العالم الحقيقي؛ بهدف إعداد الدراسين للمهن في المجال التربوي؛ حيث تتكون هذه الدرجات من وحدات التعليم القائم على العمل، أو مكونات في شكل تدريب داخلي أو التعليم في مكان العمل؛

بما يُمكن الدراس من تطبيق ما تعلمه عمليًا في أرض الواقع. (Smurthwaite, 2020) وتُعرّف كذلك بأنها: الدرجات التي تُعد الحاصلين عليها للعمل في مهنة أو مجال معين مثل التعليم؛ حيث تفي هذه الدرجات –عادةً– بمتطلبات الترخيص أو شغل وظيفة ما، وهذه الدرجات قد تكون مطلوبة بموجب القانون قبل أن يبدأ الشخص الممارسة الميدانية. (OnlineCollegePlan.com, 2023)

وإجرائيا، تُعرّف درجات الدراسات العليا التربوية المهنية بأنها: درجات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية التي تقدمها كليات التربية بالجامعات للمهنيين الحاليين والمستقبليين في القطاع التربوي؛ بهدف تنمية قدراتهم التطبيقية والمهنية، تطوير ممارساتهم الميدانية ومساعدتهم على أداء مسؤولياتهم بكفاءة وفعالية؛ علاوة على تمكينهم من الترقي الوظيفي والوصول إلى أعلى المناصب القيادية الإدارية والنوعية. وتمزج مقررات هذه البرامج بين النظرية العلمية والممارسات الميدانية؛ مع إجراء بحث أو مشروع تطبيقي/رسالة علمية مرتبطة بالواقع الممارس من اجل حل مشكلاته وتطويره"

(٣) الماجستير المهني في التربية Professional Master of Education (PME): يُعرّف[١] بأنه: البرنامج الدراسي المتخصص الذي تقدمه كليات التربية بعد الدبلوم المهني، وينصب تركيزه الرئيس على الجانب المهني التطبيقي أكثر من الأكاديمي النظري؛ بهدف تلبية احتياجات المهنيين العاملين في مجال التربية، وتحسين ممارساتهم المهنية، ومساعدتهم في النمو المهني والتطور الوظيفي في المجال الذي يعملون به، وتطوير قدراتهم القيادية والتحليلية. وتتعدد تخصصات الماجستير المهني في التربية لتعكس تنوع الأقسام التربوية وخبراتها واحتياجات سوق العمل التربوي.

وتُعرّف درجة الماجستير المهني في التربية بأنها: درجة علمية بعد الدبلوم المهنية؛ مصممة للمهنيين التربويين الذين لديهم الرغبة في الالتحاق بالعمل في الميدان التربوي، أو المهنيين الحاليين الذين يسعون إلى تحسين ممارساتهم المهنية،

[١] نظرا للصعوبة التي واجهها الباحثان في الوصول إلى تعريف قاموسي أو موسوعي أو من كتب متخصصة لمصطلح "برنامج الماجستير المهني في التربية" و"درجة الماجستير المهني في التربية"، فقد توصل الباحثان إلى هذه التعريفات الإجرائية بعد القراءة المتعمقة للأدبيات ومراجعة العديد من برامج الماجستير المهني في التربية بالجامعات المعاصرة.

والتطور المهني والترقي الوظيفي، وتقلد المناصب القيادية الميدانية أو الوظائف النوعية. وتُمنح بعد اجتياز مقررات البرنامج ومناقشة رسالة علمية (بحث إجرائي/مشروع مهني)، تعالج مشكلة من مشكلات الواقع التربوي بمنهجية بحوث الفعل وتطبيق نتائجها.

(٤) الدكتوراه المهنية في التربية Professional Doctorate in Education (Doctor of Education): يُعرّف برنامج الدكتوراه المهنية في التربية Doctor of Education Programs بأنه: برنامج للبحث والدراسة المتقدمة، والذي يُمكّن خريجيه من تقديم مساهمة ذات قيمية للمعرفة والممارسة في سياق حياتهم المهنية. (National Qualifications Authority, 2006) كما يُعرف بأنه: برنامج بحث منظم مصمم للمهنيين ذوي الخبرة؛ لتقديم مساهمة كبيرة للمعرفة الأصلية أو الممارسة البحثية المتكاملة في مهنتهم، وتُساعد على توليد المعرفة ومهارات البحث؛ لتعزيز الممارسة المهنية. (University of Queensland, 2023) أو برنامج الدراسة والبحث المتقدم المصمم لتلبية الاحتياجات البحثية لمجموعة مهنية محددة؛ والذي يطور قدرة الأفراد على دمج ممارسة البحث في السياق المهني. (UK Council for Graduate Education, 2002)

وتُعرّف درجة الدكتوراه المهنية في التربية Doctor of Education Degree بأنها: درجة علمية موجهة للمهنيين الذين يرغبون في تعلم مهارات القيادة التربوية وتعزيزها، والجمع بين البحث والتطبيق. وهذه الدرجة قابلة للتطبيق على مجموعة واسعة من المجالات داخل قطاع التعليم وخارجه، وتهدف بشكل رئيس إلى تكوين معلمين ذوي خبرة عالية قادرين على إحداث تغييرات مثمرة في مؤسساتهم. (Drexel University, What is a Doctor of Education Degree?, 2000) أو درجة علمية نهائية بعد الماجستير تُمنح بعد اجتياز برنامج دكتوراه التربية، وإتمام مناقشة رسالة الدكتوراه حول النظرية والممارسة التربوية، وهي مصممة للمهنيين الذين لديهم الرغبة بتطوير ممارساتهم المهنية بتطبيق المعرفة، وتقلد مناصب قيادية في الميدان التربوي.

وتؤكد التعريفات السابقة على المسلمة الآتية: رغم أن دكتوراه الفلسفة في التربية PHD ودرجة دكتوراه التربية EdD كلاهما درجة دكتوراه، فإن طلاب دكتوراه الفلسفة في التربية ينصب تركيزهم على إجراء البحوث وتوسيع نطاق المعرفة في

مجال تخصصهم. وفي المقابل، يطبق طلاب دكتوراه التربية المعرفة الموجودة في مجالهم على مشكلة تربوية في الميدان التربوي بمجتمعهم؛ من أجل تحسين أنظمة التربية. (Capella University, What is a professional doctorate?, 2014)

وإجرائيا: تُعرّف درجة الدكتوراه المهنية في التربية بأنها: درجة علمية مهنية نهائية بعد الماجستير ؛ مصممة للمهنيين التربويين الذين لديهم الرغبة بتطوير ممارساتهم المهنية بتطبيق المعرفة ونتائج البحوث العلمية بالميدان، وتحقيق النمو المهني والترقي الوظيفي، وتقلد المناصب القيادية والنوعية الميدانية. وتُمنح بعد اجتياز مقررات البرنامج ومناقشة رسالة علمية تعالج مشكلات الواقع التربوي وقضاياه وتحدياته بمنهجية علمية رصينة بما يُضيف معرفة نظرية ومهنية جديدة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الراهن –في ضـــوء طبيعته وأهدافه– على مدخل المقارنة المرجعية Benchmarking Approach؛ من أجل البحث عن الأفكار الجديدة، والتجديدات التربوية، والاتجاهات التربوية المعاصـــرة، والاســـتفادة من أفضـــل ممارســـات الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدراســـات العليا التربوية المهنية، وذلك بوصـــف تلك الممارســـات وتحليلها في ســـياقها المجتمعي ومقارنتها بالمؤشـــرات النظرية وبغيرها من الممارسات؛ للوقوف على كيف تميزت ووصلت لأفضل الممارسات في المجال من ناحية، والاستفادة منها في جامعة الدولة المحورية لتصل إلى ما وصلت إليه الجامعات الأخرى، وتكون أفضـــل في إطار الســـياق المجتمعي لها. وثمة تأكيد أن مدخل المقارنة المرجعية يحقق العديد من الفوائد؛ منها: توفير قاعدة معرفية وخبرات متعددة لإثراء التفكير واتخاذ القرارات الرشيدة، التحسين المستمر للنظم والممارسات التربوية الوطنية، تطوير السياسيات والبرامج التربوية الوطنية، تعزيز التفاهم والتعاون التربوي الدولي؛ من خلال تبادل أفضـــل الممارسات، والتعلم من أخطاء الآخرين.

وينبغي ان يكون في الاعتبار مع استخدم مدخل المقارنة المرجعية في الدراسات التربوية المقارنة مجموعة اعتبارات مهمة؛ منها: التحديد الدقيق لوحدة المقارنة والأهداف التي يسـعى البحث لتحقيقها، الاختيار الجيد لحالات المقارنة المرجعية –في ضـوء معيار التنوع الســـياقي– والتي يمكن أن تعطي خيارات متنوعة يُمكن الاســـتفادة منها في الدولة المحورية، تحري الدقة في عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها؛ لضـــمان جودة ومصداقية النتائج والمقترحات والتصورات التي يُكمن الوصول إليها.

وثمة تأكيد أن المقارنة المرجعية في البحوث التربوية المقارنة لا تعني –من قريب أو من بعيد– نقل واستعارة أفضل الممارسات في الظاهرة التربوية قيد البحث كما هي؛ بل الاستفادة منها وتطويعها –بما لا يفقدها هويتها المميزة لها– بما يتفق والسياق المجتمعي للدولة المحورية. ومن ثم؛ يقوم مدخل المقارنة المرجعية في الدراسات التربوية المقارنة على أساس وصف نظم التربية وممارساتها في بعض الدول وتحليلها في إطار سياقها الثقافي، ثم إجراء مقارنة تفسيرية بين تلك النظم والممارسات التربوية في حالات المقارنة والدولية المحورية؛ لبيان التشابهات والاختلافات بينها وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية، للوصول إلى منطلقات يُمكن البناء عليها في الدول المحورية.

والمقارنة المرجعية مدخل منهجي يُساعد في مواكبة التطورات المستمرة، والهادفة إلى إيجاد السبل الأفضل فيما يتعلق بمستوى الأداء ونوعية الخدمات المقدمة ومدى فاعليتها. (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠١٢) ويتمثل الهدف من استخدم مدخل المقارنة المرجعية في هذا البحث فيما يأتي: الاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية وممارساتها في بناء تصور لبرامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية، وتوفير متطلبات هذه البرامج الجديدة؛ من حيث: تطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتحسينها بما يتفق مع طبيعة هذه البرامج وفلسفتها، تطوير نواتج التعلم ومهارات الخريجين بما يتوافق مع احتياجات واقع المجتمع التربوي، تطوير طرائق واستراتيجيات التدريس لتتناسب مع الطبيعة المهنية لتلك البرامج، تطوير طرق التقييم لتقيس الكفايات الفعلية لطلاب تلك البرامج، وتحقيق الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة ومصادر التعلم لخدمة البرامج المهنية. (عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٥)

وتتمثل خطوات أسلوب المقارنة المرجعية في البحوث التربوية المقارنة:*

- تحديد مشكلة البحث –فجوة الأداء– وتحليلها، وتحديد الأبعاد المرجعية لوحدة المقارنة.
- تحديد المؤشرات النظرية للظاهرة التربوية من واقع الأدبيات؛ وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بوحدة المقارنة من المصادر المختلفة.
- وصف الواقع الراهن للظاهرة التربوية في الدولة المحورية.

*تم بناء هذه الخطوات المنهجية لأسلوب المقارنة المرجعية في البحوث التربوية المقارنة بعد العودة إلى العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات التي طبقت هذه الأسلوب في ميادين الإدارة العامة والإدارة الجامعية.

- وصف حالات المقارنة المرجعية وتحليلها ثقافيا، وبيان أفضل ممارساتها في الظاهرة التربوية.
- إجراء مقارنة تفسيرية بين حالات المقارنة المرجعية والدولة المحورية، لوضع منطلقات يمكن البناء عليها في الدولة المحورية.
- طرح الإجراءات/ التصور المقترح للظاهرة التربوية (بعد تحكيمه من الخبراء) مستفيدا من أفضل ممارسات حالات المقارنة المرجعية، وبما يتفق مع السياق الثقافي لها.

وإجرائيا؛ وفى سياق البحث الراهن يمكن ترجمة خطوات أسلوب المقارنة المرجعية في إطار أهدافه فيما يأتي:

- تحديد وحدة المقارنة ومشكلة البحث –فجوة الأداء– وتحليلها، والمتمثلة في درجة مواكبة برامج الدراسات العليا الأكاديمية الحالية بكلية التربية جامعة عين شمس بواقع الميدان التربوي وممارساته والوظائف الجديدة التي ظهرت وستظهر في المستقبل، ومدى الحاجة إلى برامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- تحديد المؤشرات النظرية للدراسات العليا التربوية المهنية، بعد مراجعة الأدبيات وأفضل الممارسات في هذا المجال في ظل السياق العالمي بمتغيراته المختلفة.
- وصف الواقع الراهن لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس وتحليله ثقافيا.
- وصف واقع برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير – الدكتوراه) ببعض الجامعات الأجنبية –كحالات المقارنة المرجعية– وتحليلها ثقافيا، وبيان أفضل ممارساتها في هذا المجال، وتقييمها في ضوء المؤشرات النظرية.
- إجراء مقارنة تفسيرية بين برامج الدراسات العليا التربوية في جامعات المقارنة المرجعية وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة، لوضع منطلقات يمكن البناء عليها لوضع التصور المقترح في كلية التربية جامعة عين شمس.
- عرض التصور المقترح المبدئي لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية المستمد من الأدبيات وأفضل ممارسات حالات المقارنة المرجعية على الخبراء التربويين

للاستفادة من خبراتهم ورؤيتهم لما ينبغي أن تكون عليه برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس.

– طرح التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء سياقها المجتمعي.

أقسام البحث:

في ضوء منهج البحث وإجراءاته، يسير البحث الراهن إجرائيًّا وصولا إلى تحقيق أهدافه وفق الأقسام السبعة الآتية:

١. **القسم الأول:** يتناول الإطار العام للبحث ويتضمن العناصر الآتية: (مقدمة، مشكلة البحث، حدود البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، مصادر البحث، مصطلحات البحث، منهج البحث وأقسامه).

٢. **القسم الثاني:** يدور حول برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة "إطار نظري" وذلك بمراجعة الأدبيات المعاصرة في ضوء سياق النظام العالمي.

٣. **القسم الثالث:** يدور حول وصف واقع برامج الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة عين شمس وتحليلها في ضوء السياق الثقافي لها.

٤. **القسم الرابع:** يدور حول واقع برامج الماجستير المهني بجامعتي كوين الكندية وملبورن الأسترالية: دراسة وصفية تحليلية في ضوء سياقاتها الثقافية.

٥. **القسم الخامس:** يدور حول واقع برامج الدكتوراه المهنية بجامعتي كابيلا الأمريكية وهونج كونج الصينية: دراسة وصفية تحليلية في ضوء سياقاتها الثقافية.

٦. **القسم السادس:** يتناول تحليل مقارن تفسيري لواقع برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المرجعية في ضوء مفاهيم العلوم الإنسانية والاجتماعية ذات العلاقة، وبما يُساعد في استنتاج المنطلقات العامة التي تُساعد في بناء التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.

٧. **القسم السابع:** طرح التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير – الدكتوراه) بكلية التربية جامعة عين على ضوء خبرات جامعات المقارنة المرجعية وأراء بعض الخبراء التربويين، وبما يتناسب مع السياق الثقافي للكلية والجامعة والمجتمع المصري.

القسم الثاني
برامج الدراسات العليا التربوية المهنية في الجامعات المعاصرة
(الإطار النظري)

يستمد لفظ الدراسات العليا المهنية من تركيزها على التطوير الوظيفي في مهنة معينة؛ حيث تتضمن مكونا عمليا بشكل كبير، بما يُكسب الدراسين المعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل بشكل احترافي في المجال الذي يختارونه.(Haidar, 2022) ومن ثم؛ يتمثل الفرق الجوهري بين الدراسات العليا المهنية والدراسات العليا الأكاديمية؛ في كون الثانية تركز بشكل رئيس على إكساب الطلاب المعارف والنظريات والمهارات البحثية في تخصص أكاديمي محدد، في حين تركز الأولى على إكساب الدراسين المعارف التطبيقية وتنمية مهاراتهم العملية وإعدادهم للممارسة المهنية في مجال معين وفقا لمتطلبات سوق العمل المتغيرة والمتطورة بصفة مستمرة؛ بما يجعلهم قادرين على الحصول على رخصة مزاولة المهنة أو جعلهم معتمدين في مجالهم. (Indeed Editorial Team, What Is a Professional Degree? (With Examples and How To), 2023)

وبالتالي؛ تصمم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية للمهنيين الحاليين والمحتملين الذين يسعون إلى الحصول على درجة علمية أعلى في إحدى الجامعات، تتصل بالميدان التربوي وطبيعة الوظيفة التي يقومون بها. ومن ثم تتميز تلك البرامج المهنية (الماجستير والدكتوراه) بالطرق التي يتم بها بناء الدارس الممارس داخل مكان العمل والجامعة في ذات الوقت، وآليات تحقيق التناغم بين ثقافة عالم العمل والثقافات الأكاديمية. وفى هذا السياق، يتناول هذا القسم المحاور الآتية: السياق العالمي ونشأة الدراسات العليا التربوية المهنية وتطورها، برامج الدراسات العليا التربوية المهنية من حيث: فلسفتها وأهدافها، متطلبات القيد والتسجيل، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات البرامج واعتمادها، وأخير المؤشرات النظرية لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.

أولا: السياق العالمي ونشأة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتطورها:

يكمن الدافع الرئيس لظهور الدراسات العليا المهنية وتطورها في كون درجات الماجستير والدكتوراه الأكاديمية تركز في الأساس على إعداد الحاصلين عليها لمهنة أكاديمية، باستثناء بعض المجالات المحددة. وحتى وقت قريب جدًا، نادرًا ما كان يُتوقع أن

تعمل درجات الماجستير ودكتوراه الفلسفة PhD كمؤهل محدد للدخول إلى العمل خارج العالم الأكاديمي. (UK Council for Graduate Education, 2002) في الوقت الذي فرضت فيه التغييرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في قطاعات الأعمال المختلفة وسيادة اقتصاد المعرفة، ضرورة اجتذاب كوادر بشرية على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، تمتلك الكفايات التي تواكب هذه التغييرات والتطورات في ظل الثورات الصناعية الرابعة والخامسة، وبما يُمكنها من المنافسة وتحقيق الريادة. فثمة تأكيد أن درجات الماجستير والدكتوراه لم تعد تذكرة الدخول إلى الأوساط الأكاديمية فقط؛ بل أخذ نطاق هذه الدرجات في الاتساع والتنوع، لإعداد الأفراد لمهن متنوعة خارج السياق الأكاديمي؛ وبالتالي ظهرت أنواع جديدة من درجات الدكتوراه غير "الدكتوراه الأكاديمية Academic Doctorates" التقليدية؛ مثل: "الدكتوراه التعاونية Collaborative PhDs"، "الدكتوراة الصناعية Industrial Doctorates" "الدكتوراه المستندة إلى العمل Work-based Doctorate" أو "الدكتوراه المهنية Professional Doctorates"؛ بهدف إدخال فرص التطوير المهني والتطوير الوظيفي؛ لتعزيز القدرة التنافسية للكوادر والمواهب البشرية في بيئة تنافسية محليا ودوليًا. وإعداد الأفراد لمهن متنوعة. (Stuart Powell and Howard Green, 2007) (Sarrico, 2022)

ومن ثم تُساعد درجات الدراسات العليا المهنية (الماجستير – الدكتوراه) بدرجة كبيرة في توفير ما تحتاجه قطاعات العمل من كوادر بشرية تمتلك الكفايات التطبيقية وتعايش الواقع الفعلي لمكان العمل. وقد نشأت فكرة الدرجات المهنية من كليات الحقوق؛ لإعداد الطلاب ليس –فقط– لفهم الجانب النظري والتاريخي للقانون، ولكن –أيضًا– لبدء ممارسته في الميدان بعد الحصول عليها مباشرة. فالدرجات المهنية مخصصة لإكساب الملتحق بها المزيد من المعرفة النظرية والعملية حول مجال العمل؛ وعادة ما تلبي هذه الدرجات متطلبات الترخيص والشهادة، وفقًا لمعايير تخصص معين. فغالبًا ما تكون الشهادة مطلوبة في مجال خاص مثل: الطب، والصيدلة، والتعليم، والقانون.(Vlasova, 2020) ومن ثم انتشرت الدرجات المهنية في مجالات: إدارة الأعمال Business Administration، الصحة العامة Public Health، التمريض Nursing، الإدارة الصحية Health Administration، الإدارة العامة Public Administration، التربية (Education (EdD.

ففي مجال التربية، بدأ دمج البحث العلمي في الممارسة التعليمية منذ عقود بالولايات المتحدة الأمريكية؛ عندما حدد كل من سيمث وليتل Cochran-Smith and Lytle، اتجاهات

رئيسة فيما أصبح يُعرف باسم "حركة بحث المعلم"، التي لا تزال ذات صلة بدرجة دكتوراه التربية EdD؛ وذلك بناءً على أهمية المعلمين كتربويين خبراء بشأن طلابهم وفصولهم الدراسية. وتتضمن هذه الاتجاهات: تربية المعلمين، التطوير المهني، الإصلاح المدرسي، تطوير الأطر المفاهيمية ونظريات البحث عند المعلم، نشر أبحاث المعلمين خارج المستوى المحلي، ظهور حركة المعلم التربوي. وفى المملكة المتحدة بدأ هذا الدمج بشكل رئيس في السبعينيات؛ ويعزى ذلك في المقام الأول إلى العمل الرائد للأكاديمي البريطاني لورانس ستينهاوس Lawrence Stenhouse، في مركز البحوث التطبيقية في التعليم التابع لجامعة آيست انجليا University of East Anglia's Centre for Applied Research in Education (CARE). ولم يقدم ستينهاوس –فقط– استجابة قوية لقلة المعرفة حول العملية التعليمية على مستوى السياسة والمدرسة والفصول الدراسية؛ ولكن –أيضا– في توفير قوة دافعة لتطوير المناهج والابتكار المدرسي والتقويم.(Dave Trotman, 2022)

وبالتالي؛ يتضح أن البدايات الحقيقية لظهور برامج الدراسات العليا المهنية في التربية (الماجستير والدكتوراه) كانت بالولايات المتحدة؛ نتيجة الحاجة إلى تمكين المعلمين والتربويين من مواصلة تعليمهم المهني إلى أعلى مستوى. ومن الولايات المتحدة انتقلت إلى المملكة المتحدة وأستراليا والصين وكندا، وغيرها من الدول الأوروبية والأسيوية لتمثل اتجاها عالميا معاصرا. (National Qualifications Authority, 2006) ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال؛ تطورت الدكتوراه المهنية في التربية بسرعة كبيرة خلال العقد التاسع من القرن العشرين؛ لتلبية الطلب من القطاع التربوي المتنامي. ففي عام ١٩٩٢، تم تقديم البرنامج الأول، والذي أصبح بعد عقد واحد أحد أكثر درجات الدكتوراه المهنية رسوخًا وانتشارا في البلاد؛ وتقدمه حوالي ٣٦ جامعة. وقد تميزت الفترة منذ ظهور أول دكتوراه مهنية في المملكة المتحدة وحتى اليوم بتغييرات أساسية في التعليم العالي بصفة عامة، وفي توفير الدراسات العليا بصفة خاصة. وقد انعكس هذا التغير في الانتقال السريع من نظام النخبة إلى نظام التعليم العالي الشامل Massification، والزيادة المتلاحقة في تنوع الهيكل الطلابي Diversification، مما أدى إلى تغييرات في طبيعة الجامعة. (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004)

ويرجع هذا الانتشار السريع للدرجات التربوية المهنية عالميا إلى التغيرات الكبيرة التي شهدتها الجامعات والميدان التربوي ذاته. فعلى صعيد الجامعات؛ حدثت تغيرات كبيرة

في طبيعة عمل الجامعة، ونوع وأعداد المشاركين في التعليم العالي، ودور الجامعة في التطوير المهني العالي، والانتقال إلى تقديم "التعلم مدى الحياة"؛ مما غير شكل الجامعة عما كان في الماضي. وعلى صعيد الميدان التربوي؛ فقد حدث تغيير في وظائف القطاع التربوي، وتعددت متطلبات الإعداد والتأهيل لشغلها والترقي فيها، علاوة على زيادة التركيز على التطوير المهني المستمر للعاملين فيها. ومن ثم؛ وجدت مؤسسات التعليم العالي ضرورة الدخول في تعاون أوثق مع الميدان التربوي؛ مما أدى إلى النمو السريع في تخصصات الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) والقائمة على الممارسة. (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004).

وبقراءة المشهد العالمي والإقليمي والمحلي لبعض الدول؛ يتضح أن ثمة مجموعة من العوامل المؤثرة في تطور الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) وانتشارها عبر دول العالم. ومن أبرز هذه العوامل: (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004)

- ازدهار الاقتصاد القائم على المعرفة؛ حيث أصبح هو الاقتصاد الموجه لكل دول العالم.
- التطورات التي شهدها التعليم العالي ومؤسساته وأدوارها المتغيرة خلال العقود الماضية، والضغوط من أجل تنويع برامجها، وخاصة ذات الصلة بالناحية المهنية، وتعميم التعليم العالي وإتاحته لفئة المهنيين الذين يرغبون في التقدم إلى الخطوة التالية في سلم التأهيل؛ حيث لم يعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولي يمنح نفس النوع من مكانة النخبة كما كان الحال بالنسبة للأجيال السابقة.
- التعقيدات التي شهدتها عمليات التوظيف في الوقت الراهن؛ والتي تتطلب مستوى عالٍ من التطور الفكري، الأمر الذي ترتب عليه زيادة الضغط من أجل الحصول على مؤهلات أعلى. ففي الوقت الراهن، ثمة نسبة متزايدة من مجالات العمل التربوي تسعى إلى توظيف أصحاب مؤهلات الماجستير والدكتوراه على وجه التحديد، وغالبًا ما ينظر الطلاب إلى مجالات العمل هذه على أنها ألأفضل. وبالتالي، أدى ذلك إلى زيادة مستوى درجة الماجستير والدكتوراه بشكل كبير كمؤهل للدخول إلى العمل خارج العالم الأكاديمي.

- التغيرات التي شهدها سوق العمل العالمي بقطاعاته المختلفة وما فرضته من متطلبات، والطلب المتزايد من بعض المهن للمهارات والمعرفة عالية المستوى. والقبول الواسع لمفاهيم الممارسة "القائمة على الأدلة Evidence-based' Practice والممارس المتأمل Reflective Practitioner من قبل المهنيين، وتطوير التعلم القائم على العمل Work-based Learning.
- التغيرات في طبيعة العلاقة بين المؤسسات الأكاديمية (الجامعات) وقطاعات العمل والإنتاج (الميدان)، بين إنتاج المعرفة واستخدامها وتطبيقها؛ والتي أكدت ضرورة التنسيق والتعاون لتحقيق أهداف الطرفين بكفاءة وفعالية.
- الانتقادات الموجهة إلى درجات الماجستير والدكتوراه التربوية (الأكاديمية) وإمكانية توظيف حامليها في ميدان العمل غير الأكاديمي؛ حيث تتسم هذه الدرجات الأكاديمية بـ: تركيزها الضيق، ومحدودية المهارات المكتسبة من قبل خريجيها، وانعزالها بشكل عام عن سوق العمل. حيث يمكن القول: إن الدراسات العليا الأكاديمية تركز بشكل رئيس على إعداد الأكاديميين والباحثين للعمل في الأوساط الأكاديمية بالجامعات ومراكز البحوث. (F. Chiteng Kot and D.D. Hendel, 2011) وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن التوسع في الماجستير والدكتوراه المهنية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقضية قابلية توظيف حاملي شهادات الماجستير والدكتوراه في أسواق العمل غير الأكاديمية؛ ففي العديد من الدول، ينتاب أرباب العمل الخوف المتواصل من كون حاملي درجتي الماجستير والدكتوراه الأكاديمية متخصصون بشكل ضيق للغاية ومنعزلون عن واقع العمل، ويفتقرون إلى المهارات العامة والقابلة للتطبيق. وبالتالي، كانت الحاجة ماسة إلى نوع جديد من الدكتوراه يعمد إلى التخفيف من هذا الوضع؛ من خلال إيلاء اهتمام أكبر لإمكانية توظيف حامليها خارج الحياة الأكاديمية، فكانت الدكتوراه المهنية.(F. Chiteng Kot and D.D. Hendel, 2011)
- أن الأوساط الأكاديمية لم تعد جاذبة للمواهب؛ حيث إن الآفاق المهنية غير الجيدة في الأوساط الأكاديمية (طبيعة التوظيف – مستوى الدخل) قد لا تتسبب في نقص الباحثين الأكاديميين، ولكنها قد تدفع الموهوبين إلى وظائف خارج المجال الأكاديمي.(Sarrico, 2022)

- أن خيارات التوظيف داخل الأوساط الأكاديمية لم تعد وفيرة أو آمنة كما كانت من قبل؛ كما أصبح أرباب العمل أكثر تمييزًا؛ حيث يبحثون عن مهارات ومؤهلات معينة، وهي غائبة عن الدكتوراه الأكاديمية، كما أن الحكومة والمجتمع يطالبان بدرجة علمية أكثر ملاءمة لاحتياجات الأعمال ونمو الاقتصاد، ولتوسيع القيمة الاقتصادية للجامعات وزيادة أعداد الطلاب، وخلق توافق أفضل مع الصناعة. (Jones, 2018)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن السياق العالمي بمتغيراته المختلفة، وعلى رأسها سيادة اقتصاد المعرفة، والاعتماد على إنتاج المعرفة وتطبيقها في الواقع؛ لحل مشكلاته ومعالجة قضاياه، على أيدي كوادر مهنية تمتلك الكفايات اللازمة لذلك؛ تُمثل السبب الرئيس لنشأة الدراسات العليا التربوية المهنية وتطورها؛ خاصة في ظل ضعف الكفايات المهنية لخريجي درجات الماجستير والدكتوراه الأكاديمية اللازمة للواقع التربوي.

ثانيا: برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات:

ينبغي التأكيد بداية أنه لا يوجد تمييز بين درجات الدراسات العليا الأكاديمية والمهنية من حيث مؤسساتها ومستواها ورتبتها في جدول مؤهلات الدراسات العليا حول العالم. فعلى سبيل المثال: إن درجة دكتوراه الفلسفة في التربية PhD ليست أعلى من درجة الدكتوراه المهنية في التربية EdD أو العكس؛ فكلاهما يعتبر أعلى مستوى يمكن الحصول عليه في التعليم العالي، وكلاهما يُمكن الحصول عليها في الجامعات. وعلى الرغم من ذلك؛ فكلا الدرجتين لها أهدافها ووظائفها ومساراتها. ويُمكن بلورة الاختلافات الجوهرية بينهما فيما يأتي: (Walden University, 2023)

جدول (١) الفروق الجوهرية

بين برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية وبرنامج الدكتورة المهنية في التربية

وجه المقارنة	دكتوراه الفلسفة في التربية	الدكتوراه المهنية في التربية
الأهداف	تطوير المجال التربوي من خلال البحث النظري.	تطوير الميدان التربوي من خلال تطبيق المعارف والنظريات والبحوث.
	بناء معرفة جديدة أو نظريات تربوية جديدة	إثراء المعرفة بناء على تنمية المهارات التطبيقية والمهنية.
النتائج	إجراء البحث النظري	الممارسة في الميدان والتقدم إلى القيادة.
	البحث عن منصب أكاديمي ثابت في التعليم العالي	التدريس في مؤسسات التعليم، وتولي الوظائف القيادية والنوعية

وجه المقارنة	دكتوراه الفلسفة في التربية	الدكتوراه المهنية في التربية
نوعية الطلاب	الأفراد الذين يسعون إلى الخبرة البحثية النظرية	الأفراد الذين يسعون إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم الميدانية، وحل المشكلات العملية في مجال عملهم.
متطلبات القبول	درجة الماجستير	درجة الماجستير
التقييم	رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية	دراسة دكتوراه متعلقة بالميدان
	تتطلب رسالة الدكتوراه إجراء بحث في مجال ضمن التخصص الأكاديمي؛ بهدف إضافة معرفة جديدة أو نظرية جديدة إلى التخصص.	تتطلب دراسة الدكتوراه تحديد مشكلة حقيقية في مجال العمل، والبحث فيها بدقة؛ بهدف الكشف عن مفاهيم جديدة يمكن أن تؤدي في النهاية إلى حلول جديدة.

وبقراءة الجدول السابق، يتضح أن ثمة العديد من الفروق الجوهرية بين الدكتوراه المهنية والدكتوراه الأكاديمية، وهذه الفروق تؤكدها بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن درجة دكتوراه الفلسفة تستهدف إعداد وتنمية "باحثين محترفين Professional Researchers"، في حين أن الدكتوراه المهنية مصممة لإعداد وتنمية "مهنيين باحثين Researching Professionals"، وأن القبول في الدكتوراه المهنية يتطلب الوفاء بمتطلبات معينة، مثل: درجة الماجستير في المجال والخبرة المهنية الكبيرة، مما يجعلها "تدريبًا أثناء الخدمة In-service Training".(F. Chiteng Kot and D.D. Hendel, 2011) وفى السياق الآتي يتم تناول الدراسات العليا التربوية المهنية، من حيث المحاور المختارة للبحث؛ وهي:

١. فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها:

تستند الفلسفة التربوية لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية على قاعدة رئيسة مؤداها أن التعليم أحد أهم الأنشطة الأساسية في أي مجتمع، سواء على صعيد الأفراد أو المجتمعات. فعلى صعيد الأفراد؛ يتيح التعليم الجيد تنمية الإمكانات الفكرية والاجتماعية والثقافية، ويلعب دورًا مهمًا في تشكيل حياة الأفراد، رؤيتهم لأنفسهم، فرصهم الاقتصادية ومشاركتهم الفعالة في المجتمع. وعلى صعيد المجتمعات؛ يُعد التعليم الوسيلة الرئيسة لتشكيل المستقبل، وتجهيز الجيل القادم لمواجهة التحديات المستقبلية. (Maynooth University, 2023) وبالتالي، تنطلق فلسفة برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية في الجامعات المعاصرة من مجموعة من الركائز الأساسية؛ وهي: تنمية الكفايات الشخصية والمهنية للعاملين في الميدان التربوي، وتطوير المجتمع التربوي؛ وذلك من خلال إجراء بحوث مبتكرة تركز على الممارسة. (The University of Dublin, 2023)

وبالإضافة إلى ديناميات التبادل بين المهنيين –الطلاب– التي تتيحها برامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ والتي تُساعدهم في تشكيل هويتهم ومعتقداتهم المهنية، وفهم الاختلافات بين القيم والممارسات المهنية، وظروف الخدمة والتدريب والتطوير المهني، فإن العمل التربوي له أيضًا طابع أخلاقي يتضمن بالضرورة رعاية أساسية للآخرين تتجاوز النطاق المباشر للتعليم والتعلم. ويرتبط ذلك بمفهوم التمهين Professionality والذي يتعلق بمسألة المعرفة والمهارات والإجراءات التي يستخدمها المعلمون في عملية التدريس، القيادات التربوية في العملية الإدارية. ويُمكن فهم الاحترافية من خلال مصطلحي التقييد والتمديد Restriction and Extension، وترتبط المهنية المقيدة بالاهتمامات المباشرة وضرورات العمل المهني اليومي، بينما تتضمن المهنية الموسعة التزامًا يتجاوز نطاق سياق الفصل الدراسي/التعلم والمدرسة إلى التأثير ودعم المؤسسات والممارسين الآخرين. (Dave Trotman, 2022) وتتسم الدراسات العليا المهنية بالمرونة الكبيرة؛ فهي تتيح الفرصة للملتحقين بها لتغيير مسارهم المهني حاليا ومستقبلا؛ حيث تسمح العديد من الدرجات المهنية بمتابعة مجالات اهتمام أخرى أو تغيير المهن حيث توجد كفاءات أساسية يمكن تطبيقها في سياقات مختلفة.

وثمة مجموعة من الملامح الرئيسة المميزة للدرجات المهنية (الماجستير والدكتوراه) من أبرزها: التركيز على العمل المهني الميداني وما يتعلق به من كفايات لدي القائمين به، مجال تدريسي بحثي ذو مغزى وأهمية عملية تطبيقية، توصيف مخرجات التعلم فيما يرتبط بالميدان، استخدام طرائق التدريس القائمة على المجموعة، الارتباط الوثيق بتطوير الممارسة داخل مهنة معينة ويمكن اعتمادها من قبل هيئة مهنية وتؤدي إلى مؤهل مهني، وعادة ما ترد الإشارة إلى المهنة أو المهنية في عنوان المشروع البحثي أو رسالة الماجستير والدكتوراه المهنية. (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004)

ومن ثم، يتم بناء برامج الدراسات العليا التربوية المهنية –عكس البرامج الأكاديمية– على أساس الأسلوب القائم على التحدي والمرونة، وأن تكون رحلة التعلم فردية وتتغير وفقا لمتطلبات كل دارس، واحتياجات المجال الذي يعمل به وطبيعته ومشكلاته، وهذا يدعم مجتمع تعلم مدى الحياة والموارد اللازمة لإحداث تأثير طويل الأمد. وبالتالي؛ تقع برامج الدراسات العليا المهنية في تقاطع الدوائر الثلاث التي تمثل الجامعة، سوق العمل والمهن، كما في الشكل الآتي:

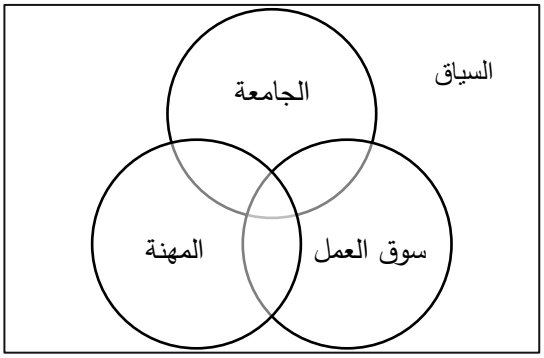

الشكل رقم (١) مكانة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية
(T. W. Maxwell, Bill Green, Peter J. Shanahan, 2001)

وبالتالي؛ تنطلق برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بالجامعات المعاصرة من مجموعة من المبادئ؛ أهمها: تطبيقية المعرفة، التعلم مدى الحياة، التميز والتنافسية، الواقعية والمرونة، التشاركية، التكيف، الفعالية، المواءمة، التمكين المهني والاحترافية.

".. كن خبيرًا تعليميًا مطلوبًا، صانعا للتغيير، يتمتع بمزيد من المصداقية والاحترام والتأثير، والاحترافية والقدرة على تشكيل نتائج أفضل للطلاب، ومستقبل أكثر إشراقًا.." تلك رسالة برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة ولدن Walden University، والذي يستهدف في ضوء ذلك أصحاب الرؤى التربوية، سواء الراغبين في مواجهة التحديات التي تواجه المدارس العامة أو تطوير خبراتهم في المناهج والتدريس؛ حيث ينصب اهتمام البرنامج بالتركيز على شغف وتطلعات الملتحقين به، وتمكينهم من اكتساب رؤى للتفكير بشكل أكبر، وابتكار حلول جديدة، والتأثير على مكانة المؤسسة التي يعملون بها لسنوات قادمة. (Walden University, 2023)

وفى ضوء فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية ومبادئها؛ تسعى برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وإن كان مستوى ووزن هذه الأهداف يختلف في الماجستير المهني عنه في الدكتوراه المهنية. وتتمثل هذه الأهداف فيما يأتي:

- إعداد ممارسين مهنيين باحثين يمكنهم تحديد المشكلات التربوية، وتطبيق النظرية والبحث على مشكلات الممارسة، ويكونوا "عوامل تغيير" في حياة الأفراد، والأسر، والمدارس، والمجتمعات. (Swapna Kumar and Kara Dawson, 2012)

- تكوين قادة محترفين للمناصب الإدارية والتنظيمية بالمؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها وأنواعها؛ قادرون على تقصي المعرفة بشكل تأملي نقدي في المجالات التربوية التي يعملون بها، وتوسيع المعرفة المهنية الحالية لحل المشكلات التربوية، ويقدمون مساهمة كبيرة في بحوث الممارسة المهنية التربوية؛ من خلال إجراء استقصاء منظومي وجاد في قضية أو مشكلة ميدانية؛ الأمر الذي يُمثل استجابة جيدة لمشكلات الواقع الحقيقي المعقدة الحالية والبازغة.(National Institute of Education, 2022)
- تكوين باحثين في الميدان التربوي لديهم القدرة والاستعداد لوضع المعرفة موضع التنفيذ، مستعدين للقيام بمجموعة متنوعة من الأدوار القيادية في المدارس والهيئات الحكومية والقطاعات الهادفة للربح وغير الهادفة للربح. (Drexel University, 2023) ومن ثم، إعداد التربويين ليصبحوا ممارسين علميين، يمكنهم تطبيق ممارسات مناسبة، وتوليد معرفة مهنية جديدة، وإدارة المهنة. (CPED, 2023)
- إتاحة فرصة التبادل المهني بين الممارسين الملتحقين ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ وعقد المقارنات بين الممارسات الواقعية من حيث التشابهات والاختلافات؛ والتفكير في التوجهات الفلسفية والأيديولوجية التي شكلت ملامح المهنة والممارسة التعليمية.(Dave Trotman, 2022)

وقد أكدت ممارسات الجامعات المعاصرة أهمية تحقيق هذه الأهداف في برامجها المهنية على مستوى الماجستير والدكتوراه؛ ففي كلية ترنيتي دبلن – جامعة دبلن بأيرلندا الشمالية Trinity College Dublin - The University of Dublin ، يهدف برنامج الماجستير المهني في التربية إلى: إظهار المعرفة والفهم للطبيعة المعقدة للتعليم ونظام التعليم الأيرلندي، عرض مستوى عالٍ من الخبرة فيما يتعلق بتخصص الطلاب والمناهج والمداخل التربوية والتدريسية التي تزيد من تنميهم إلى أقصى درجة ممكنة، تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتفكير والتقويم الذاتي، استخدم مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس والتعلم لتلبية مجموعة متنوعة من احتياجات التعلم، دمج نظريات ومبادئ التعليم في بيئة تعليمية نشطة، إجراء البحوث وتطبيقها في سياق تعليمي، وإظهار الالتزام بالتطوير الشخصي والمهني مدى الحياة باستخدام أدوات، مثل: ملف الإنجاز المهني Professional

Portfolio والممارسة التأملية، بالإضافة إلى معرفة ودعم القيم الأساسية والالتزامات المهنية، المنصوص عليها في مدونة السلوك المهني لمجلس التدريس للمعلمين. (Trinity College Dublin - The University of Dublin, Professional Master of Education, 2023)

وفى جامعة بورتسموث University of Portsmouth بانجلترا؛ يستهدف برنامج الدكتوراه المهنية في التربية المهنيين عبر مجموعة من السياقات التربوية؛ بما في ذلك: المعلمين، المحاضرين، وأخصائي دعم التعلم، المدربين، المستشارين التربويين. ويهدف البرنامج إلى: (University of Portsmouth, 2022)

- توفير إطار عمل للتنمية الشخصية والمهنية والوظيفية والأكاديمية على مستوى الدكتوراه؛ بهدف تقديم مساهمة حقيقية ورصينة في المعرفة والممارسة المهنية في المنظمات التربوية وعملياتها.
- توفير فرصة حقيقية للملتحقين بالبرنامج لاستكشاف أدوارهم الشخصية والمهنية وتحليلها فيما يتعلق بالسياقات التربوية.
- تطوير منهج مهني لممارسة البحث في التعليم؛ من خلال مراعاة الأبعاد الفلسفية لمنهجية البحث واستخدام تقنيات البحث المتقدمة المناسبة.
- توفير إطار علمي يُمكن الملتحقين بالبرنامج من توليد المعرفة الرصينة؛ من خلال البحث في السياقات التربوية في المجال المهني الخاص بهم.
- تمكين خريجي البرنامج وتشجيعهم على نشر نتائج أبحاثهم؛ بهدف المساهمة في تعزيز النقاشات حولها أو التأثير على السياسات التربوية وممارساتها.
- تعزيز تطوير الممارسة التأملية من خلال المناقشة، والتشبيك مع الآخرين الذين قد يعملون في سياقات مهنية مختلفة.
- تقديم مساهمة كبيرة في مجال التعليم باعتباره تخصصًا أكاديميًا ومهنيًا؛ من خلال النهوض بالمعرفة والممارسة المهنية داخل القطاع التعليمي؛ ومن خلال تنمية الباحثين الممارسين من المستوى المتقدم.

وفى كلية التربية بجامعة ألبرتا University of Alberta بكندا؛ يهدف برنامج الدكتوراه المهنية في التربية إلى توسيع معارف المهنيين بالميدان التربوي وفهمهم فيما يتعلق بممارساتهم الحالية وأدوارهم القيادية ومسؤولياتهم المستقبلية. علاوة على مساعدتهم على أن يكونوا ذي صلة بمجموعة واسعة من الاهتمامات، مثل: الممارسة المهنية في المدرسة،

تطوير المناهج وقيادتها، التكنولوجيا التعليمية، تربية المعلمين، التطوير المهني، الاستشارات التعليمية، تنمية الموارد والبرامج والممارسات التربوية والتدريس في مجموعة متنوعة من السياقات. (University of Alberta, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن الهدف الرئيس للدراسات العليا التربوية المهنية يتمثل في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية التربوية الميدانية الباحثة المفكرة القادرة على التعامل مع الواقع الممارس، استخدام المعرفة العلمية لحل مشكلاته وتطويره؛ وذلك من خلال تنمية كفاياتهم الشخصية، المعرفية، البحثية، الأدائية والوجدانية التي ترتبط بالميدان. علاوة على إعدادهم وتأهيليهم لتولي المناصب القيادية في المنظمات والمؤسسات التربوية المختلفة؛ من خلال إكسابهم الكفايات القيادية والإدارية الميدانية التي تُمكنهم من التعامل مع الواقع وحل مشكلاته وقيادة المنظمة والمؤسسة نحو التميز والريادة.

وبتحقيق الأهداف السابقة؛ تظهر أهمية الدراسات العليا التربوية المهنية بالنسبة للدارس ومكان العمل؛ لأن مشروعات ورسائل الماجستير والدكتوراه المهنية تحدث غالبًا في مؤسسة مهنية حيث يعمل الدارس؛ وذلك بهدف حل مشكلات مكان العمل أو تحسين بعض جوانب الممارسة؛ حيث يتم إنتاج المعرفة في سياق العمل. وفى إطار ذلك؛ تساهم الدرجات المهنية في تحقيق النمو الشخصي لصاحبها؛ من حيث زيادة الخبرة والمهارات والثقة والتفكير، وكذلك النمو المهني؛ من حيث زيادة الاعتراف والمسؤولية والمكانة المهنية وزيادة الاحتراف والتحفيز Professionalism and Motivation. كما تسهم الدرجات المهنية في تطوير مهارات حل المشكلات وعادات العقل التي تنطبق على سياقات أخرى خارج الممارسة المهنية.(Swapna Kumar and Kara Dawson, 2012) وعلى مستوى مكان العمل تسهم الدرجات المهنية في توليد المعرفة، وإحداث التغييرات الناتجة عن المشروعات البحثية القائمة على العمل، والتغييرات التنظيمية، والتغييرات المهنية للموارد البشرية. (Stan Lester and Carol Costley, 2010)

كما تتضح أهمية الماجستير والدكتوراه المهنية كونهما وسيلة لإضفاء الشرعية على إنجازات حامليها لأنفسهم وداخل المجتمعات المهنية التربوية الذين هم جزء منها، بالإضافة إلى العمل كوسيلة لدمج الخبرة، وتوسيع وتعميق الفهم، وتوفير منصة للمضي قدماً في مجالات الممارسة والمشاركة مع المجتمعات على مستوى أوسع من تلك المتأثرة بعملهم الحالي.(Carol Costley and Stan Lester, 2012) ومن ثم، فإن الحصول على الدرجات

المهنية تُساعد في الحصول على مكانة مهنية أفضل؛ حيث تركز على تطبيق المعرفة مباشرة في حياتهم المهنية، وعادةً ما يتأهل حاملو الدكتوراه المهنية لأدوار قيادية محددة تتطلب هذا المستوى من الدرجة. ويتضمن التركيز الرئيس للعمل خلال الدرجات المهنية ما يأتي: تقويم مدى ملاءمة الممارسات الحالية داخل الميدان التربوي، معالجة قضايا الواقع الحقيقي للميدان التربوي، تصميم وإجراء البحوث التربوية وتطبيق نتائجها على المشكلات العملية، توسيع حجم المعرفة حول موضوع محدد في الميدان التربوي. الأمر الذي جعل الدراسات العليا التربوية المهنية علاوة على أهميتها الشخصية المتمثلة في: إثراء السيرة الذاتية، وتوسيع الخيارات المهنية المتاحة أمام الحاصلين عليها، بالإضافة إلى كسب راتب أعلى(Fulton, 2021) علاوة على التأثير المهم والحيوي على المؤسسات التربوية أو مهنة التربية، أو على الممارسة المهنية؛ من خلال تطويرها لرأس المال البشري والفكري الذي تمتلكه المؤسسة والميدان التربوي.(Carol Costley and Stan Lester, 2012)

فعلى مستوى الدكتوراه المهنية في التربية؛ تتنوع الفوائد التي تحققها منها: المساعدة في تعليم الخريجين فيها، والتأثير على السياسة التربوية؛ مما يؤثر على التغيير الإيجابي من الأعلى، المساعدة في الحفاظ على القدرة التنافسية لخريجيها في ميدان العمل التربوي، أثناء إعدادهم للقيام بمجموعة متنوعة من الأدوار الإدارية والقيادية، كما تمنح رسالة الدكتوراه لصاحبها فرصة مثالية لاستكشاف مجال اهتمام جديد، وتعلم الاستراتيجيات الملائمة لمواجهة التحديات الاجتماعية. (Drexel University, 2023) ففي جامعة غرب سيدني Western Sydney University بأستراليا؛ توفر درجة الدكتوراه المهنية في التربية للحاصلين عليها مجموعة من المهارات والخبرات التي يمكن تطبيقها على المسارات الوظيفية في: الأكاديمية Academia، التعليم العالي Tertiary Education، الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي Early-childhood and Primary Education، تحليل السياسات والبحث والتطوير Policy Analysis, Research and Development. (Western Sydney University, 2023)

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يتسم الملتحقون بالدراسات العليا التربوية المهنية –غالبا– بكونهم مهنيين من جميع مجالات العمل التربوي الذين يسعون إلى دخول عالم العمل أو هم يعملون بالفعل، ويرغبون في زيادة معرفتهم في مجالهم؛ للارتقاء بحياتهم المهنية وراتبهم إلى المستوى التالي وما بعده، ويطمحون عادة إلى أن يصبحوا قادة في مجالهم.(Fulton, 2021)

وقبل الحديث عن متطلبات القيد والتسجيل بالدراسات العليا التربوية المهنية؛ ثمة مجموعة من الاعتبارات التي ينبغي على المهنيين الحاليين والمحتملين وضعها في الاعتبار قبل التفكير في الالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ من أبرز هذه الاعتبارات:(Vlasova, 2020)

- اعتبارات المهنة Consider the Profession: يتمثل الهدف من الدرجات المهنية بشكل رئيس في إعداد الملتحقين بها لوظيفة معينة. لذلك، ينبغي على الشخص التأكد دائمًا من متابعته لهذه المهنة قبل التسجيل في البرنامج. الأمر الذي يتطلب البحث والتحدث مع الأشخاص الذين بدأوا العمل في هذا المجال أو يخضعون حاليًا للتدريب؛ لتحديد ما إذا كان الشخص مستعدًا لتخصيص وقته وأمواله في الحصول على الدرجة المهنية.
- التكلفة Cost: تتعدد مستويات الدراسات العليا المهنية ما بين دبلوم وماجستير ودكتوراه، وتتراوح المدة اللازمة للحصول على هذه الدرجات بين سنة واحدة للدبلوم وخمس سنوات للماجستير أو الدكتوراه. الأمر الذي يتطلب التفكير في التكلفة قبل التقديم، التي بلا شك ستكون مرتفعة مقارنة بالدراسات الأكاديمية. وتجدر الإشارة إلى أنه من المتوقع أن يتمكن الدارس من استخدام الأموال التي سيحصل عليها من وظيفته بعد الدرجة لسداد ما أنفقه خلال الحصول عليها، ورغم ذلك فالأمر يحتاج التأكد من قدرة الشخص على تحمل تكلفة الحصول على الدرجات المهنية.
- سمعة الجامعة والبرنامج Reputation of the University and Program: يُعد هذا الاعتبار أمرا حيويا وضروريا لأي شخص يفكر في الحصول على الدرجات المهنية؛ للتأكد من أن الوقت والمال المبذول في الحصول على الشهادة المهنية سيدعم الحصول على الوظيفة التي يسعى إليها. الأمر الذي يتطلب التعرف على سمعة الجامعة التي سينضم إليها، والبرنامج الذي يريد الالتحاق به بين أصحاب العمل وجهات التوظيف، والاستفسار عن عدد الخريجين المعينين مباشرة بعد البرنامج، والتعرف على عدد الطلاب الذين اجتازوا امتحان الترخيص. علاوة على محاولة التواصل مع العديد من خريجي البرنامج للحصول على المزيد من المعلومات.

- اعتماد البرنامج Accreditation of Program: ينبغي على الشخص الذي يفكر في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا المهنية أن يتأكد من أن البرنامج معتمد من قبل الهيئات الأكاديمية والمهنية في المجال؛ حيث يضمن الحصول على درجة مهنية معتمدة للشخص أمرين مهمين؛ هما: الحصول على تعليم حقيقي، وزيادة فرص الحصول على وظيفة أو الترقي الوظيفي.

وفيما يتعلق بمتطلبات القيد والتسجيل بالبرامج التربوية المهنية؛ فإنها تختلف في برامج الماجستير عن الدكتوراه المهنية؛ وذلك وفقا لمستوى كل درجة وطبيعتها، وطبيعة الفئة المستهدفة منها وطموحاتها الشخصية والمهنية. فعلى مستوى الدكتوراه المهنية، تُعد الخبرة المهنية شرطا رئيسا للالتحاق بها، علاوة على مجموعة متنوعة من المتطلبات. ففي جامعة أكسفورد بروكس Oxford Brookes University بإنجلترا، تتمثل متطلبات الالتحاق ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية فيما يأتي: (Oxford Brookes University, 2022)

١) امتلاك المتقدم خبرة لا تقل عن سنتين في مجال مهني ذي صلة.
٢) الحصول على درجة ماجستير من جامعة معترف بها.
٣) الالتزام بتقديم الأمور الآتية:
أ. مستخلص من رسالة الماجستير.
ب. بيان يدعم طلب الالتحاق بالبرنامج مكون من ١٠٠٠ كلمة كحد أقصى؛ على أن يتضمن هذا البيان ما يأتي:
- ✓ مجالات البحث الممكنة لرسالة الدكتوراه؛ في إشارة إلى مجال البحث الواسع، فليس المطلوب تحديد سؤال بحث محدد في هذه المرحلة.
- ✓ مناهج أو طرق البحث التي تهتم بتوظيفها (أو التي لديه خبرة سابقة بها).
- ✓ المنظورات النظرية أو المفاهيمية الواسعة للبحث التربوي التي تهتم باستكشافها.
- ✓ مبررات الانضمام إلى برنامج الدكتوراه المهنية في التربية.
- ✓ كيف سيعزز برنامج الدكتوراه المهنية في التربية تطوره المهني.

٤) الوفاء بالمتطلبات العامة للالتحاق بالجامعة.

وفي جامعة فيكتوريا بويلينجتون Victoria University of Wellington بنيوزيلندا، تتمثل متطلبات الالتحاق ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية فيما يأتي: (Victoria University of Wellington, 2022)

١) الحصول على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف أو درجة الماجستير مع مرتبة الشرف من الدرجة الأولى أو الثانية، أو ما يعادلها في تخصص ذي صلة.
٢) امتلاك خبرة مهنية لا تقل عن خمس سنوات في المجال، مع تقديم الوثائق التي تؤكد ذلك.
٣) تقديم تقارير من اثنين من المرجعيين referees الذين يشغلون مناصب عليا في التعليم.
٤) أن يتم قبول المتقدم من قبل لجنة البحوث التربوية.

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن ثمة اتفاقا بين ممارسات الجامعات المعاصرة على ضرورة أن يكون المتقدم لدرجة الدكتوراه حاصلا على درجة الماجستير وبتقدير لا يقل عن ٣.٠٠ من ٤.٠٠، دون التمييز بين كون الماجستير مهني أو أكاديمي، وأن يكون عاملا في الميدان التربوي، ويمتلك خبرة مهنية لا تقل عن سنتين، وأن يكون لديه معرفة ودراية بالبحوث التربوية، وأن يحدد أهدافه قبل الالتحاق بالبرنامج.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

في ضوء طبيعة غالبية المتقدمين للحصول على الماجستير والدكتوراه المهنية كونهم مهنيين على رأس العمل؛ فقد عمدت العديد من الجامعات إلى جعل الدراسة مسائية أو عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات؛ بحيث تتلاءم مع ظروفهم الوظيفية، بما يُمكنهم من الاستمرار في حياتهم المهنية الحالية مع التقدم في التعليم والسعي لتحقيق أهدافهم المهنية.(Fulton, 2021) علاوة على توفير مجموعة متنوعة من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي لمنسوبيها؛ والتي من بينها: الدعم المعلوماتي والفني السريع والمستمر وعلى مدار الساعة، خدمات الموارد التعليمية المفتوحة والمكتبة الورقية والالكترونية، الإرشاد الأكاديمي من قبل نخبة من أعضاء هيئة التدريس، الإرشاد المهني والوظيفي وعقد ملتقي للتوظيف، عقد برامج التدريب والتنمية المهنية وورش العمل والسيمينارات؛ من أجل التطوير المستمر لكفايات منسوبي البرنامج.

ففي جامعة برايتون University of Brighton بإنجلترا؛ يُتاح لطلاب برنامج الدكتوراه المهنية في التربية الاستفادة من مجموعة متنوعة المزايا؛ منها: (University of Brighton, Professional Doctorate in Education, 2023)

- الفريق الإشرافي المتنوع والمتكامل: حيث يتألف فريق الإشراف على الدراسين بالبرنامج من عضوين أو ثلاثة أعضاء –في بعض الأحيان– من أعضاء هيئة التدريس، اعتمادًا على التخصص البحثي الدقيق، وقد يكون هناك أيضًا مشرف إضافي من كلية أو مؤسسة بحثية أخرى، أو شريك خارجي من الحكومة أو القطاع التربوي.
- الوصول إلى مجموعة هائلة من الموارد الإلكترونية عبر مكتبة الجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، بالإضافة إلى مجموعات الكتب والمجلات الورقية الموجودة داخل مكتبات الحرم الجامعي.

وفى إطار خدمات الدعم والإرشاد الوظيفي لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ فقد سعت تلك البرامج من خلال جامعاتها إلى التشبيك مع المنظمات والجهات أصحاب المصلحة؛ بما يضمن اتساق نواتج التعليم المستهدفة معها من ناحية، وضمان التدريب العملي الميداني لمنسوبيها من ناحية ثانية، وضمان المستقبل الوظيفي لخريجيها من ناحية ثالثة. ففي أيرلندا الشمالية؛ حظي برنامج الماجستير المهني في التربية الذي تقدمه كلية التربية بجامعة ليمريك University of Limerick –منذ إنشائه– بوجود طلب قوي على خريجيه؛ حيث تكون لهم الأولوية للتدريس في مدارس التعليم الثانوي الأدنى، علاوة على تمكن بعضهم من الحصول على فرص عمل في قطاع التعليم الإضافي وقطاع التعليم الدولي وقطاع التعليم البديل والتعليم المجتمعي ومؤسسات تعليم الكبار. (University of Limerick: School of Education, 2023)

وفي جامعة والدن Walden University تتيح برامج الدكتوراه المهنية في التربية EdD الفرصة لخريجيها للحصول على وظيفة سواء في الأوساط التعليمية التقليدية أو غير التقليدية؛ بفضل ما تكسبه إياهم من مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والابتكاري. الأمر الذى يجعل مجموعة متنوعة من المؤسسات العامة والخاصة تستهدف استقطاب خريجي برامج الدكتوراه المهنية لشغل مناصب مهمة؛ لعل أهم تلك الوظائف: مدير مدرسة تعليم قبل جامعي K–12 Administrator، عميد بالجامعة أو عميد مشارك University Dean or Associate Dean، عضو هيئة تدريس بالجامعة University Faculty، صانع

سياسة التعليم أو كاتب السياسات Education Policymaker or Policy Writer، باحث تعليمي Educational Researcher، مشرف Superintendent، ناظر مدرسة School Principal، مدير أو منسق برنامج التعليم Education Program Director or Coordinator، معلم ومدرب الكبار Adult Educator and Trainer، قائد الخدمة المدنية Civil Service leader. ومن ثم، تتعدد الفوائد التي تعود على خريجي برنامج الدكتوراه المهنية في التربية EdD بجامعة والدن؛ حيث سيكون خريجيه من بين أكثر الأشخاص تعليماً وتميزا في الميدان، وتمثل شهادته إثبات لأصحاب العمل المحتملين أن لديه التعليم والمهارات اللازمة للنجاح على مستوى عالٍ؛ سواء كان المجال مؤسسات التعليم قبل الجامعي K – 12، أو الطفولة المبكرة، أو التعليم العالي، أو تطوير البرامج، أو صنع السياسات، أو التعليم المؤسسي، فإن الحصول على درجة دكتوراه في التربية يمكن أن يرتقي بحياة صاحبها المهنية إلى آفاق جديدة. (Walden University, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية تعمد إلى توفير أفضل بيئة تعليمية لمنسوبيها؛ من خلال توفير مجموعة متنوعة من الخدمات المكتبية والتكنولوجية والتدريبية والتنمية المهنية، والدعم والإرشاد الأكاديمي بواسطة أعضاء هيئة التدريس ومديري البرنامج، علاوة على ما تقدمه الجامعة لمنسوبيها الحاليين والسابقين من خدمات الدعم والإرشاد الوظيفي والمهني؛ بما يمكنهم من الدخول إلى مجال العمل والترقي فيه من موقع الاقتدار.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا المهنية في التربية:

في ضوء الطبيعة المميزة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وكونها تتسم بخبراتها العلمية والعملية، وكونها بيئة ثرية تجمع بين النظرية والتطبيق معا؛ فهي تحتاج إلى نوعية من أعضاء هيئة التدريس تتسم بالخبرة الأكاديمية والبحثية الرفيعة، علاوة على الدراية الكاملة بواقع الميدان ومتطلباته، وتوجهاته، وقضاياه، ومشكلاته. الأمر الذي يتطلب من الأكاديميين الحصول على بعض التدريب والخبرة الميدانية في العديد من المجالات الوظيفية للتخصص الذي يعمل به، وأدوات البحث والتكامل والتطبيق والقيادة والإدارة والتعاون مع المنظمات خارج الأوساط الأكاديمية (Hamish Coates and Leo Goedegebuure, 2012)؛ حتى يتمكنوا من تحقيق أهداف البرامج المهنية ومخرجاتها بكفاءة وفعالية.

وثمة تأكيد أن العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الماجستير والدكتوراه المهنية قائمة بشكل رئيس على تقديم المشورة والتوجيه أكثر من الإشراف؛ نظرًا لأن أبحاث ومشاريع الماجستير والدكتوراه المهنية تقع خارج الجامعة، وفي منطقة قد تكون فيها خبرة الدارس أكبر من خبرة أي شخص في الجامعة. ومن ثم؛ سيكون الدور التقليدي للمشرف القائم على التخصص الأكاديمي غير مناسب في برامج الماجستير والدكتوراه المهنية. الأمر الذي ترتب عليه قيام العديد من الجامعات بتقسيم دور الإشراف بين شخصين، أحدهما بشكل عام عضو رئيس في طاقم البرنامج وعلى دراية تامة ببرنامج الدكتوراه ويهتم بشكل أساسي بمسائله العملية، والآخر متخصص داخلي أو خارجي لديه نظرة ثاقبة في المهنة والقضايا السياقية أو المنهجية التي يعمل بها الدراس. الأمر الذي جعل هناك شكل مختلف من الممارسة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس عن تلك التي يتبعها العالم الأكاديمي المتخصص، وهذا الشكل ليس أقل من الإشراف الأكاديمي. وثمة إشارة إلى أن هذا الشكل من الممارسة جعل عضو هيئة التدريس الأكاديمي يكتسب "هوية" جديدة كموجه تعليمي وميسر وصديق ناقد في خطاب تعليم الأقران، والعمل كمستشار بدلاً من مشرف خبير. (Carol Costley and Stan Lester, 2012)

وتتضح أهمية وجود هذه النوعية من أعضاء هيئة التدريس في البرامج المهنية؛ في أن الهدف من برامج الدراسات العليا المهنية لا ينبغي أن يكون –فقط– تكوين وإعداد خلفاء أكاديميين Academic Successors، ولكن –أيضًا– تنمية "خبراء وممارسين ومهنيين متعددي الكفاءات.(Jianxiu Gu, John S. Levin & Yingzi Luo, 2018) علاوة على ذلك، تحتاج الدراسات العليا التربوية المهنية إلى فريق متداخل التخصصات من أعضاء هيئة التدريس؛ بما يعكس طبيعة التربية كظاهرة اجتماعية من ناحية، وتكوين العقليات التي تتعامل بمنظور شمولي متكامل في الميدان التربوي.

ومن ثم؛ أولت الجامعات أهمية كبيرة لتوفير النوعية المطلوبة من هيئة التدريس قبل البدء في تقديم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية. ففي كلية التربية بجامعة اونتاريو تك Ontario Tech University بكندا؛ يقوم بالتدريس ببرنامج الدكتوراه المهنية "التعليم في العصر الرقمي" فريق من أعضاء هيئة التدريس ينتمون إلى مجموعة واسعة من البرامج في كليات: التربية، العلوم، العلوم الصحية، العلوم الاجتماعية والإنسانية، إدارة الأعمال، تكنولوجيا المعلومات، الهندسة والعلوم التطبيقية. وقد أعطى هذا المدخل متداخل الكليات

والتخصصات تميزا وريادة للبرنامج، وأحد العوامل الرئيسة التي جعلته على رأس أولويات الدراسين وجهات التوظيف. (Ontario Tech University, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يمكن القول: إن برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية تتطلب نوعية مختلفة من هيئة التدريس عن الموجودة في برامج الماجستير والدكتوراه الأكاديمية؛ بحيث تتماشي مع طبيعة تلك البرامج وفلسفتها وأهدافها. وتتميز هيئة التدريس ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية بـ: الكفاءة الأكاديمية والبحثية، الدراية بواقع الميدان الذي يخدمه تخصصه وممارساته وقضاياه ومشكلاته وتوجهاته، المعايشة الفعلية للواقع التربوي وإجراء بحوث الفعل والدراسات الميدانية، امتلاك مهارات التواصل والقيادة والتعاون مع فريق متعدد التخصصات، امتلاك كفايات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني، القدرة على بناء مجتمع تعلم مهني حقيقي مع الدراسين، ودعم تعلمهم، ونموهم المهني والوظيفي.

٥. تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يُعد التركيز على مهن القطاع التربوي بمختلف مستوياتها، والتنمية المهنية للعاملين فيها على اختلاف وظائفهم ومستوياتهم الوظيفية من السمات المميزة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وإن اختلف هذا التركيز من فترة لأخرى ومن جامعة لأخرى. ففي البداية، ركز بعض خبراء التعليم على الأنشطة المهنية الشائعة/ التقليدية التي تتمحور حول المدرسة، مثل القيادة والإدارة والتعلم والتعليم وما إلى ذلك، واعتمد آخرون نهجًا عامًا لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية يجذب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية، التي لا تشمل – فقط– المعلمين ومجالات المناهج والأدوار القيادية، ولكن –أيضًا– أولئك الذين يعملون في الوظائف المتعلقة بالتعليم مثل دعم الأسرة وما يسمى بـ "الفضاء الثالث". (Dave Trotman, 2022)

وفي السنوات الأخيرة، فقد تجاوزت برامج الدراسات العليا المهنية (الماجستير والدكتوراه) الحدود السابقة، ويظهر هذا واضحًا في ميدان التعليم العالي، مع ظهور ما يسمى بمهنية "الفضاء الثالث"Third Space Professional، الذي من خصائصه أنه غير محددة وعابرة للحدود. وثمة إشارة إلى أن العديد من المتخصصين في مجال الفضاء الثالث غالبا ما يعملوا في مجالات الخدمات الطلابية ودعم الطلاب، ويجدون الدكتوراه المهنية جاذبة بسبب تركيزها على المعرفة المهنية لفهم "تجربة الطالب" بشكل أفضل أثناء متابعة برامج الممارسة الأكاديمية المعتمدة مع سهولة الوصول إلى الطلاب المشاركين في البحث.

وبالتالي؛ تتنوع تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه التربوية المهنية، بما يعكس الخبرة البحثية للأقسام الأكاديمية بالجامعات، وطلبات السوق بين المجتمع الطلابي/ المهني جنبًا إلى جنب مع الممارسات التعليمية لأولئك الذين يصممون برامجهم التعليمية. (Dave Trotman, 2022)

وبناء على ذلك، تغطي برامج الدراسات العليا المهنية جميع ميادين العمل التربوي، مثل: تصميم المناهج، الإدارة التربوية، علم النفس التربوي، التربية الخاصة، التعليم الدولي وتعليم الكبار. ويتضمن كل ميدان من الميادين السابقة مجموعة من التخصصات، يركز كل تخصص بشكل رئيس على تطبيق النظريات والمعرفة الموجودة بالتخصص في مجال العمل، وتعزيز الممارسات المهنية للملتحقين به، وتأهليهم للحصول على أفضل المناصب في مجال عملهم. وثمة اختلاف بين الجامعات في عدد برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية وتخصصاتها؛ فبعض الجامعات تقدم تخصص واحد فقط، والبعض الأخر يقدم مجموعة متنوعة من التخصصات؛ وذلك بناء على العوامل الآتية: القدرات والإمكانات البشرية والمادية والمعلوماتية التي تمتلكها الجامعة، مسح لاحتياجات ميدان العمل التربوي واهتمامات العاملين به وطموحاتهم المستقبلية، والمستحدثات والاتجاهات الجديدة في النظريات التربوية وممارسات تطبيقها على الواقع الممارس.

فعلى مستوى الماجستير؛ تقدم كلية ترينيتي دبلن– جامعة دبلن Trinity College Dublin - The University of Dublin برنامج الماجستير المهني في التربية Professional Master of Education (PME) في التخصصات الآتية: دراسات إدارة الأعمال (بما في ذلك المحاسبة والاقتصاد)، اللغة الإنجليزية، الجغرافيا، التاريخ، الرياضيات (بما في ذلك الرياضيات التطبيقية)، اللغات الحديثة (بما في ذلك الفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية)، التربية الموسيقية والعلوم (بما في ذلك علم الأحياء والكيمياء والفيزياء). (Trinity College Dublin - The University of Dublin, Professional Master of Education, 2023)

وعلى مستوى الدكتوراه؛ وفي جامعة أونتاريو تك Ontario Tech University بكندا؛ تقدم كلية التربية برنامجا واحدا على مستوى الدكتوراه المهنية "تخصص التعليم في العصر الرقمي"؛ يكسب الدراسين خبرات بحثية تركز على الممارسة المهنية، ويستهدف هذا البرنامج المهنيين العاملين في مدارس التعليم قبل الجامعي K-12، الجامعات والكليات، ومؤسسات القطاعين العام والخاص.(Ontario Tech University, 2023) وفى الكلية الأسيوية للمعلمين

Asian College of Teachers بالتعاون مع الجامعة الأوروبية الدولية European International University (EIU-Paris)، تتعدد تخصصات درجة الدكتوراه المهنية في التربية لتشمل التخصصات الأتية: المناهج والتعليم Curriculum and Instruction، التربية Education، الإدارة والقيادة التربوية Education Administration & Leadership، علم النفس التربوي Educational Psychology، التربية الخاصة Special Education، التدريس Teaching. (Asian College of Teachers, 2023)

وفى معهد التربية الوطني بسنغافورا، يوجد تسعة تخصصات في برنامج الدكتوراه المهنية في التربية؛ هي: المناهج وطرق التدريس Curriculum and Teaching، القيادة التربوية والتغير Educational Leadership and Change، اللغة الإنجليزية English، الدراسات الإنسانية والاجتماعية Humanities and Social Studies، التعليم والدافعية Learning and Motivation، الرياضيات Mathematics، العلوم Science، التقنيات وبيئات التعلم المدارة تكنولوجيا Technologies and Technology-Mediated Learning Environments، الفنون المرئية والمسرحية Visual and Performing Arts. (NIE – NTU, 2023)

وفي جامعة والدن Walden University؛ تتعدد التخصصات المتاحة في الدكتوراه المهنية في التربية EdD؛ حيث يتاح للمتقدم الكثير من خيارات التخصص التي يمكنه الاختيار من بينها؛ بما يتماشى مع طبيعة عمله وتطلعاته الشخصية وأهدافه. وتتمثل هذه التخصصات فيما يأتي: قيادة كلية المجتمع Community College Leadership، المناهج والتعليم والتقييم Curriculum, Instruction, and Assessment، تربية الطفولة المبكرة Early Childhood Education، الإدارة والقيادة التربوية Educational Administration and Leadership، التكنولوجيا التربوية Educational Technology، التعليم العالي وتعلم الكبار Higher Education and Adult Learning، قيادة التعليم العالي وإدارته Higher Education Leadership and Management، القيادة التنظيمية والتطوير Organizational Leadership and Development، التربية الخاصة Special Education. (Walden University, 2023)

وتتسم المقررات الدراسية ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بمواكبتها لاحتياجات المهنيين القائمين على رأس العمل ويرغبون في رفع القيمة التي يقدمونها إلى عملهم، وتعزيز قدرتهم الوظيفية من دراسة الاتجاهات الحديثة والموضوعات البازغة في

المجال. الأمر الذي جعل الجامعات تركز في بناء البرامج المهنية على الجانب المهني التطبيقي بالبرامج المهنية بما يعادل صعف الجانب النظري. وتتمحور المقررات حول التعلم القائم على حل المشكلات، الذي يربط النظرية المتقدمة بالتطبيقات العملية. ويعمل الدارسون على حل مشكلات العالم الحقيقي المستمدة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال. ويتم تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام طريقة تعلم الأقران لإيجاد حلول مبتكرة واختبار أطر عمل جديدة. فمن خلال عملية التعلم هذه، يكتسب الدراسون المهارات والمعرفة التي تؤدي إلى مساهمات ذات مغزى في الأهداف الإستراتيجية لأصحاب العمل، ويكون لها تأثير مباشر على مؤسساتهم. (Columbia University, 2023)

وتتميز طرائق التعليم والتدريس المستخدمة في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكونها مزيج من السيمنارات العلمية وورش العمل والعروض التقديمية التي يقودها الطلاب. وتعكس هذه الأنماط التعليمية غير التقليدية للتدريس والتعلم فلسفة البرامج المهنية القائمة على البحث والخبرات المهنية الميدانية؛ حيث يشارك الدراسين وأعضاء هيئة التدريس في نقاشات نقدية مع بعضهم البعض. وتتمثل إحدى نقاط القوة في طبيعة المجموعة الملتحقة بالبرنامج؛ أنها تيسر تكوين مجتمع من المتعلمين (مجتمع تعلم حقيقي)؛ الذي يُمكنهم من مشاركة ودعم عمل بعضهم البعض في جو من الثقة المتبادلة والانفتاح. (The University of Dublin, 2023)

ويُعد التقويم جزءًا أساسيًا في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وتشكل المقررات الدراسية والرسالة جزءًا من كل برنامج، وإن كان ثمة تباينا في عدد المقررات التي يتم تدريسها من برنامج لأخر، ومن جامعة لأخرى. وثمة اختلافا بين الجامعات في منح درجة الدكتوراه المهنية؛ ففي بعض الجامعات قد يتم منح الدرجة على أساس الرسالة فقط؛ على الرغم من أنه يجب إكمال العناصر الأخرى (المقررات الدراسية) بنجاح. وبعض الجامعات يكون منح الدرجة على أساس المقررات الدراسية والرسالة معا. (National Qualifications Authority, 2006)

وفى الوقت الذي تُمثل فيه رسالة الدكتوراه متطلبا رئيسا للحصول على الدرجة العلمية في كلا من الدكتوراه الأكاديمية والمهنية، فثمة اختلاف جوهري بينهما في طبيعة الرسالة ومنهجيتها. ففي برنامج الدكتوراه الأكاديمية تركز الرسالة بشكل رئيس على استكشاف الأسس النظرية للعلم وتطويرها؛ من خلال تحليل البيانات، وصياغة الفروض والتحقق منها، والخروج بنظريات جديدة للمساهمة في هذا المجال؛ وقيام الطالب بالدفاع

عن رسالته في مناقشة علمية. أما برنامج الدكتوراه المهنية فتركز الرسالة بشكل رئيس على تحديد مشكلات وقضايا العالم الحقيقي "الواقع العملي" التي تواجههم، والعمل على إيجاد حلول لها، وتطبيق الحلول الممكنة لهذه المشكلة أثناء توثيق نتائجها، كما تتضمن الرسالة مقترحات حول كيفية استخدام الآخرين في هذا المجال لهذه المعلومات لحل المشكلات في ممارساتهم الخاصة.(Fulton, 2021)

٦. اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

أدى التزايد الكبير في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية والدرجات المهنية بالجامعات حول العالم، إلى ارتفاع الأصوات المطالبة بضرورة توكيد جودة هذه البرامج ومخرجاتها؛ الأمر الذي أدي إلى اتجاه هيئات الاعتماد المؤسسي والبرامجي في الدول التي تنتشر بها هذا البرامج إلى وضع معايير لتقييم هذه البرامج واعتمادها. ففي الولايات المتحدة؛ طُرِح موضوع الدكتوراه المهنية على طاولة مناقشات هيئات الاعتماد البرامجي، مجلس اعتماد التعليم العالي، مجلس كليات الدراسات العليا والمركز الوطني للإحصاءات التربوية. ففي يونيو ٢٠٠٥، شكلت لجنة التعليم العالي التابعة لرابطة الشمال الأوسط للكليات والمدارس فريق عمل لدراسة الاتجاهات والنمو في إنشاء الدكتوراه المهنية واستجابات المدارس العليا والجامعات لهذه الدرجات، وتمكن الفريق في خلال عام من تقديم تقرير متكامل حول برامج الدكتوراه المهنية، حاز على موافقة اللجنة واعتماده. وقد اهتمت لجنة التعليم العالي –باعتبارها منظمة اعتماد إقليمية– بتحديد أفضل السبل للاستجابة لهذه الدرجات الجديدة والتحديات الخاصة بتقييم السياق المؤسسي الضروري لدعمها. وقد حدد التقرير عددًا من الافتراضات الرئيسة حول الدكتوراه المهنية بما في ذلك ما يلي: (National Qualifications Authority, 2006)

- أن الدكتوراه المهنية لها مكان محدد في التسلسل الهرمي لشهادات التعليم العالي في الولايات المتحدة، وينبغي أن يُنظر إليها على أنها مختلفة عن الدكتوراه الأكاديمية وليست بديلاً عنها.
- أن ثمة حاجة واضحة لإيجاد أليات لتثقيف الممارسين، وأولئك الذين سيقومون في المقام الأول بتعليم الممارسين.
- أن اعتبار الدكتوراه المهنية ضمن التسلسل الهرمي للشهادات الأمريكية، يندرج تحته عمليات تغيير جوهرية في الاعتماد.

- أن الدكتوراه المهنية الجديدة ستحدد مجالات أخرى غير تلك الموجودة في الدكتوراه الأكاديمية.
- أن التعليم العالي والمهن تستفيد من توكيد جودة شهادات الدكتوراه المهنية؛ من خلال تأكيد أن الطلاب يكتسبون من خلالها الكفايات المهنية التي لا يمكن أن يكتسبوها في برامج الدرجات العلمية الحالية في مهنة معينة.

وفي نيوزيلندا، شهدت برامج الدكتوراه المهنية توسعا كبيرا منذ التسعينيات؛ الأمر الذي جعل لجنة البرامج الأكاديمية الجامعية Committee on University Academic Programsالتابعة للجنة نواب رؤساء الجامعات النيوزيلندية –التي تصدق على البرامج والمؤهلات الجديدة في الجامعات وتعتمدها– تقوم بوضع المعايير والمبادئ التوجيهية لمؤهلات الدكتوراه، والثى تشمل دكتوراه الفلسفة، والدكتوراه الفخرية والدكتوراه المهنية. (CUAP, 2022) وعلاوة على ضرورة تلبية برامج الدكتوراه لمتطلبات لجنة البرامج الأكاديمية الجامعية، فينبغي عليها أن تستوف متطلبات الإدراج في سجل نيوزيلندا للمؤهلات مضمونة الجودة الذي تديره هيئة المؤهلات النيوزيلندية Zealand Qualifications Authority. (National Qualifications Authority, 2006)

ثالثا: خاتمة واستخلاصات النظرية:

في ضوء ما تم عرضة على مدار القسم الثاني "الإطار النظري"، يُمكن القول: إن الدراسات العليا التربوية المهنية تمثل اتجاها عالميا معاصرا، قائما على ربط النظرية بالسياق والميدان المهني التربوي؛ من أجل التعامل معه ومعالجة مشكلاته وتحدياته وتطويره بناء على أسس علمية. وتتوقف قدرة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية على المساهمة في التطوير المهني العالي للمهنيين التربويين ومعالجة قضايا الميدان التربوي، وتحقيق فهم مشترك لقضايا التكافؤ والمعايير وعلم التربية والمعرفة المهنية على جودة برامجها وتضمين المستفيدين وأصحاب المصلحة فيها. ويُمكن تفسير ذلك من منطلق أن الفئة الوحيدة القادرة على قيادة الميدان التربوي وتطويره بكفاءة؛ هي الفئة التي تمتلك العلم والمعرفة المهنية. الأمر الذي استدعى إحداث نقلات نوعية في التعليم العالي وانتقاله من القوالب الأكاديمية إلى الانفتاح على الميدان التربوي والواقع الممارس فيه. وبالتالي؛ اهتمت مؤسساته بتقديم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وقد تمثل هذا الاهتمام في تأكيد مبادئ فلسفة الدراسات العليا التربوية وأهدافها، وتنويع برامجها بما يتفق مع أولويات الميدان التربوي

واحتياجاته، علاوة على التشبيك مع المستفيدين، وذلك وفقا للسياق المجتمعي الخاص بها، وكذلك السياق العالمي واقتصاديات المعرفة.

وتأسيسا على تقدم؛ ثمة مجموعة من مؤشرات الأداء المتعلقة ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، والتي يمكن استخلاصها من الأدبيات وأفضل ممارسات الجامعات المعاصرة؛ ويمكن عرضها وفقا للمحاور المختارة للبحث فيما يأتي:

١. فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها:

تشير الأدبيات وممارسات الجامعات المعاصرة الخاصة ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية إلى تأكيدها المبادئ الفلسفية الآتية التي توجه العمل في برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بالجامعات وتحقق أهدافها، وتمثل مؤشرات عمل لتلك البرامج؛ وهي:

- الوظيفية: وذلك من خلال قدرة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية على تلبية احتياجات الميدان التربوي والمهنيين قبل الخدمة وأثناء وطوال حياتهم المهنية؛ ومدى اتساق محتوى البرامج مع الاحتياجات المهنية للعاملين بالميدان وتطلعاتهم الوظيفية. وبالتالي يكون للبرامج المهنية وظيفية بالنسبة للميدان التربوي ووظيفة بالنسبة للعاملين فيه.
- تطبيقية المعرفة في السياق المهني؛ وذلك من خلال جعل نتائج البحوث العلمية أساس التعامل مع الواقع الممارس بمشكلاته وتحدياته ورؤى تطويره؛ سواء في المقررات أو المشروعات البحثية أو الرسالة العلمية.
- التعلم مدى الحياة؛ وذلك من خلال إكساب البرامج المهنية دارسيها مهارات التعلم المستمر، والقدرة على الوصول للمعرفة وفهمها وتوظيفها في المواقف المهنية والحياتية؛ بمعنى جعل التعلم عملية مستمرة مدى الحياة.
- التميز والتنافسية؛ وذلك من خلال عدد خريجي البرامج المهنية الذين حصلوا على وظيفة جديدة أو حصلوا على ترقية أو زيادة في راتبهم. حيث تُمكن درجات الدراسات العليا المهنية (الماجستير والدكتوراه) حامليها من التمايز في سوق العمل التربوي، بالمعارف والمهارات والاتجاهات المهنية؛ ويكون لهم أولوية التوظيف والترقي الوظيفي.

- الواقعيــة والمواءمــة؛ وذلــك من خلال درجــة ارتبــاط محتوي برامج الماجستير والدكتوراه (المقررات والرسالة العلمية والمشروعات والأنشطة) بالواقع الممارس بمشــكلاته وقضــاياه؛ بما يجعل خريجيها قادرين على تطبيق ما تعلموه مباشـــرة في الميدان. الأمر الذي جعل تركيز الجانب المهني يصـــل إلى ٧٠٪ من محتوى البرامج المهنية، في مقابل ٣٠٪ للجانب النظري.
- المرونة والتكيف؛ وذلك من خلال مراعاة برامج الماجســـتير والدكتوراه المهنية في التربية ظروف الطلاب الحاليين والمحتملين وتقديمها بما يتماشـــى مع تلك الظروف (دوام كامل – دوام جزئي) (داخل الحرم الجامعي – عبر الشـــبكة الدولية للمعلومات – هجين)، وعلاوة على تأكيد فردية المتعلم وحرية اختيار مساره ومقرراته وموضوع رسالته؛ بما يتماشى مع طبيعة عمله ومستواه وطموحاته.
- التشـــاركية والجماعية والفعالية؛ وذلك من خلال مشـــاركة الجهات المســتفيدة في بناء برامج الماجســتير والدكتوراه المهنية، وتأكيد البرامج على تكوين مجتمع تعلم مهني حقيقي، يجمع أعضـــاء هيئة التدريس والمهنيين والطلاب، قائم على تبادل الأفكار والعمل الفريقي.
- التمكين المهني والاحترافية؛ وذلك من خلال قدرة الشهادات المهنية على تمكين حامليها من أداء مهام ومســـؤوليات وظائفهم بكفاءة وفعالية، وبشكل احترافي يصل إلى الإبداع والابتكار فيه.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تشير الأدبيات وممارسات الجامعات المعاصرة الخاصة ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية والمرتبطة بمتطلبات القيد والتسجيل بها إلى تأكيدها مجموعة متطلبات؛ تمثل مؤشرات عمل عملية القبول والتسجيل؛ وهي:

– بيان يفيد مبررات التقدم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير – الدكتوراه)، والعائد المتوقع بعد التخرج فيها.

– امتلاك خبرة مهنية موثقة بالمجال المطلوب التخصـــص فيه؛ بحيث لا تقل عن عامين للدكتوراه، علاوة على خطابات تزكية من الجهة التي

يعمل بها. مع الوضع في الاعتبار أن هذه الخبرة ليست متطلبا للالتحاق ببرامج الماجستير في بعض الجامعات.

- درجة البكالوريوس (بالنسبة للماجستير) والماجستير الأكاديمي أو المهني في التربية (بالنسبة للدكتوراه) أو مجال ذي علاقة بالعمل التربوي، بمعدل تراكمي لا يقل عن ٣.٠.
- اجتياز اختبارات القبول المحددة (الشفوية والتحريرية) والمتطلبات العامة للالتحاق بالدراسات العليا بالجامعة والكلية.
- اتقان اللغة التي يقدم بها البرنامج؛ بما يضمن المشاركة الفعالة في أنشطتها المتنوعة.
- تقديم ما يدعم قدرته على إجراء البحوث الميدانية (بحوث الفعل).

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تشير الأدبيات وأفضل ممارسات الجامعات المعاصرة الخاصة ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية والمرتبطة بالدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي إلى تأكيدها مجموعة من الأمور، التي تُمثل مؤشرات عمل في برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ وهي:

- توفر الإرشاد الأكاديمي من قبل نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج؛ بما يُمكن دارسيه من التقدم بالبرنامج وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكفاءة وفعالية.
- توفر مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المفتوحة، علاوة على محتويات المكتبة الورقية والالكترونية لكل منسوبي البرنامج.
- توفر الدعم والإرشاد المهني والوظيفي وعقد ملتقي للتوظيف، والتطوير المستمر لكفايات منسوبي البرنامج من خلال توفير ورش العمل الخاصة بـ: الاستعداد لدخول سوق العمل، إعداد السيرة الذاتية، التحضير للمقابلات الشخصية المهنية.
- تُعقد الحلقات النقاشية حول الوظائف المستقبلية في الميدان التربوي مع الجهات ذات العلاقة كافة، وعقد ملتقيات التوظيف لمنسوبي البرنامج الحاليين والسابقين.

- توفر الدعم المعلوماتي والتقني للدارسين بالبرنامج على مدار الساعة من قبل إدارة البرنامج، في التعامل مع نظام الدراسة.
- التشبيك مع منظمات ومؤسسات العمل التربوي؛ لضمان تلبية برامج الماجستير والدكتوراه المهنية لاحتياجاتها الحالية والمستقبلية، ضمان أماكن التدريب للدراسين، ضمان فرص عمل حقيقية لخريجي البرنامج في الأماكن المناسبة لمؤهلاتهم، أو مساعدتهم على الترقي الوظيفي.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا المهنية في التربية:

تشير الأدبيات وأفضل ممارسات الجامعات الخاصة ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية والمرتبطة بأعضاء هيئة التدريس ببرامج الماجستير والدكتوراه إلى تأكيدها مجموعة من الأمور التي تمثل مؤشرات عمل في تلك البرامج؛ وهي:

- توافر نوعية من أعضاء هيئة التدريس تجمع بين الخبرة الأكاديمية والدراية الكاملة بواقع الميدان ومتطلباته، وتوجهاته، وقضاياه ومشكلاته.
- توفر التدريب والخبرة الميدانية لأعضاء هيئة التدريس بالبرامج المهنية في المجالات الوظيفية للتخصص الذي يعمل به.
- امتلاك البرنامج فريقا من أعضاء هيئة التدريس متعددي التخصصات؛ بما يعكس طبيعة الظاهرة التربوية من ناحية، وتكوين العقليات التي تتعامل بمنظور شمولي متكامل في الميدان التربوي من ناحية أخري.
- قيام العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والدارسين –بشكل رئيس– على تقديم المشورة أو التوجيه أكثر من الإشراف؛ نظرًا لأن أبحاث ومشاريع الماجستير والدكتوراه المهنية تقع خارج الجامعة؛ في منطقة قد تكون فيها خبرة الطالب أكبر من خبرة أي شخص في الجامعة.

٥. تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تشير الأدبيات وأفضل ممارسات الجامعات المعاصرة الخاصة بالدراسات العليا التربوية المهنية والمرتبطة بتخصصات برامجها وما يرتبط بها من أنشطة تدريسية وتعلمية إلى تأكيدها مجموعة من الأمور التي تمثل مؤشرات عمل في تلك البرامج:

- تُحدد تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بناء على مسح لاحتياجات الميدان التربوي والمهنيين العاملين فيه الحاليين والمستقبلين،

والمستحدثات والاتجاهات الجديدة في النظريات التربوية وممارسات تطبيقها على الواقع الممارس.

- مشاركة مؤسسات القطاع التربوي في تصميم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتنفيذها.
- قدرات الجامعة وإمكاناتها البشرية والمادية والتكنولوجية العامل الحاسم في تحديد عدد التخصصات التي تقدمها الجامعة؛ بحيث يحقق كل تخصص أهدافه ونواتج التعلم المستهدفة بكفاءة وفعالية.
- بناء المقررات الدراسية في البرامج المهنية حول التعلم القائم على حل المشكلات، الذي يربط النظرية بالتطبيقات العملية، وتبني طرائق تدريس قائمة على المزج بين السيمنارات العلمية وورش العمل والعروض التقديمية التي يقودها الدراسون، واستخدام أسلوب تعلم الأقران لإيجاد حلول مبتكرة واختبار أطر عمل جديدة، وضمان فعالية الطلاب ومشاركتهم النشطة والمستمرة في جميع عمليات التدريس والتعلم.
- تركز التقويم على قياس الكفايات التي اكتسبها الدراس خلال الدراسة، ومدى تحقق نواتج التعليم المستهدفة.
- اعتبار الرسالة العلمية/المشروع البحثي المهني جزء أصيل من عملية تقويم الدراسين، علاوة على المقررات الدراسية وما بها من مشروعات بحثية، مع ضرورة تركيزها على مشكلات الواقع الممارس.

٦. اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تشير الأدبيات وأفضل ممارسات الجامعات المعاصرة الخاصة باعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية إلى مجموعة من الأمور التي تمثل مؤشرات عمل لتلك البرامج؛ هي:

- حصول الجامعة التي تقدم برنامج الماجستير أو الدكتوراه المهنية على الاعتماد المؤسسي.
- حصول برنامج الماجستير المهني أو الدكتوراه المهنية على الاعتماد البرامجي من هيئات الاعتماد ذات العلاقة بطبيعة البرنامج.
- الاعتراف المهني ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

القسم الثالث

واقع برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس (دراسة وصفية تحليلية)

تقتصر كلية التربية بجامعة عين شمس في تقديم الدراسات العليا التربوية المهنية على برنامج الدبلوم المهني في التربية الذي تقدمه مند العقد الثامن من القرن العشرين، والذي يتميز بتنوع تخصصاته لتشمل الكثير من مجالات العمل التربوي. وفى هذا السياق يدور هذا المحور حول: السياق المجتمعي لبرنامج الدبلوم المهني في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس، برنامج الدبلوم المهني من حيث: فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات البرنامج واعتماد، وأخيرا تقويم البرنامج في ضوء مؤشرات الإطار النظري.

أولا: السياق المجتمعي لبرنامج الدبلوم المهني بكلية التربية جامعة عين شمس:

تقع كلية التربية جامعة عين شمس جغرافيا في حي مصر الجديدة، شرق مدينة القاهرة. وتعتبر القاهرة محافظة ومدينة في ذات الوقت، تمتد على مساحة ٤٥٣كم٢، على الضفة الشرقية لنهر النيل، ويحدها من الشمال محافظة القليوبية، ومن الشرق والجنوب الظهير الصحراوي، ومن الغرب نهر النيل ومحافظة الجيزة. وتُعتبر القاهرة العاصمة السياسية والإدارية لمصر، والعاصمة الثقافية والفنية والعلمية والتاريخية للعالم العربي والإسلامي، وتتخذ الجامع الأزهر الشريف شعارا لها.

وسياسيا؛ تتبع مصر –القاهرة– النظام الديمقراطي، القائم على أساس المواطنة، والتعددية، وتلازم المسئولية مع السلطة. ويدور الأداء السياسي بمصر في إطار نظام رئاسي جمهوري. (الهيئة العامة للاستعلامات، النظام السياسي في مصر، ٢٠٢٣) واقتصاديا؛ تتبنى مصر النظام الرأسمالي كفلسفة اقتصادية قائمة على سيادة اقتصاد السوق، وآليات العرض، والطلب، والتنافسية. واجتماعيا؛ يبلغ عدد سكان محافظة القاهرة حوالي ١٠ مليون نسمة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٣) وأكاديميا؛ تضم كلية التربية حاليا ١٧ قسما تخصصيا، تنتمي إلى ثلاث قطاعات أكاديمية؛ هم: القطاع الأدبي (سبعة أقسام)، القطاع العلمي (أربعة أقسام) والقطاع التربوي. ويضم والقطاع التربوي ستة أقسام؛ هي: التربية المقارنة والإدارة التعليمية، أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي، الصحة النفسية والتربية الخاصة.

ومن ثم، يتميز موقع كلية التربية جامعة عين شمس بتنوعه وقربه من مراكز صناعة القرارات الحكومية؛ مما جعلها في قلب الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وعليها أن تتحمل مسؤولياتها الفكرية، العلمية، الاجتماعية والتربوية، تجاه المجتمع المصري والعربي كعادتها دائما؛ باعتبارها الكلية الأم. وتغطى أنشطة الكلية طبقا لتوزيعها الجغرافي إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية) في المرحلة الجامعية الأولي، والمجتمع المصري والعربي والأفريقي في الدراسات العليا. وتعمل الكلية بشكل مستمر ومتواصل –خاصة فى الفترة الأخيرة– على تحقيق مزيد من التميز والتجديد لبرامجها الأكاديمية والبحثية والخدمية، واستعادة ريادتها التي حققها علماؤها ومفكريها على مدار الـ ١٥٠ عاما الماضية، وتستشرف المستقبل؛ لتستمر دائما –الكلية الأم– منارة للفكر التربوي في محيطها القاهري والمصري والعربي. (سالم، ٢٠٢١).

ثانيا: السياق الداعم لبرامج الدراسات العليا لتربوية المهنية:

تركز استراتيجية التنمية المستدامة "**رؤية مصر ٢٠٣٠**"، في محورها الرابع (التعليم والتدريب) على التوجه نحو مجتمع المعرفة، واتخاذ المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر، وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية. (رئاسة الجمهورية، ٢٠٢٣) ويتضمن هذا المحور مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، منها: تحسين جودة نظام التعليم العالي بما يتوافق مع النظم العالمية. وقد حددت الاستراتيجية عدة إجراءات لتحقيق ذلك، منها: تمكين الدارسين من متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين، دعم قدرات هيئة التدريس والقيادات. وتطويرها، تطوير البرامج الجامعية والارتقاء بأساليب التعليم والتعلم وأنماط التقويم مع الابتكار والتنوع في ذلك، التوصل إلى الصيغ التكنولوجية والإلكترونية الأكثر فعالية في عرض المعرفة المستهدفة والبحث العلمي وتداولها بين الطلاب والمعلمين ومن يرغب من أبناء المجتمع. (استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر، ٢٠٢٣) وثمة تأكيد أن التعليم العالي الدعامة الرئيسة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وإقامة مجتمع المعرفة المنشود. ومن ثم أصبح التعليم العالي في حاجة ماسة لعملية تغيير شاملة في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، والاتجاهات التربوية المعاصرة، واحتياجات المجتمع المصري بقطاعاته المختلفة. ويعكس هذه الحاجة الماسة قيام المعهد القومي للتخطيط بتقديم الماجستير المهني في التخطيط للتنمية المستدامة والمعترف به من المجلي الأعلى للجامعات.

وفى إطار السعي لتحقيق تلك الرؤية، أطلقت وزارة التعليم العالي في ٢٠٢٣ **الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي ٢٠٣٠**؛ والتي تضمنت مجموعة من المحاور والمبادئ الداعمة للتطوير عامة، والموجهة في ذات الوقت لتطوير برامج الدراسات العليا بكليات التربية خاصة. وتتمثل هذه المبادئ ذات العلاقة فيما يأتي: (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣)

- **التكامل:** ويُشير إلى اندماج منظومة التعليم العالي مع مؤسسات الإنتاج والخدمات في الدولة؛ بهدف سد الفجوة بين برامج التعليم والاحتياجات الفعلية لها.
- **التخصصات المتداخلة:** ويشير إلى التأكيد على التخصصات البينية لحل المشكلات المعقدة داخل المجتمع؛ من خلال تطوير برامج التعليم والدراسات العليا في الجامعات.
- **التواصل: ويشير إلى التواصل** والتشبيك بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج والخدمات وعناصر الحكومة، خاصة من حيث متطلبات سوق العمل، وتطوير التكنولوجيا الحديثة على أساس التعاون الدولي بين المجتمعات العلمية الدولية في أنحاء العالم.
- **المشاركة الفعالة:** ويُشير إلى مشاركة الجامعات في الحوار مع بقية أطراف المجتمع والمجتمعات الدولية لخلق بيئة تعليمية جديدة متطورة.
- **الاستدامة:** وذلك من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة وتقليل فرص الإهدار، وحيث تحقق الاستدامة لوزارة التعليم العالي على أساس البُعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وفى ضوء هذه المبادئ؛ يتطلب من كليات التربية المصرية خلال عملية تطوير برامج الدراسات العليا واقتراح تقديم مسارات وبرامج جديدة بها أن تتكامل مع وزارة التربية والتعليم والميدان التربوي بمؤسساته المختلفة بهدف سد الفجوة بين برامجها (الماجستير والدكتوراه) والاحتياجات الفعلية للواقع التربوي الممارس. وكذلك أن تدعم كليات التربية وتشجع برامج الدراسات العليا المتداخلة التخصصات (البينية)؛ لتكوين الخريج ذي النظرة الشمولية المتكاملة؛ كون الظواهر والمشكلات التربوية معقدة متداخلة؛ الأمر الذي يساهم في فهم الظواهر التربوية بمنظور كلي، وحل مشكلات الميدان التربوي المعقدة بشكل علمي.

وفى ذات السياق؛ ضرورة تواصل كليات التربية مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية المختلفة لبناء برامج الدراسات العليا؛ لتلبية احتياجاتها، والاستفادة من إمكاناتها بما يخدم تلك البرامج. علاوة على دخول كليات التربية في حوار مفتوح مع المجتمع بفئاته المختلفة لتطوير برامج الدراسات العليا وتسويقها وتحقيق العائد المجتمعي منها. وثمة تأكيد أن كل ما تمت الإشارة إليه من مبادئ وأفكار يمثل إطارا توجيهيا في جامعات المقارنة المرجعية وأفضل الممارسات العالمية عند الشروع في بناء برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية).

وانطلاقا من رؤية مصر ٢٠٣٠، وتعزيزا للجهود الراهنة للجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، وفي إطار مبادرتها الجادة لتطوير كليات التربية التي تهدف إلى إعداد المعلم المهني الممارس المتفكر Reflective Practitioner Professional Teacher؛ قدمت اللجنة تقريرا بعنوان "**مقترح تطوير الدراسات العليا بكليات التربية: توجهات عامة**"، وذلك في يونيو ٢٠٢٠م. ويأتي هذا التقرير استكمالا لجهود لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات بشأن تطوير كليات التربية في مصر. فقد تم تكليف لجنة من أساتذة التربية في بعض الجامعات المصرية لتقديم مقترحها لتطوير برامج منظومة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر، وقدمت اللجنة بالفعل تقاريرها التفصيلية في هذا الشأن، وفقا لمستويات منظومة الدراسات العليا بكليات التربية (الدبلومات، الماجستير، الدكتوراه). وقد تضمن هذا التقرير مجموعة من التوجهات العامة لتطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر؛ أبرزها: (لجنة قطاع الدراسات التربوية، مقترح تطوير الدراسات العليا بكليات التربية: توجهات عامة، ٢٠٢٠)

(١) التوجه نحو مسارين في الدراسات العليا التربوية؛ هما:

(أ) المسار البحثي، ويتألف من: الدبلوم الخاصة، والماجستير البحثي، والدكتوراه البحثية.

(ب) المسار المهني، ويتألف من: الدبلوم المهنية، والماجستير المهني، والدكتوراه المهنية.

(٢) تنمية المهارات التطبيقية والمهنية: حيث ستكون الدرجة المهنية أحد المتطلبات للوظائف الجديدة مستقبلا، وتساعد الخريج في الحصول على وظيفة في مجالات التعليم، مثل التوجه العام والجاري حاليا لوزارة التخطيط

والمتابعة التخطيط للتنمية والاصـــلاح الاداري بالتعاون مع الجامعات المصـــرية، عند الإعلان عن برنامج الماجســـتير المهني في التخطيط والتنمية المســـتدامة، بهدف إعداد الكوادر المؤهلة في مجالات التخطيط والتنمية، بالإضـــافة إلى العديد من المجالات، خاصـــة القيادة التربوية والتعليمية.

(٣) ربط الحصول على الدرجات المهنية بسلم الترقيات في كادر المعلم: حيث يقترح ربط الحصـــول على الدرجات المهنية (الدبلوم المهني، الماجســـتير المهني، والدكتوراه المهنية) بســـلم الترقيات في كادر المعلم؛ تشـــجيعا وتحفيزا لالتحاق المعلمين بهذه الدرجات المهنية، وتحقيقا للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين. وقد اقترحت اللجنة –بشكل عام– ترقية المعلمين إلى الوظيفة (الدرجة) التالية بعد الحصـول على الدرجة المهنية حسـب موقعه الوظيفي، دون انتظار ســـنوات الترقي بالكادر الخاص بالمعلمين. ويقترح أن تتضـمن شـروط الترقي الى وظائف معلم خبير أو معلم أول أو رئيس قسـم الحصـول على الدبلوم المهني، وإلى وظائف مدير مدرسـة أو وكيل مدرســة أو موجه عام الحصــول على الماجســتير المهني، وإلى وظائف مدير إدارة تعلمية، أو مدير مديرية الحصول على الدكتوراه المهنية شريطة أن يمر بـالخبرات والمواقع القيـاديـة التي ترتبط بـالكـادر ودرجـات الـدبلوم المهني والماجستير المهنية.

وفي مارس ٢٠٢١؛ وضـــعت لجنة قطاع الدراســـات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات –أيضـا– وثيقة **المرتكزات والمعالم المرجعية الرئيسـة لتطوير برامج الدراسـات العليا في كليات التربية**، يتم في ضـــوئها بناء برامج (الدبلوم المهني، الماجســـتير والدكتوراه). ويسـتدعى بناء كل برنامج من هذه البرامج الاسـتناد إلى المجموعة الآتية من المرتكزات التي جاءت؛ اسـتجابة إلى رؤى محلية مسـتقبلية، وانعكاسـا لتوجهات وخبرات دولية: (لجنة قطاع الدراسات التربوية، المرتكزات والمعالم المرجعية الرئيسة لتطوير برامج الدراسات العليا في كليات التربية، ٢٠٢١)

– استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" وتأكيدها على تعزيز الاستثمار في البشر، وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة

المعرفة والابتكار والبحث العلمي؛ وبخاصة ما جاء فيها من أهداف استراتيجية، تتعلق بمحور التعليم والتدريب؛ وبخاصة التعليم الجامعي والعالي.

- المعايير المرجعية والخبرات الدولية الجيدة في تطوير برامج إعداد المعلم؛ وبخاصة برامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات التي تحتل مراتب متقدمة، فضلاً عن وثيقة الإطار الوطني للمؤهلات في بعض الدول الأجنبية والعربية.
- البناء التصاعدي للبرامج من الدبلوم المهنية إلى الدكتوراه؛ بما يحقق الاتساق بينها، وتدرج نواتج التعلم التي تستهدفها، وتراكمها إيجابيا؛ مما يسهم في تسكينها في مقررات متكاملة غير متداخلة المحتوى.
- تصميم البرامج وفق نظام الساعات المعتمدة الموزعة على مقررات، تعكس محتوياتها الارتباطات المنطقية بين نواتج التعلم التي تستهدفها. وتشمل هذه المقررات مقررات إجبارية وأخرى اختيارية في حدود ١٥ – ٢٥ % من مجموع ساعات البرنامج، وتمثل المقررات الاختيارية استجابة لاحتياجات الطلاب واهتماماتهم المتباينة، وتعكس – كذلك – رؤية كل كلية لقدرتها على التميز ، والمنافسة.
- توافر مجموعة من المقررات الإجبارية تشكل محورًا مشتركًا من متطلبات الكلية، بين جميع التخصصات المختلفة التي توفرها الأقسام التربوية في الكلية في البرنامج الواحد؛ وذلك بالنسبة لكل درجة من الدرجات العلمية؛ من الدبلوم المهنية في التربية إلى الدكتوراه. وتُعد هذه المقررات في شكل موديولات؛ وفق مدخل الكفايات، وتهدف إلى تمكين الدارس من مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوفير حد أدنى مشترك من نواتج التعلم في كل برنامج من برامج الدراسات العليا.
- توضيح مبررات طرح البرنامج، والقيم والمبادئ التي يرتكز عليها، وأهدافه، ونواتج التعلم التي يستهدفها، وتحدد مواصفات الخريج.

وفى ضـــوء ما ســـبق؛ يُمكن القول: إنه يُمكن الاســـتفادة من التوجهات العامة لتطوير الدراسـات العليا بكليات التربية في مصـر ، والمرتكزات والمعالم المرجعية الرئيسـة لتطوير برامج الدراســـات العليا في كليات التربية –ســـالفة الذكر– التي وضـــعتها لجنة

الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات في بناء تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية)؛ بحيث يكون ثمة اتفاقا بين المسار الأكاديمي القائم حاليا بدرجاته المختلفة، والمسار الأكاديمي المقترح تقديمه.

وعلى مستوى جامعة عين شمس؛ واتساقا مع عالمية مدينة القاهرة والدور الإقليمي العربي والإسلامي والأفريقي والعالمي لجمهورية مصر العربية؛ تسعى الجامعة خلال خطتها الاستراتيجية ٢٠١٨ – ٢٠٢٣م من خلال رؤيتها "إلى أن تصبح ذات ميزة تنافسية عالمية في إدارة منظومة ابتكارية في التعليم والبحث والمعرفة وخدمة المجتمع". وقد ترجمت الرؤية في رسالة نصت على أن "جامعة عين شمس مؤسسة تعليمية وبحثية وخدمية تتبنى الابتكار وتؤهل معرفيا ومهاريا خريجا قادرا على المنافسة في سوق العمل وخدمة المجتمع طبقا للمستجدات العالمية". وقد عكس هدف الجامعة رؤيتها ورسالتها؛ حيث تسعى الجامعة إلى "خلق البيئة المحفزة على الابتكار، وتدويل الأنشطة الجامعية، وإتاحة إمكانات كاملة للتعليم والبحث وتنمية المهارات والانضباط الفكري لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع". وذلك في إطار قيم: التميز، الابتكار، الانفتاح على العالم، تكافؤ الفرص، ضمان الجودة وتقييم الأداء. وقد حددت الجامعة أولوياتها فيما يأتي: الابتكار في التعليم، دعم المستقبل المهني للطلاب، الارتقاء بالتصنيف الدولي للجامعة، ريادة الأعمال، ضمان الجودة وتقييم الأداء، البنية التحتية والإتاحة التكنولوجية، بحث علمي له مردود، إشراك المجتمع والصناعة وأرباب العمل. (جامعة عين شمس، ٢٠٢١)

وتلعب الدراسات العليا المهنية دورا في تحقيق أهداف الجامعة؛ وتقدم الجامعة بالفعل مجموعة من البرامج المهنية على مستوى الماجستير والدكتوراه في تخصصات عديدة؛ مثل: إدارة الأعمال والمحاسبة. الأمر الذي يعنى أن الجامعة وقياداتها تدعم التوجه إلى تقديم الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية) إذا تواكبت مع رؤية مصر ٢٠٣٠، والإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي، واتسقت مع رؤية الجامعة ورسالتها، والتزمت بمؤشرات أفضل الممارسات العالمية في هذا الشأن، وقادرة على تلبية احتياجات الميدان التربوي المصري والعربي من الكوادر التربوية المهنية القادرة على حل مشكلاته، ومعالجة قضاياه، وتطويره وقيادته إلى الريادة والتميز.

وقد تضمن دليل الدراسات العليا لكليات ومعاهد جامعة عين شمس ٢٠٢٠/٢٠٢١، الصادر عن قطاع الدراسات العليا بالجامعة **أهداف برامج**

ودرجات الدراسات العليا المهنية بالجامعة وشروط الالتحاق بها؛ وذلك كما يأتي: (جامعة عين شمس، ٢٠٢١)

(١) دبلوم الدراسات المهنية: تهدف هذه الدراسة إلى رفع الكفاءة المهنية في مجالات العمل في كافة فروع العلوم والآداب والدراسات الاجتماعية من خلال دراسة مقررات تطبيقية وتدريبات عملية. ويمكن أن تكون في تخصصات بينية. ويشترط للقيد لدراسة دبلوم الدراسات المهنية أن يكون الطالب حاصلا على درجة البكالوريوس/ الليسانس من إحدى الجامعات/ المعاهد المعترف بها أو على درجة معادلة من المجلس الأعلى للجامعات ومستوفيا للشروط الأخرى التي تضعها الكلية حول قبول طلاب في غير تخصص الدبلوم في لائحتها الداخلية، وتتطلب دراسة مقررات تأهيلية تتوقف عددها ونوعيتها على التخصص. ويتطلب الحصول على شهادة دبلوم الدراسات المهنية دراسة ١٨ ساعة معتمدة على الأقل، مع النجاح في جميع المقررات بتقدير C على الأقل والحصول على متوسط تراكمي لا يقل عن ٢.٠٠ وذلك مالم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية على متوسط تراكمي أعلى من ذلك. الحد الأدنى لمدة الدراسة سنة واحدة، ولا تزيد عن سنتين ما لم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية عن مدد تزيد عن ذلك.

(٢) الماجستير المهني تهدف هذه الدراسة إلى تنمية القدرات العلمية والمهنية ومواكبة التطور في التخصص الذي يختاره الطالب، وذلك باستخدام التقنيات والأساليب العلمية الحديثة من عدد من المقررات وإجراء بحث تطبيقي. ويشترط للقيد لدراسة الماجستير المهني أن يكون الطالب حاصلا على درجة البكالوريوس/الليسانس من إحدى الجامعات/ المعاهد المعترف بها أو على درجة معادلة من المجلس الأعلى للجامعات، ومستوفيا للشروط الأخرى التي تضعها الكلية حول قبول طلاب في غير تخصص الماجستير المهني في لائحتها الداخلية، وقد تتطلب الحصول على شهادة دبلوم الدراسات المهنية أو دراسة مقررات تأهيلية تتوقف عددها ونوعيتها على تخصص الطالب. ويتطلب الحصول

على درجة الماجستير المهني دراسة ٣٠ ساعة معتمدة على الأقل، مع النجاح في جميع المقررات بتقدير C على الأقل والحصول على متوسط تراكمي لا يقل عن ٢.٠٠، وذلك مالم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية على متوسط تراكمي أعلى من ذلك، مع تقديم مشروع تطبيقي في مجال دراسة الماجستير يعادل ٦ ساعات معتمدة. الحد الأدنى لمدة الدراسة سنتين ولا تزيد عن ثلاث سنوات ما لم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية عن مدد تزيد عن ذلك.

(٣) الدكتوراه المهنية: تهدف هذه الدراسة إلى تنمية القدرات العلمية والمهنية والتطوير فى مجال التخصص الذي يختاره الطالب، بعد حصوله على الماجستير المهني في فرع التخصص، وذلك باستخدام التقنيات والأساليب العلمية الحديثة من خلال دراسة عدد من المقررات الأكاديمية المتقدمة وإجراء بحث تطبيقي يحتوي على إضافة علمية. ويشترط للقيد لدراسة الدكتوراه المهنية أن يكون الطالب حاصلا على درجة الماجستير المهنية من إحدى الجامعات/ المعاهد المعترف بها أو على درجة معادلة من المجلس الأعلى للجامعات، وفي فرع التخصص، ومستوفيا للشروط الأخرى التي تضعها الكلية في لائحتها الداخلية حول الحد الأدنى للمتوسط التراكمي الحاصل عليه الطالب في دراسة درجة الماجستير المهنية. ويتطلب الحصول على درجة الدكتوراه المهنية دراسة ٣٠ ساعة معتمدة على الأقل، مع النجاح في جميع المقررات بتقدير C على الأقل والحصول على متوسط تراكمي لا يقل عن ٢.٠٠، وذلك مالم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية على متوسط تراكمي أعلى من ذلك مع تقديم مشروع تطبيقي في مجال دراسة الدكتوراه يعادل ٦ ساعات معتمدة. الحد الأدنى لمدة الدراسة سنتين ولا تزيد عن أربع سنوات ما لم يذكر في اللائحة الداخلية للكلية عن مدة تزيد عن ذلك.

وعلى مستوى كلية التربية؛ كانت الخطة الإستراتيجية للجامعة ٢٠١٨/٢٠٢٣ الموجهة لإستراتيجية كلية التربية؛ حيث بلورت كلية التربية رؤيتها في: "أن تصبح الكلية ذات ميزة تنافسية في برامجها التعليمية وممارستها البحثية وخدماتها المجتمعية والتنموية،

ومركزاً رائداً للمعرفة والخبرة التربوية محلياً وإقليمياً وعالمياً". وقد ترجمت هذه الرؤية في رسالة الكلية التي نصت على "تقديم برامج متخصصة للإعداد والتأهيل المتميز للمعلمين والكوادر التربوية لتلبية احتياجات سوق العمل المتجددة، وتمكينهم من إنتاج المعرفة والبحوث العلمية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع وبناء اقتصاد المعرفة، وتقديم خدمات تربوية وتنموية للمجتمع، في ظل بيئة مؤسسية محفزة للتعلم والتمكين التكنولوجي والإبداع في إطار من القيم الأخلاقية، وفي ضوء المعايير القومية والعالمية". (كلية التربية – جامعة عين شمس، الرؤية والرسالة، ٢٠٢٣) وقد تمثلت الغايات الإستراتيجية للكلية فيما يأتي: (كلية التربية – جامعة عين شمس، الغايات الإستراتيجية، ٢٠٢٣)

الغاية الأولى: إحداث نقلة نوعية فى برامج إعداد المعلمين وتأهيل الكوادر التربوية.

الغاية الثانية: تطوير منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي.

الغاية الثالثة: تطوير منظومة الخدمات المجتمعية.

الغاية الرابعة: صيغ وبرامج جديدة تسهم فى تنمية الموارد المالية والمادية للكلية.

الغاية الخامسة: تطوير الأداء الاستراتيجي للموارد البشرية.

الغاية السادسة: الحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وعلى صعيد الدراسات العليا التربوية المهنية؛ تقتصر كلية التربية جامعة عين شمس –وفقا للائحتها– على تقديم برنامج الدبلوم المهني في التربية، والذي بدأ في النصف الثاني من العقد الثامن من القرن العشرين. الأمر الذي يتطلب في ضوء التوجهات السابقة (رؤية مصر ٢٠٣٠، الإستراتيجية الوطنية للتعليم العال ٢٠٣٠، توجهات ومرتكزات لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات لتطوير برامج الدراسات العليا في كليات التربية، استراتيجية جامعة عين شمس، استراتيجية كلية التربية) البدء في تطوير مسار الدراسات العليا التربوية المهنية واستكماله حتى الدكتوراه.

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن كلية التربية – جامعة عين شمس تسعى باستمرار –في ضوء ريادتها التاريخية وجغرافية حاضرها واستراتيجياتها المستقبلية– إلى أداء دور محوري في تطوير ميدان التربية والتعليم؛ من خلال التطوير المستمر لبرامج إعداد

المعلمين والقيادات التربوية، وتطوير منظومة الدراسات العليا واستحداث برامج جديدة تسهم في تطوير الميدان التربوي والعاملين به، علاوة على تحقيق القيمة الاقتصادية للبرامج الجديدة في زيادة الموارد المالية للكلية والجامعة. الأمر الذي يُمكن أن يوضح أن بناء مسار الدراسات للدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)، ربما يتسق مع الغايات التي تنشدها كلية التربية جامعة عين شمس. ويُمكن بناء هذا المسار على الدبلوم المهني في التربية القائم حاليا بالكلية.

وفي المحور الآتي يتم تناول هذا البرنامج بالتفصيل؛ باعتباره الأساس الذي سيبنى عليه التصور المقترح لبرامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية.

ثالثا: الدبلوم المهني في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس:

تم تصميم برنامج الدبلوم المهني في التربية للتربويين الذين يسعون إلى توسيع خبراتهم التربوية، ورفع كفاءتهم في مجالات العمل التربوي المختلفة أو فتح مسار وظيفي جديد غير التدريس. وفى هذا السياق، سيتم تناول هذا البرنامج من حيث فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي المقدمين في إطاره، أعضاء هيئة التدريس به، تخصصاته، بالإضافة إلى اعتماده، وذلك على النحو التالي:

١. فلسفة الدبلوم المهني في التربية وأهدافه:

تستند فلسفة الدبلوم المهني في التربية –ضمنيا– إلى مبادئ التنمية المهنية، المرونة؛ حيث يُعد الدبلوم المهني جزءا من التنمية المهنية للمعلمين والتربويين الحاليين والمحتملين. كما يتيح الدبلوم المهني الفرصة لخريجي كليات التربية والحاصلين على الدبلوم العامة في التربية من اختيار التخصص الذي يرغبون في الالتحاق به، بما يتفق وطبيعة عملهم الحالي وتطلعاتهم المهنية والوظيفية. ويهدف الدبلوم المهني وفقا للبند (١) من المادة (٢٩) من لائحة الدراسات العليا ٢٠١٨م إلى إعداد خريجي كليات التربية (أو الحاصلين على الدبلوم العامة في التربية) علميا ومهنيا في تخصص من التخصصات المطروحة بالدبلومات المهنية التي تقدمها الكلية. (كلية التربية– جامعة عين شمس، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٨)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن لائحة الكلية ٢٠١٨م ودليل الدراسات العليا ٢٠٢٢/٢٠٢٣ (كلية التربية– جامعة عين شمس، دليل طالب الدراسات العليا ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ٢٠٢٢)؛ لم يتضمنا صراحة فلسفة الدبلوم المهني في التربية، وجاء الهدف منه عام تماما في كلا

الوثيقتين. مع الوضع في الاعتبار أنه لم يصدر حتى الآن وثيقة توصيف برنامج الدبلوم المهني في التربية وفقا للائحة الدراسات العليا ٢٠١٨.

٢. متطلبات القيد والتسجيل بالدبلوم المهني في التربية:

نصت البنود (٢) و (٣) من المادة (٢٩) من لائحة الدراسات العليا ٢٠١٨م، على أنه يشترط لقيد الطالب في الدبلوم المهني في التربية ما يأتي: (كلية التربية- جامعة عين شمس، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٨)

- الحصول على الليسانس في الآداب والتربية أو البكالوريوس في العلوم والتربية، أو الدبلوم العامة في التربية من إحدى الجامعات المصرية، بتقدير عام جيد على الأقل، أو أي مؤهل تربوي جامعي آخر، أو الحصول على درجة علمية محلية أو أجنبية معادلة لأي منها من المجلس الأعلى للجامعات.
- النجاح فيما تجريه الكلية من مقابلات شخصية أو اختبارات تحريرية.

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن لائحة الكلية ٢٠١٨م سعت إلى انتقاء أفضل الطلاب من خلال تأكيدها ضرورة ألا يقل تقدير المتقدم عن جيد، علاوة على اجتيازه المقابلات الشخصية أو الاختبارات التحريرية. وثمة إشارة إلى أنه لا توجد وثيقة رسمية بالكلية أو استمارة لتقييم المتقدم في المقابلات الشخصية التي تعتبر المعيار الحاكم في القبول بالدبلوم المهني. الأمر الذي يتطلب إصدار وثيقة وبناء استمارة للتقييم؛ تتضمن بنود التقييم ومؤشراته، مع إعلان معايير اختيار القائمين بإجراء هذه المقابلات، وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لكيفية تطبيق استمارة التقييم والتعامل معها.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي بالدبلوم المهني في التربية:

تقدم كلية التربية مجموعة من خدمات الدعم لطلاب الدبلوم المهني في التربية شأنهم شأن كل طلاب الدراسات العليا؛ ومن بين تلك الخدمات: (كلية التربية- جامعة عين شمس، الدراسات العليا، ٢٠٢٣)

- خدمات البريد الإلكتروني الرسمي، والدعم الفني المرتبط بها من قبل وحدة تكنولوجيا المعلومات.
- منصة التعليم الالكتروني وخدمات الدعم الفني المرتبط بها من قبل وحدة التعليم الإلكتروني للدراسات العليا.
- توفير دورات كورسيرا Coursera Courses.

- خدمات الاستفادة من بنك المعرفة المصري كباحثين؛ للاستفادة من الموارد المعرفية المتاحة.

وبمراجعة الهيكل التنظيمي لقطاع الدراسات العليا بالكلية اتضح عدم وجود وحدة/قسم للإرشاد الأكاديمي في مرحلة الدراسات العليا. الأمر الذي يتطلب إنشاء وحدة للإرشاد الأكاديمي للدراسات العليا بالكلية، وتكوين فريق قادر على تقديم الدعم والإرشاد المهني للدراسين في الدبلوم المهني في التربية. علاوة على تقديم الإرشاد الوظيفي للدراسين وما يرتبط به من خدمات.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لكلية التربية جامعة عين شمس؛ يتضح تأثير العامل التكنولوجي –المتمثل في البنية التكنولوجية للكلية– على بعض خدمات الدعم المقدمة ببرنامج الدبلوم المهني؛ حيث تمتلك الكلية منصة متطورة للتعليم الالكتروني، يستفيد منها كل الدارسين بالدبلوم المهني، وما يرتبط بها من خدمات دعم تقني مستمرة تقدمة وحدة التعليم الإلكتروني للدراسات العليا. علاوة على توفير خدمات البريد الإلكتروني الرسمي لكل الدراسين؛ والذي يسمح لكل دارس بالدبلوم الاستفادة من خدمات ومنتجات مايكروسوفت بمجرد انضمامه للبرنامج، وما يرتبط بذلك من خدمات الدعم التفني الذي تقدمة وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية.

٤. أعضاء هيئة التدريس بالدبلوم المهني في التربية:

تضم كلية التربية جامعة عين شمس عددا من أعضاء هيئة التدريس المتميزين في التخصصات التربوية المختلفة؛ والذين يتمتعون بمكانة وسمعة أكاديمية رفيعة؛ حيث يتميزون بـ: غزارة الإنتاج البحثي الأكاديمي لهم؛ وعضوية بعضهم باللجان العلمية للترقيات، وحصول البعض على جوائز الدولة والجامعة التقديرية والتشجيعية. وتتولى هذه النوعية من هيئة التدريس القيام بالتدريس في الدبلوم المهني في التربية بخبراتهم العلمية والبحثية؛ مما يثري المعارف النظرية للدراسين.

وعلى الرغم من أن التدريس بالدبلوم المهني في التربية تقع مسؤوليته على عاتق أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين بالكلية، والمفترض اختيارهم بعناية لتحقيق أهداف البرنامج، إلا أن الواقع يشير إلى غياب معايير واضحة ومحددة لاختيار القائمين بالتدريس في هذا البرنامج في ضوء الطبيعة العملية المهنية المميزة لتخصصات هذا الدبلوم مقارنة ببرامج الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه الأكاديمية.

٥. تخصصات الدبلوم المهني في التربية:

تقدم كلية التربية جامعة عين شمس وفقا للبند (٤) من المادة (٢٩) من لائحة الدراسات العليا ٢٠١٨م الدبلوم المهني في التربية في التخصصات الآتية: (كلية التربية- جامعة عين شمس، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٨)

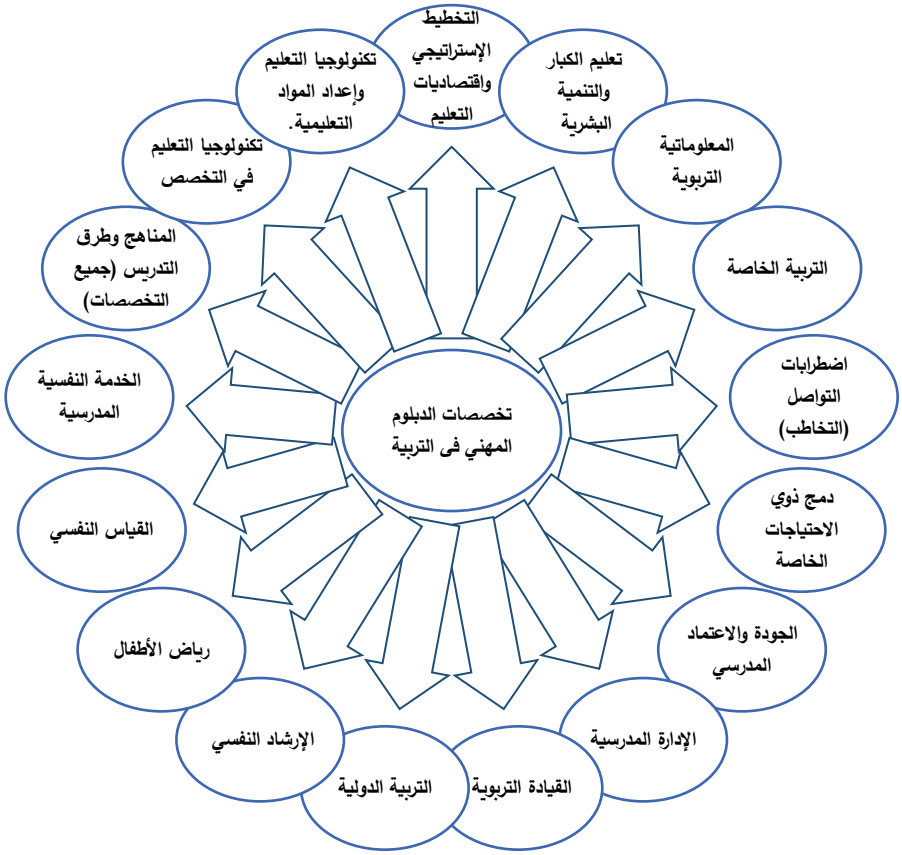

الشكل (٢) تخصصات الدبلوم المهني في التربية

ويتضح من الشكل السابق أن هناك تنوعا في تخصصات الدبلوم المهني في التربية التي تقدمها كلية التربية جامعة عين شمس، حيث تتسع هذه التخصصات لتشمل ١٧ تخصص تغطي الأقسام التربوية كافة بالكلية، كما تقوم العديد من الأقسام بتقديم أكثر من تخصص في البرنامج، الأمر الذي يعكس الاهتمام بتوفير تخصصات متنوعة تلبي الاحتياجات المهنية والتطلعات المستقبلية للملتحقين به من ناحية، والحاجة إلى استكمال هذا المسار المهني (الماجستير والدكتوراه) لرفع كفاءتهم المهنية وتحسين ممارساتهم في مجالات العمل التربوي على أرض الواقع.

وفيما يتعلق بالعبء الدراسي للطالب الملتحق ببرنامج الدبلوم المهني في التربية، فيتمثل في (١٣) ساعة معتمدة كحد أقصى و (٧) ساعات معتمدة كحد أدنى في الفصل الدراسي الواحد. ويشترط لتخرج الطالب وحصوله على الدرجة (الدبلوم المهنية في التربية) دراسة ٢٦ ساعة معتمدة للمقررات: الإجبارية (٢٠ساعة معتمدة) والاختيارية (٦ ساعات معتمدة)، وحصوله على ٦٠٪ على الأقل من النهاية العظمى لدرجة كل مقرر وفى المجموع العام. وتكون النهاية العظمى للدرجات في امتحان كل مقرر من مقررات الدراسة بالدبلوم ١٥٠ درجة، و٥٠ درجة للمقرر المهني التطبيقي، ويكون زمن الامتحان التحريري النهائي ساعتين. ويمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الجدول (٢)

نموذج لعدد المقررات والساعات المعتمدة ونظام التقويم بالدبلوم المهني في التربية

الفصل الدراسي الأول		توزيع الساعات					توزيع الدرجات					متطلب سابق	ملاحظات
كود المقرر	اسم المقرر	نظري	عملي	تطبيقات	مجموع	معتمدة	نظري	امتحان منتصف	أعمال فصلية	شفوي	مجموع		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	تطبيقات عملية (١)	–	٢	–	٢	١	–	–	٥٠	–	٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		يختار الطالب مقررا واحدا
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
الفصل الدراسي الثاني													
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
	تطبيقات عملية (٢)	–	٢	–	٢	١	–	–	٥٠	–	٥٠		
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		يختار الطالب مقررا واحدا
	مقرر في التخصص	٣	–	–	٣	٣	٩٠	١٥	٣٠	١٥	١٥٠		
المجموع الكلي لبرنامج الدبلوم المهنية في التربية		٢٤	٤	–	٢٨	٢٦					١٣٠٠		

وبقراءة الجدول السابق؛ يتضح مجموعة من الأمور؛ منها:

- أن عدد الساعات المعتمدة للدبلوم المهني ٢٦ ساعة معتمدة، مقسمة إلى: ٢٤ ساعة معتمدة للمقررات التخصصية النظرية، وعدد ٢ ساعة للمقررات التطبيقية أو التدريب الميداني؛ مما يعكس غلبة الطابع النظري على الطابع التطبيقي العملي.
- أن عدد المقررات التخصصية النظرية ثمان مقررات مرتبطة بالتخصص، وأن عدد المقررات التطبيقية أو التدريب الميداني اثنان فقط؛ وذلك رغم كون الدبلوم المهني دبلوم تطبيقي مرتبط بالميدان التربوي.
- أن برامج الدبلوم المهني في التربية اقتصرت في الجانب الميداني العملي التطبيقي المهني للدبلوم المهني في التربية على تقديم مقرر تطبيقات عملية (١) و (٢) يقدم بالكلية، باستثناء تخصصات التربية الخاصة، اضطرابات التواصل، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدم التدريب الميداني في مؤسسات التربية الخاصة. وكذلك تخصصات الإدارة المدرسية، التربية الدولية، رياض الأطفال، تكنولوجيا التعليم وإعداد مواد تعليمية؛ فهذه التخصصات جمعت بين مقرر التطبيقات العملية في فصل دراسي، ومقرر التدريب الميداني للدارسين في المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالتخصص في الفصل الدراسي الأخر. الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في توزيع الساعات النظرية والتطبيقية ودرجاتها لكل مقرر بما يعكس هوية الدبلوم المهني وارتباطه بالميدان التربوي والتأكيد على الممارسة والتطبيق العملي لما يتم اكتسابه من معارف في الواقع أثناء الدراسة.

وفي عام ٢٠٢٠م؛ بدأت الكلية بتطبيق لائحة برنامج الدبلوم المهني لإعداد معلمي وقيادات مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM في مرحلة الدراسات العليا في إطار المشروع الخاص بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. الأمر الذي يعكس زيادة الاهتمام بتقديم التخصصات التي يتطلبها سوق العمل.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لكلية التربية جامعة عين شمس؛ يتضح تأثير العامل الاجتماعي والسياسي التربوي والاقتصادي على تخصصات الدبلوم المهني. فقد لعب العامل الاجتماعي المتمثل في زيادة نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة بما يعادل حوالي ستة ملايين

نسمة، والاهتمام المجتمعي بتوفير رعاية متكاملة لهم في مؤسسات تربوية وعلى يد متخصصين إلى تقديم الكلية الدبلوم المهني في تخصصات: التربية الخاصة التي بدأت في عام ٢٠٠٦؛ لتكون أول كلية تربية في مصر تقدم هذا التخصص، وتخصص اضطرابات التواصل والتخاطب، وتخصص دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لتأهيل خريجي كليات التربية للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد اتضح تأثير العامل السياسي التربوي، المتمثل في تأكيد القيادة السياسية بتوكيد جودة التعليم، وإصدار القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦م، الخاص بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ولائحته التنفيذية على تقديم كلية التربية الدبلوم المهني تخصص الجودة والاعتماد المدرسي في عام ٢٠٠٦م؛ لتكون أول كلية تربية في مصر تقدم هذا التخصص؛ بهدف تزويد الميدان التربوي بأخصائي الجودة على مستوي المدرسة، والإدارة التعليمية، والمديرية التعليمية، والوزارة. كما يتضح تأثير العامل الاقتصادي، المتمثل في الفلسفة الاقتصادية التي تنتهجها الدولة المصرية والقائمة على اقتصاد السوق وسياسة العرض والطلب، على تخصصات الدبلوم المهني والتي وصلت إلى ١٧ تخصص؛ وإن كان الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في بعض التخصصات، وإضافة تخصصات أخري؛ لمواكبة تطورات الميدان التربوي ووظائفه الجديدة والمتطورة.

٦. اعتماد برنامج الدبلوم المهني في التربية:

في إطار الحفاظ على السمعة العلمية والأكاديمية؛ حصلت كلية التربية جامعة عين شمس على الاعتماد المؤسسي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في عام ٢٠١٧م. وفى عام ٢٠٢٣؛ بدأت الكلية –وفقا لتوجهات هيئة الاعتماد– في اتخاذ الخطوات اللازمة لاعتماد برامجها الأكاديمية؛ وكانت البداية ببعض برامج المرحلة الجامعية الأولى في الأقسام العلمية؛ وهما: برنامج الفيزياء وبرنامج الكيمياء. وتدرس إدارة الكلية خلال الفترة القادمة اتخاذ الخطوات نحو اعتماد برامج الدراسات العليا؛ لتأكيد تميزها وسمعتها الأكاديمية.

في ضوء ما سبق؛ يمكن القول: أن برنامج الدبلوم المهني في التربية شأنه شأن برامج الدراسات العليا التربوية الأخرى؛ يمكن اعتماده من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد؛ الأمر الذي يتطلب معايير واضحة ومحددة تتفق مع الطبيعة المهنية لتلك البرامج؛ مقارنة ببرامج الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه الأكاديمية

ثالثا: تقويم برنامج الدبلوم المهني في التربية في ضوء مؤشرات الإطار النظري:

في ضوء المؤشرات التي تم استخلاصها من الإطار النظري، وواقع برنامج الدبلوم المهني في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس يُمكن القول: إن برنامج الدبلوم المهني يتضمن العديد من النقاط المضيئة التي تحتاج إلى إبرازها والبناء عليها للوصول إلى الممارسات العالمية في مجال الدراسات العليا التربوية المهنية، وبعض النقاط الضعيفة التي تحتاج إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات للتحسين والتطوير؛ وبما يُمكن البرنامج من الوصول إلى المكانة التي يستحقها كونه يتضمن العديد من التخصصات التي تتميز بالريادية في مصر والدول العربية. ويُمكن بيان نقاط القوة والضعف في ضوء مؤشرات الإطار النظري فيما يأتي:

- غموض فلسفة الدبلوم المهني في التربية؛ وما يستند إليه من مبادئ توجهه وتحدد أهدافه وتخصصاته وعلاقته بالميدان.
- ضعف وضوح أهداف الدبلوم المهني في التربية؛ والاقتصار على ما ورد في لائحة الدراسات العليا ٢٠١٨م بكونه يهدف إلى إعداد الدراسين علميا ومهنيا فى تخصص معين.
- روتينية وشكلية اختبارات القبول بالدبلوم المهنية في التربية (المقابلات الشخصية دون التحريرية)؛ دون تحديد مؤشرات التقييم لاختيار أفضل المتقدمين.
- عدم وجود وحدة/قسم للإرشاد الأكاديمي للدارسين بالدبلوم المهني في التربية.
- ضعف الإرشاد المهني والوظيفي للدارسين بالدبلوم المهني، وغياب التشبيك مع الجهات المستفيدة لتلبية احتياجاتها الفعلية.
- نجاح كلية التربية جامعة عين شمس في مراعاة ظروف الدارسين؛ وذلك بتنوع نظام الدراسة؛ حيث يوجد النظام التقليدي المباشر داخل الحرم الجامعي، ونظام عن بعد بضوابط ومعايير أكاديمية محددة.
- غياب معايير محددة ومعلنة لاختيار القائمين بالتدريس في برامج الدبلوم المهني بما يتفق مع طبيعتها وفلسفتها.

- ريادة كلية التربية جامعة عين شمس وقيادة السبق في تقديم تخصصات مهنية على مستوى مصر والدول العربية؛ مثل: التربية الخاصة والجودة والاعتماد المدرسي.
- غياب المنظور البيني/ متداخل التخصصات لبرنامج الدبلوم المهني في التربية؛ حيث يتضمن كل تخصص مقررات من داخل القسم الذي يقدمه فقط، دون وجود أى مقررات من خارج القسم؛ وهذا يتعارض مع فلسفة الدراسات العليا التربوية المهنية، وكون الظاهرة التربوية معقدة ومتداخلة، وتحتاج إلى منظور شمولي متداخل التخصصات لفهمها والتعامل معها في الميدان بكفاءة.
- تقليدية طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في الدبلوم المهني، وتركيزها على المحاضرات النظرية في معظم المقررات.
- غلبة الطابع النظري على المهنية والتطبيق في مقررات الدبلوم المهني في التربية في معظم التخصصات؛ لتخالف بذلك فلسفة الدراسات العليا التربوية المهنية.
- عدم تضمين مشروع البحث/مشروع التخرج كأداة من أدوات تقويم الدراسين في الدبلوم المهني في التربية.
- عدم اعتماد أي تخصص من تخصصات الدبلوم المهني اعتمادا برامجيا؛ رغم حصول الكلية على الاعتماد المؤسسي في عام ٢٠١٧.

القسم الرابع

برامج الماجستير المهني في التربية بجامعتي ملبورن الأسترالية وكوين الكندية (دراسة وصفية تحليلية)

يُعد الماجستير المهني في التربية أحد مؤهلات الدراسات العليا، ويُمثل مسارا مثاليا للخريجين الراغبين في مواصلة دراستهم بعد التخرج، والراغبين في توسيع معرفتهم في مجالات أخرى أو التخصص في مجال مهني من خلال تطبيق المفاهيم المكتسبة، وبالتالي يتيح لخريجيه الدخول إلى عالم العمل من موقع الاقتدار والمسؤولية. ويتسم برنامج الماجستير المهني في التربية بالمرونة، وبمستوى أعلى من تعددية التخصصات من برامج الشهادات الأكاديمية، تتفاعل فيه الكفاءات والمعرفة من مختلف المجالات؛ للاستجابة للحاجة إلى شخصيات مهنية وتخصصات جديدة. وثمة تأكيد أن الكفايات التي يتم تطويرها خلال برامج الماجستير المهني في التربية من الصعب اكتسابها بطرق أخرى؛ وذلك لأن المناهج مصممة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للمؤسسات التربوية العامة والخاصة، علاوة على الوجود المباشر للشركاء الخارجيين؛ بما يتيح للدارسين الفرصة لتجربة عالم العمل والسياقات الجديدة وصقل طموحاتهم ومساراتهم المهنية. في هذا الصدد، يعد التدريب عنصرًا رئيسا وغير قابل للتصرف في البرنامج. (Università di Bologna, Information on Professional Master Programmes, 2023) وتُعد درجة الماجستير المهني في التربية حامليها لشغل وظائف في مجال التعليم، أو لتطوير الأداء الوظيفي لهم في العديد من التخصصات التربوية، مثل: المناهج، التدريس، التعليم الخاص، والاستشارات والإدارة والقيادة التربوية. (Haidar, 2022)

وفى هذا السياق؛ سيتم تناول برنامجي الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن وجامعة كوين؛ في محاولة للاستفادة منهما في بناء برنامج ماجستير مهني بكلية التربية جامعة عين شمس في إطار السياق المجتمعي لها.

(أ) برنامج الماجستير المهني في التربية (كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة ملبورن الأسترالية)

يعتبر برنامج الماجستير المهني في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة ملبورن، برنامجا متميزا موجها للمهنيين العاملين في الميدان التربوي أو الراغبين في العمل

به؛ لتنميتهم شخصيا ومهنيا ووظيفيا. وقد ساهم البرنامج بدرجة كبيرة في تأهيل العاملين في الميدان التربوي وتنميتهم بمدينة ملبورن، ولاية فيكتوريا، أستراليا، إقليم الأوقيانوسية والعالم. وثمة إشارة إلى أن كلية الدراسات العليا في التربية تحتل المركز الثاني عشر عالميا وفقا لتصنيف كيو إس لبرامج التربية لعام ٢٠٢٣م. وفى هذا السياق يدور هذا المحور حول: السياق المجتمعي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن، وبرنامج الماجستير المهني من حيث: فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج والتشبيك مع الجهات المستفيدة، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات البرنامج، اعتماد البرنامج، واخير تقييم البرنامج في ضوء مؤشرات الإطار النظري.

أولا: السياق المجتمعي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن:

جغرافيا؛ تقع جامعة ملبورن University of Melbourne (MU) في مدينة ملبورن، عاصمة ولاية فيكتوريا والمركز الإداري والتجاري لها، وهي ثاني أكبر المدن الأسترالية بعد سدني. يقع الحرم الجامعي الأساسي في باركفيللي Parkvilley، وهي منطقة تقع شمال ملبورن، وواحدة من أقدم المناطق في هذه المدينة، وتعكس تاريخ المهاجرين. وتمتلك الجامعة العديد من الأحرم الجامعية، التي تقع في جميع أنحاء فيكتوريا. (University of Melbourne, Annual Report 2022, 2023) وتاريخيا؛ تمتلك جامعة ملبورن ماضيا غنيا ورائعا يمتد على مدى ١٦٠ عامًا، تأسست عام ١٨٥٣ وهي ثاني أقدم جامعة في أستراليا، كانت بدايتها بمجموعة من المباني الواقعة في حديقة كبيرة على أطراف المدينة بوجود أربعة أساتذة و ١٦ طالبًا، أما الآن تقع الجامعة في قلب مدينة دولية مزدهرة، بها ما يقرب من ١٠٠٠٠ عضو هيئة تدريس أكاديميا ومهنيا، وأكثر من ٥٤٠٠٠ طالبا، منهم أكثر من ٢٠٠٠٠ طالبا دوليا من أكثر من ١٣٠ دولة حول العالم. (University of Melbourne, Our History, 2023)

وسياسيا؛ يسير نظام الحكم فى أستراليا وفقا للنظام الملكي البرلماني الدستوري الفيدرالي الاتحادي، وهى عضو فى الكومنولث البريطاني، وتنقسم إلى ست ولايات: نيو ساوث ويلز، كوينزلاند، أستراليا الجنوبية، تاسمانيا، فيكتوريا وعاصمتها ملبورن، أستراليا الغربية. وتتسم العلاقات الخارجية للأستراليا بالانفتاح الكامل على الخارج من خلال علاقاتها مع دول العالم المختلفة، علاوة على عضويتها فى المنظمات السياسية والاقتصادية والصناعية الدولية والإقليمية.

واجتماعيا، يبلغ عدد سكان ملبورن حوالي أربعة ملايين نسمة، وتمتزج فيها ثقافات الشعوب الأصلية وغير الأصلية في مزيج ثقافي رائع. وتعترف مدينة ملبورن باحترام المالكين التقليديين للأرض، وتعترف وتدعم الروابط الروحية والثقافية والسياسية المستمرة التي تتمتع بها شعوب/قبائل (Dja Dja Wurrung - Bunurong -Wurundjeri - Wadawurrung – Taungurung) في هذا المكان لأكثر من ٢٠٠٠ جيل، وتحترم حكماءهم في الماضي والحاضر والمستقبل. الأمر الذي جعل المدينة تؤكد ضرورة التقريب بين الناس، بين السكان الأصليين والمهاجرين والوافدين لغرض العيش أو التعلم. (City of Melbourne, 2023) وتعليميا؛ تمتلك أستراليا نظامًا تعليمًا جامعيا متميزاً؛ حيث تأتي جامعة ملبورن، وجامعة أستراليا الوطنية، وجامعة سيدني، وجامعة كوينزلاند، وجامعة نيو ساوث ويلز، وجامعة موناش ضمن أفضل ١٠٠ جامعة وفقاً لتصنيفات الجامعات العالمية لعام ٢٠٢٢. وتعتبر ملبورن واحدة من مراكز المعرفة الأكثر ابتكارًا على مستوى العالم؛ وواحدة من أفضل ١٠٠ مدينة جاذبة للطلاب الدوليين عالميا؛ حيث تقدم خدمات تعليمية عالية الجودة.

وتعتبر جامعة ملبورن University of Melbourne (MU) جامعة حكومية، تتمتع بتاريخ مميز من الإنجازات العالية، تدعم استراتيجيتها أفضل الباحثين، وتوفر تجربة طلابية استثنائية وتساعد شركائها الدوليين، وتستقطب قادة الميدان المهنيين لتنمية قدراتها وضمان استمرار الجامعة في ريادتها للأجيال القادمة. (University of Melbourne, Strategy and Governance, 2023)وتقوم رؤية جامعة ملبورن على أساس إفادة المجتمع من خلال التأثير التحويلي للتعليم والبحث؛ حيث تسعى الجامعة إلى إعداد خريجيها لإحداث تأثير بأنفسهم من خلال تقديم التعليم الذي يحفزهم ويتحداهم ويفي باحتياجاتهم، وبما يؤدي إلى وظائف ومهارات ذات مغزى يمكن أن تقدم مساهمات عميقة في المجتمع. (University of Melbourne, Our Vision, 2023)

وبالتالي؛ يتمثل الهدف الاستراتيجي لجامعة ملبورن في "النهوض بملبورن"؛ وفقًا لخمسة مجالات متقاطعة تمثل مجالات تركيزها الرئيسة على مدار العقد المقبل: المكان، المجتمع، التعليم، الاكتشاف، والعالمية. وتسعى الجامعة بحلول عام ٢٠٣٠ إلى: (University of Melbourne, Our Vision, 2023)

- تقديم تعليم وخبرة مميزة ومتميزة للطلاب؛ لإعدادهم للنجاح كقادة ووكلاء تغيير ومواطنين عالميين.

- الاعتراف بها محليًا وعالميًا، لقيادتها الأمور ذات الأهمية الوطنية والعالمية؛ من خلال البحوث المتميزة والالتزام بالتعاون.
- النهوض بكل من الجامعة ومدينة ملبورن في تعاون وتآزر وثيق، انطلاقا من الإحساس بالمكان واتصالاتها مع المجتمعات.
- بناء مجتمع جامعي ذكي ومتنوع وحيوي، مع روابط قوية بالجهات المستفيدة.

وقد حققت الجامعة العديد من الإنجازات في ضـــوء فلســـفتها وأهدافها؛ منها: المركز الثامن عالميا في توظيف خريجيها وفقا لتصـــنيف كيو إس لعام ٢٠٢٢؛ حيث بلغت نســبة التوظيف حوالي ٩٤.٥ %. (QS Quacquarelli Symonds, QS Graduate Employability Rankings 2022, 2023) وبلغ الدخل من البحوث ٥٠٠ مليون دولار، عدد الطلاب الدوليين ٤٠٪ من عدد الطلاب البالغ ٥٤ ألف طالب. (University of Melbourne, We're proud of our outstanding reputation for excellence, 2023)

ثانيا: برنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن:

تم تصـــميم برنامج الماجســـتير المهني في التربية للمهنيين العاملين في الميدان التربوي –من الطفولة المبكرة إلى التعليم المهني وتعليم الكبار– الذين يرغبون في تطوير أو توسـيع خبراتهم في مجال التربية؛ حتى يتمكنوا من الانتقال إلى المناصـب القيادية أو التخصـصـية أو كمنسـقين. ويقدم هذا البرنامج في ثماني مجالات تخصـصـية، تتراوح من تعليم الفنون إلى القيادة والإدارة. يتمتع الطلاب بفرصـــة أن يصـــبحوا قادة حقيقيين في مجال اهتمامهم؛ وذلك باكتســـابهم الخبرة في هذا المجال. (University of Melbourne, Master of Education: Overview, 2023) وفى هذا الســـياق، ســـيتم تناول برنامج الماجستير المهني في التربية بملبورن من حيث المكونات الاتية:

١. فلسفة برنامج الماجستير المهني في التربية وأهدافه:

تسـتند فلسـفة برنامج الماجسـتير المهني في التربية بجامعة ملبورن إلى مجموعة مبادئ رئيســـة؛ لعل أهمها: المرونة؛ حيث يُمكن البرنامج كل طالب من إنشـــاء برنامجه الخاص وفقا لاحتياجاته المهنية. فهو يتضـــمن ثمانية تخصـــصـــات، وتتضـــمن هذه التخصـصـات أكثر من ٥٠ تخصـصًـا اختياريًا إضـافيًا؛ بما يمكن الطالب من بناء برنامج مرن يرتبط باهتماماته الخاصـــة، الأمر الذي يســـاعد في تعزيز ممارســـته التربوية. (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED):Specialisation Options,

(2023 وتؤكد الفلســـفة كذلك التعاون والتكامل القائم على الاحترام والتقدير؛ حيث توفر جامعة ملبورن مكانًا يتم فيه تقدير واحترام جميع الناس، ويتمتعون بفرص متســـاوية ويتم تشـــجيعهم على تحقيق مواهبهم وإمكاناتهم. وذلك من خلال مجتمع جامعي مزدهر وعادل ومتنوع، يعمل الجميع (القيادات وهيئة التدريس والدارسين والإداريين) معًا باحترام لإحداث إضـــافة للجميع وللعالم. (University of Melbourne, Our People and Community, 2023) وتعترف كلية الدراســات العليا للتربية بهذا التنوع بجميع أشــكاله وتحترمه وتشــارك فيه، وتلتزم بثقافة حقيقية من المســاواة والتنوع والشــمول لجميع الموارد البشــرية داخلها. (University of Melbourne, Diversity and Inclusion at MGSE, 2023)

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بملبورن داخليا وخارجيا يتضـــح تأثير العامل الاجتماعي والمتمثل في التركيبة البشـــرية لمجتمع جامعة ملبورن وتنوعها بشـــكل كبير نتيجة انفتاح الجامعة والمدينة والمجتمع الأســـترالي؛ نتيجة تزايد الطلاب الدوليين وتعدد عرقيات الســكان المحليين. وبالتالي؛ كان تكوين مجتمع تعلم ببرنامج الماجستير المهني يتسم بالتنوع والعدالة والمساواة والشمول انعكاسا طبيعيا للظهير الاجتماعي للجامعة والمدينة. كما يتضــح تأثير العامل الفلســفي الداعم للفردية على تنوع تخصــصــات البرنامج وتعدد المقررات داخل كل تخصــص، بما يتيح لكل طالب أن يختار ما يتلاءم مع طبيعة مهنته وموقعه فيها، وميولة وطموحاته المستقبلية.

وفيما يتعلق بأهداف برنامج الماجســـتير المهني في التربية؛ فقد حددت كلية الدراسات العليا بجامعة ملبورن مجموعة من الأهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها؛ تتمثل في تمكين خريجيه من: (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED): Intended learning Outcomes, 2023)

- الفهم والتطبيق النظري المتقدم والمعرفة بالبحوث الحالية والمناقشات والسياسات والممارسات في التعليم من منظور عالمي متعدد التخصصات.
- التحليل النقدي للنظريات والمناقشات والسياسات والممارسات التربوية من خلال البحث القائم على الأدلة.
- التطبيق العملي للنظريات التربوية متعددة التخصصات والأبحاث القائمة على الأدلة؛ لإعلام السياسة و/أو تحسين الممارسة المهنية.
- تقييم السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية لتوجيه السياسات والممارسات التربوية.

- تقييم وإيصال أفكار ونتائج البحوث التربوية المعاصرة إلى المجتمع التربوي على اتساعه.
- تخطيط مشروع بحثي تربوي وتنفيذه، يساهم في حل مشكلات الواقع وتطويره في مجال تخصصهم.
- تنمية مجموعة المهارات العامة لخريجي البرنامج؛ والتي منها: التفكير النقدي، حل المشكلات، الاتصال، صناعة القرار القائم على الأدلة، الإبداع والابتكار، العمل الجماعي والتعاون المهني. التأمل الذاتي، الوعي الوظيفي، التعلم مدى الحياة، والمواطنة النشطة والتشاركية.

وفى ضوء تحقيق هذه الأهداف؛ أكدت جامعة ملبورن أن خريجي برنامج الماجستير المهني في التربية يتسم بمجموعة من السمات؛ منها: (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED): Graduate Attributes, 2023)

- التمايز الأكاديمي Academic Distinction: وذلك بقدرته على تقييم القضايا والمداخل التربوية المعاصرة من منظور مجموعة من التخصصات العلمية، بما في ذلك المنظورات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والتربوية.
- المواطنة العالمية Global Citizenship: وذلك بقدرته على المساهمة في المناقشات والحوارات المرتبطة بدور التعليم في معالجة القضايا المعاصرة المحلية والوطنية والعالمية.
- النزاهة والوعي الذاتي Integrity and Self Awareness: وذلك بقدرته على تعزيز العدالة الاجتماعية، والتوظيف، والوعي الوظيفي، والرفاهية والمواطنة من خلال السياسة والممارسات التربوية.
- الابتكار والإبداع innovation and creativity: وذلك بكونه مبدعًا ومبتكرًا ومتعلمًا موجهًا ذاتيًا ومستمرًا مدى الحياة، وقادرًا على ربط النظرية والممارسة والاستجابة للمشهد التربوي المتغير.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بملبورن داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل الفلسفي القائم على تبني الفلسفة البرجماتية على أهداف البرنامج. وتقوم هذه الفلسفة على أساس أن مقياس صحة أي شيء يتوقف على العائد المحقق منه. ومن ثم؛ كانت حاجة الميدان التربوي لنوعية معينة من الكوادر البشرية

الميدانية السبب الرئيس لإنشاء البرنامج. وبالتالي؛ تمثل الهدف من البرنامج في تطوير الواقع التربوي وحل مشكلاته؛ وذلك من خلال إعداد الكوادر المهنية التي تمتلك كفايات هذا الواقع، وإجراء البحوث الميدانية/بحوث الفعل التي تتناول مشكلات الواقع وقضايا، وقادرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية في الواقع الممارس.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

يشترط للنظر في قيد الطالب وتسجيله ببرنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن استيفاء الشروط والمتطلبات الآتية: (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED): Entry Requirements, 2023)

- الحصول على درجة جامعية لمدة ثلاث سنوات أو ما يعادلها في أي تخصص، مع الوضع في الاعتبار أن تلبية هذا المتطلب لا يضمن القيد؛ حيث:
  - ✓ تأخذ لجنة القيد في الاعتبار عند ترتيب الطلبات الأداء الأكاديمي السابق للمتقدم.
  - ✓ قد تطلب لجنة القيد مزيدًا من المعلومات –لتوضيح أي جانب من جوانب التطبيق– وفقًا لقواعد المجلس الأكاديمي بشأن استخدام أدوات الاختيار والقيد.
- استيفاء متطلبات اللغة الإنجليزية بالجامعة لبرامج الدراسات العليا، بالنسبة لأولئك المتقدمين الذين يسعون إلى تلبية هذه المتطلبات من خلال أحد الاختبارات القياسية المعتمدة من قبل المجلس الأكاديمي، فإن معدل الأداء المطلوب لا يقل عن ٧.
- عدم مرور عشر سنوات على حصول المتقدم على المؤهل قبل بداية البرنامج، ويمكن التغاضي عن هذا المتطلب على أساس امتلاك المتقدم لخبرة عمل مهنية كبيرة وذات صلة وموثقة.

وتجدر الإشارة إلى ثمة مسارين لبرنامج الماجستير المهني في التربية، يختلف الالتحاق بكل مسار وفقا للمؤهل الأكاديمي السابق؛ وهما:

(١) **المسار الأول:** برنامج المسار الطبيعي لمن ليس لديهم مؤهل أو خبرة في التدريس: (٢٠٠ نقطة من المقررات الدراسية)

- السنة الأولي: يدرس الطالب أربعة مقررات إجبارية، هي: فهم التربية في السياق Understanding Education in Context، محو الأمية المحلية في السياقات العالمية Local Literacies in Global Contexts، فهم الطالب كمتعلم Understanding the Student as Learner، البحث في العلاقات التربوية Research in Educational Relationships. علاوة على أربعة مقررات تخصصية (وفق التخصصات الثمانية) / مواد اختيارية (وهي: الأخلاق والجنس والأسرة، الخبرة ووظيفتك المهنية، الرياضة والقيادة والمجتمع، وأكاندا: مستقبل أفريقيا في التعليم، التفكير النقدي والمناهج، تصميم المناهج وتقويمها، التربية البيئية، التقويم في التربية، أسس التقويم، المتعلمين والتعلم، ممارسات محو الأمية والمتعلمين المتنوعين، الرياضيات عبر المنهج، تعزيز التعلم الإيجابي والسلوك والتعلم). وينبغي على الطالب إكمال المواد الإجبارية الأربعة أولاً في الفصل الدراسي الأول، قبل مقررات التخصص أو المقررات الاختيارية.
- السنة الثانية: يدرس الطالب ٦ مقررات اختيارية/ مقررات تخصصية وفقا لكل تخصص، ومقرر مشروع مهني Capstone Professional Project.

قد يختار الطلاب في هذا المسار الجمع بين تخصصين.

(٢) **المسار الثاني:** برنامج المسار السريع: يمكن للطلاب الحاصلين على درجة تعليمية لمدة أربع سنوات (أو ما يعادلها) أو درجة جامعية في أي تخصص وما لا يقل عن ١٠٠ نقطة معتمدة (أو ما يعادلها) من الدراسات العليا في التربية التقدم في هذا المسار، ويدرس الطالب في هذه الحالة السنة الثانية فقط (١٠٠ نقطة معتمدة من المقررات الدراسية مع مكانة متقدمة: ٦ مقررات اختيارية / مقررات تخصصية ومقرر مشروع مهني Capstone Professional Project).

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير في التربية داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل التاريخي والعامل اللغوي؛ فالعامل التاريخي يظهر تأثيره بتاريخ حصول

المتقدم على شهادة الليسانس أو البكالوريوس، والمدة البينية بين هذا التاريخ وتاريخ التقدم للالتحاق بالبرنامج؛ ويرجع ذلك لضمان امتلاك المتقدم المعرفة الحديثة التي يُمكن البناء عليها وتأهيله، في ظل التطور والتسارع المعرفي. أما العامل اللغوي؛ فيظهر في ضرورة امتلاك المتقدم لكفايات التعلم باللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الرسمية للجامعة، في ظل وجود طلاب دوليين يلتحقون بالبرنامج ويتحدثون بلغات غير الانجليزية. الأمر الذي يتطلب وجود مستوى معين من اللغة، وهذا ما نصت عليه الجامعة ضمن شروط الالتحاق ببرنامج الماجستير في التربية.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

توفر جامعة ملبورن مجموعة من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي لطلاب برامج الدراسات العليا عامة، وبرنامج الماجستير المهني في التربية خاصة؛ بما يُمكنهم من التميز في دراستهم وتحقيق أهدافهم ومخرجات التعلم المستهدفة بكفاءة. ومن خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي التي توفرها الجامعة: (University of Melbourne, Facilities and Resources, 2023)

- مكتبة Giblin Eunson التي تدعم احتياجات التدريس والتعلم والبحث للدارسين والأكاديميين والباحثين بكلية ملبورن للدراسات العليا في التربية.
- شبكة من منصات البحث التي تتيح للدارسين البحث الأكاديمي والمهني عالي الجودة، وبما تتسم به من مرونة تتسع لتلبي الاحتياجات الفردية.
- توفير مجموعة من خيارات التدريب لدعم تنمية الدارس، أثناء الالتحاق بالبرنامج؛ من أجل تطوير المهارات العامة والمتخصصة؛ مما يوفر أساسًا قويًا للأدوار في مجموعة من والمؤسسات التربوية.
- دعم فريق وحدة تكنولوجيا المعلومات على مدار الساعة لمساعدة الدراسين ببرنامج الماجستير المهني في التربية على الاتصال بشبكات جامعة ملبورن، والوصول إلى البريد الإلكتروني وإعداد التطبيقات.
- خدمات وحدة تطوير الباحثين Researcher Development Unit (RDU) التي تُعد مصدرًا لجميع أعضاء المجتمع البحثي بجامعة ملبورن، بما في ذلك الخريجين، الأكاديميين الباحثين، الدراسين في بداية وأثناء حياتهم المهنية، والمهنيين.

- المساعدة في العثور على التمويل والتواصل مع الباحثين الآخرين والمشورة المهنية؛ المتعلقة بالوظائف في الأوساط الأكاديمية، أو الخدمة العامة، أو الشركات، أو القطاعات غير الهادفة للربح بالإضافة إلى المؤسسات التجارية.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لمجتمع جامعة ملبورن داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل التكنولوجي الذي تتمتع به الدولة الأسترالية والمتمثل في التوظيف الكثيف للتقنيات الحديثة في البرنامج، بدءً من إتاحة البرنامج عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وبناء شبكة من منصات البحث التي تتيح للطلاب التعلم والبحث في أي وقت ومن أي مكان وعن أي موضوع، وتوفير خدمة الدعم التقني على مدار الساعة لكل منسوبي الجامعة.

وفيما يتعلق بالتشبيك مع الجهات المستفيدة كافة؛ تعمل كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة ملبورن –وبصفة خاصة برنامج الماجستير المهني في التربية– مع مجموعة واسعة من المنظمات العاملة أو ذات الصلة بالميدان التربوي بجميع مستوياتها، الربحية وغير الربحية والمؤسسات الأكاديمية والمهنية، وجميع مستويات الحكومة لتنمية علاقات تعاونية مبنية على الثقة والرؤية المشتركة لشراكة متبادلة المنفعة. ويُساعد هذا التشبيك على الدمج بين الموارد والخبرات في تحقيق ما لا يمكن القيام به بشكل مستقل؛ بما يُمكن من العمل بشكل أفضل لإفادة المجتمع التربوي خاصة، والمجتمع الأسترالي والعالم الدائم التغير عامة. وثمة تأكيد أن الجهات التي تقوم الجامعة بالتشبيك معها تتمتع بالعديد من الفرص للتفاعل مع مواهب الجامعة، والاستفادة من مجموعة متنوعة تضم أكثر من ٤٠٠٠٠٠ خريج و٨٠٠٠٠٠ طالب يتمتعون بالمهارات والمعرفة والحماس للنجاح. (University of Melbourne, Why partner with us, 2023)

وترجع أهمية هذه الشـــراكة للبرنامج كونه يلبى احتياجات مجموعة واســـعة من الأفراد الذين يرغبون في تطوير أو توســـيع خبراتهم في علم أصـــول التدريس والتقييم، الفنون، تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، السياسات الدولية والتربية المقارنة، محو الأمية، رفاهية الطلاب أو القيادة والإدارة التربوية. وبالتالي؛ يسـتهدف البرنامج تلبية احتياجات المعلمين الممارســين، المهتمين والمشــاركين في عمل الشــباب، صــناعة السياسات، التثقيف الصحي، والإدارة التربوية داخل المجتمع التربوي الأوسع، بما في ذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك مقدمي الخدمات الخاصــة. (University of Melbourne, Overview, 2023)

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

تعد جامعة ملبورن موطنًا لمجموعة من أفضل المفكرين في العالم، التي تساهم في المعرفة البشرية ومعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الرئيسة في عصرنا. ويقود أعضاء هيئة التدريس بالجامعة البحث والتدريس والخدمات المجتمعية المتميزة والمعترف به عالميًا؛ وذلك بفضل البيئة الجامعية الداعمة عالمية المستوى التي توفرها الجامعة بكل مكوناتها المادية والبشرية والمعلوماتية. (University of Melbourne, Careers, 2023) وقد استفاد برنامج الماجستير المهني في التربية من هذه النوعية من أعضاء هيئة التدريس؛ حيث يضم نخبة من هيئة التدريس التي تجمع بين الناحية الأكاديمية والمهنية، بين النظرية والتطبيق. وتعمد الجامعة إلى توفير كل الدعم وبرامج التنمية المهنية التي تضمن جودة هيئة التدريس، وتوسيع خبراتها الميدانية وعلاقتها مع الأطراف المستفيدة كافة؛ بما يتفق مع طبيعة برنامج الماجستير المهني في التربية.

٥. تخصصات برنامج الماجستير المهني في التربية:

تتمثل التخصصات الثمانية للماجستير المهني بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة ملبورن في: السياسة في سياق عالمي، تعليم الرياضيات والعلوم، التقييم وأصول التدريس، المساواة والتنوع والتغيير الاجتماعي، القيادة والإدارة، رفاهية الطالب، تعليم القراءة والكتابة والتربية الفنية. ويُمكن توضيح هذه التخصصات فيما يأتي: (University of Melbourne, Master of Education (MC-ED):Specialisation Options, 2023) (University of Melbourne, Master of Education Specialisations, 2023)

(١) السياسة في سياق عالمي Policy in a Global Context: تم تصميم هذا التخصص لمجموعة واسعة من المهنيين في ميدان التربية، لا سيما المعلمين أو التربويين الذين يتطلعون الانتقال إلى أدوار سياسة التعليم، وقادة المدارس الذين يسعون إلى فهم سياسة التعليم وإصلاحه بشكل أفضل، بالإضافة إلى أولئك الذين يعملون في الحكومة أو المنظمات غير الحكومية في أدوار السياسة. ومن ثم يهدف هذا التخصص إلى التعمق في سياسة التعليم في سياق عالمي، وفهم السياسة التعليمية المحلية وعلاقاتها مع أنظمة التعليم حول العالم.

ويتضمن هذا التخصص دراسة الطالب لثلاثة مقررات إجبارية فهم سياسة التعليم Understanding Education Policy، سياسة وإصلاح التعليم Education Policy

and Reform، والعولمة وسياسة التعليم Globalization and Education Policy، وعلاوة على اختيار مقرر واحد من المقررات الآتية: التنوع والشمول والتحولات Diversity, Inclusion and Transitions، سياسة التعليم في الممارسة Education Policy in Practice.

(٢) **تعليم الرياضيات والعلوم** Mathematics and Science Education: تم تصميم هذا التخصص للمعلمين والقادة التربويين وصناع السياسة أو أي شخص يتعامل مع الرياضيات أو العلوم في العمل؛ من أجل تزويدهم بالمعرفة القائمة على البحث، المهارات العملية والرؤى؛ لتمكين ممارستهم المهنية. ومن ثم يهدف هذا التخصص إلى تطوير الفهم والمهارات والثقة لقيادة تعليم العلوم والرياضيات، وتعلم مداخل مبتكرة لتدريس هذه الموضوعات وتوصيلها بطرق تعزز الاندماج والأداء.

ويتضمن هذا التخصص دراسة الطالب أربعة مقررات أساسية في التخصص (مع واحد على الأقل من تعليم الرياضيات وواحد من تعليم العلوم): الرياضيات: بناء قدرات المعلم Mathematics: Building Teacher Capacity، الرياضيات: تحسين تعلم Mathematics: Improving Learning، الرياضيات: التدريس باستخدام تكنولوجيا Mathematics: Teaching with Technology، تواصل العلوم غير الرسمي Informal Science Communication، علوم الاتصالات والتكنولوجيا Science Communication and Technology، تعليم العلوم متداخلة التخصصات Interdisciplinary Science Education.

(٣) **التقييم وأصول التدريس** Assessment and Pedagogy: تم تصميم هذا التخصص لمعلمي الفصول الدراسية، والتربويين في مجموعة متنوعة من بيئات التعلم، مثل: المدارس، الجامعات، التعليم المهني، المستشفيات أو أماكن العمل الأخرى. ويركز هذا التخصص على توظيف أحدث الأبحاث، مع التركيز على التعاون والمشاركة، من أجل مساعدة خريجيه على زيادة المشاركة في العملية التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة، وتقوية مهاراتهم كممارسين، وأن يصبحوا روادا تصميم التعلم والتقييم وأصول التدريس ذات الصلة.

ويتضمن هذا التخصص أربعة مقررات إجبارية؛ هي: تصميم تقييم الجودة Quality Assessment Design، استخدام البيانات لتحسين التعليم Using Data to

Improve Learning، الفضاءات الابتكارية وعلم أصول التدريس Innovative Spaces and Pedagogy، التدريس من أجل مشاركة الطلاب Teaching for Student Engagement.

(٤) **المساواة والتنوع والتغيير الاجتماعي** Equity, Diversity and Social Change: تم تصميم هذا التخصص للتربويين المهتمين بإحداث التغيير الاجتماعي، وتعزيز المساواة والتنوع في المدارس والأماكن التربوية الأخرى. ومن ثم يهدف هذا التخصص إلى توسيع وتعزيز ممارسة الملتحقين به من خلال تعميق فهمهم للاهتمامات الرئيسة في السياسة والممارسات المعاصرة.

ويتضمن هذا التخصص أربعة مقررات إجبارية؛ هي: قيادة الأفكار التربوية Leading Educational Ideas، التنوع والشمول والتحولات Diversity, Inclusion and Transitions، التعليم والمعرفة القوة Education, Knowledge and Power، الهوية والمساواة والتغيير Identity, Equity and Change.

(٥) **القيادة والإدارة** Leadership and Management: تم تصميم هذا التخصص للتربويين العاملين في مجموعة من البيئات التربوية في القطاعات الحكومية وغير الحكومية، قطاعات التعليم والتدريب المهني، التعليم العالي، وسياقات التدريب في مكان العمل؛ الذين يسعون إلى التقدم إلى مناصب قيادية. ويهدف هذا التخصص إلى تمكين الملتحقين به من الوصول إلى المعرفة العملية والأطر المفاهيمية وأحدث الأبحاث بمنظور عالمي؛ لمساعدتهم على التطور ليصبحوا قادة فاعلين.

ويتضمن هذا التخصص دراسة الطالب لمقررين إجباريين؛ هما: قيادة المنظمات التربوية Leading the Educational Organizations، وإدارة المنظمة التربوية Managing the Educational Organizations، تم اختيار مقررين من مواد التخصص الاختيارية الآتية: قيادة المناهج وإدارتها Curriculum Leadership and Management، قيادة مجتمع التعلم Leading a Learning Community، قيادة جودة المعلم Leading for Teacher Quality، التسويق والإبداع في التعليم Marketing and Innovation in Education، القيادة الشخصية Personal Leadership، فعالية المدرسة وتحسينها School Effectiveness and Improvement.

(٦) **رفاهية الطالب** Student Wellbeing. تم تصميم هذا التخصص للمعلمين وموظفي المدرسة الذين يرغبون في تعميق معرفتهم برفاهية الطلاب، وكذلك أولئك الذين يعملون أو يهتمون بأدوار رفاهية الطلاب. ومن ثم يهدف هذا التخصص إلى تطوير قدرات خريجيه على المساهمة في إشراك المجتمعات المدرسية التي تعزز رفاهية جميع الطلاب، وتدعم تقدمهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي.

ويتضمن هذا التخصص دراسة الطالب لمقررين إجباريين؛ هما: مهارات علاقة التربويين (١) Relationship Skills for Educators 1، ورفاهية الطالب: المداخل الحالية Student Wellbeing: Current Approaches، علاوة على اختيار مقررين من المقررات الآتية: العمليات المشتركة بين الأفراد والجماعات Interpersonal and Group Processes، قيادة التغيير من أجل رفاهية الطالب Leading Change for Student Wellbeing، ربط المدرسة والمجتمع Linking School and Community، مهارات العلاقات للتربويين (٢) Relationship Skills for Educators 2.

(٧) **تعليم القراءة والكتابة** Literacy Education: تم تصميم هذا التخصص لأولئك الذين يرغبون في معرفة المزيد عن محو الأمية، أو المهتمين بالتأثير في تنمية القراءة والكتابة، وإعدادهم لقيادة المدارس والطلاب في جميع جوانب تطوير محو الأمية، من السنوات الأولى إلى مرحلة البلوغ، واكتساب المعرفة المعاصرة المتعمقة لسياسة محو الأمية والنظرية والمناهج الدراسية.

(٨) **التربية الفنية** Arts Education: تم تصميم هذا التخصص للممارسين المبدعين ومهني تعليم الفنون، وهو مناسب أيضًا لمتخصصي تعليم الفنون، والمعلمين والفنانين وغيرهم من الممارسين الذين يعملون مع الأطفال والشباب؛ من خلال الانخراط في الاستقصاء النقدي في المشاركة القائمة على الفنون، التعلم، أصول التدريس والممارسة سيكتسب الطالب المعرفة والمهارات اللازمة للعب دور رائد في تعزيز الإبداع.

ويتضمن هذا التخصص أربعة مقررات إجبارية؛ هي: ممارسة الفنون وتقييمها Arts Practice and Evaluation، مجتمعات ممارسات الفنون Communities of Arts Practices، الهوية والثقافة والفنون Identity, Culture and the Arts، الاندماج والفنون Engagement and the Arts.

ويعتمد تقويم الدراسين في برنامج الماجستير المهني في التربية على نجاح الطلاب في المقررات الدراسية، وإنجاز مشروع كابستون المهني Capstone Professional Project (٢٥ نقطة معتمدة). يتضمن هذا المشروع قيام الدراسين بعمل بحث في موضوع يرتبط ارتباطا مباشرا بممارساتهم المهنية أو في مجال تخصصهم. ويعتمد الدراسين في إتمام هذا المشروع على النظرية والمعرفة والمهارات التي تم تطويرها خلال البرنامج. ويُظهر المشروع قدرة الدراسين على تحديد مشكلة، ومراجعة الأدبيات النظرية والعملية ذات الصلة، والتصميم النظري والتطبيقي للمشكلة المحددة. ويقدم الطلاب نتائجهم العلمية في شكل عرض تقديمي للمؤتمرات (مصمم لهذا الغرض)؛ بما ييسر التعلم من الأقران، ويعزز التحالفات والشبكات المهنية.(University of Melbourne, Master of Education Specialisations, 2023)

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية والكلية والجامعة، سيتضح تأثير العوامل المجتمعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية على تخصصات البرنامج. فقد لعب العامل السياسي المتمثل في الانفتاح السياسي على العالم في ظل توجهات العولمة والنظام العالمي الجديد على تصميم تخصص السياسة في سياق العولمة. وانعكس العامل الاجتماعي المتمثل في التركيبة السكانية للمجتمع الأسترالي عامة، ومدينة ملبورن خاصة والتي تتميز بتنوع الأجناس والعرقيات على تصميم تخصص التنوع والمساواة والتغير الاجتماعي. كما انعكس العامل الاجتماعي المتمثل في الوعي المجتمعي بالتعليم وضرورة القضاء على الأمية بين جميع المتواجدين على أرض الدولة من سكان أصلين أو مهاجرين إلى تصميم تخصص محو الأمية. كما انعكس العامل الاقتصادي الاجتماعي المتمثل في دولة الرفاهية في تصميم مقرر رفاهية الطالب. أما العامل العلمي المتمثل في التقدم العلمي والتكنولوجي والتنافس العالمي في مجال العلوم والرياضيات التي تمثل أساس التقدم والريادة في عالمنا المعاصر، فقد انعكس على تصميم تخصص تعليم العلوم والرياضيات.

٦. اعتماد برنامج الماجستير المهني في التربية:

تعتبر جامعة ملبورن جامعة معتمدة ومعترف بشهادتها، وكذلك كلية الدراسات العليا للتربية وبرامجها من عدة جهات بما يعزز المصداقية والجودة ويؤكد التزامها بمعايير التعليم العالي ومتطلبات الاعتراف والتصديق. ويأتي ترتيب كلية الدراسات العليا للتربية في تصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٣ ليؤكد تميزها محليا وعالميا؛ حيث جاءت في المركز

١٢ عالميا. ومن الجهات التي تعتمد الكلية وتعترف ببرامجها وشـــهادتها: (Australian Qualifications Framework, 2023) (Tertiary Education Quality and Standards Agency, 2023) (World Education Services, 2023) (Australian Association for the Teaching of English, 2023) (Teachers Registration Board, 2023)

- المجلس الأسترالي لجودة ومعايير التعليم العالي Tertiary Education Quality and Standards Agency (TEQSA): الهيئة الحكومية المسؤولة عن تقييم التعليم العالي وتوكيد جودته.
- مركز خدمات التعليم العالمي World Education Services (WES): الجهة التي تقوم بتقييم شهادات التعليم العالي وتوثيقها.
- الإطار العام للمؤهلات الأسترالي Australian Qualifications Framework (AQF): تعمل على تطوير وتطبيق إطار الكفاءة الأسترالي للتعليم والتأهيل.
- الرابطة الأسترالية لتدريس اللغة الإنجليزية Australian Association for the Teaching of English (AATE): هي رابطة مهنية وطنية أسستها ودعمتها جمعيات تعليم اللغة الإنجليزية في استراليا وجنوب شرق أسيا.
- مجلس تسجيل المعلمين Teachers Registration Board (TRB).

ثالثا: تقييم برنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة ملبورن:

في ضـوء المؤشـرات التي تم اسـتخلاصـها من الإطار النظري يُمكن القول: إن برنامج الماجســتير المهني في التربية بكلية الدراســات العليا للتربية جامعة ملبورن يُمثل نموذجا مرجعيا متميزاً لبرامج الماجستير المهني في التربية بالجامعات المعاصـرة، وكذلك يُعد خبرة جديرة بالدراسة لما فيه من أفضل الممارسات المتعلقة بفلسفته وأهدافه، ومتطلبات القيد والتســجيل، والدعم والإرشــاد الأكاديمي والوظيفي، وأعضــاء هيئة تدريس البرنامج، وتخصـصــات البرنامج وارتباطها باحتياجات الميدان التربوية، واعتماد البرنامج والاعتراف بشهادته أكاديميا ومهنيا، محليا ودوليا.

ومن ثم يتضح تطبيقيا تميز برنامج الماجستير المهني في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة ملبورن؛ ويُمكن التدليل على ذلك من خلال بيان أفضــل ممارســاته، والتي تتمثل فيما يأتي:

- تأكيد فلسفة البرنامج على تحقيق الريادة، والتنافسية، والفردية، والمرونة، والتنوع والوظيفية فكرا وممارسه؛ ليعكس بذلك الطبيعة المميزة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وفلسفة المجتمع الأسترالي ومجتمع ملبورن.
- تحقيق أهداف البرنامج بشكل مكن خريجيه من التميز في سوق العمل التربوي بمجموعة من السمات؛ لعل أبرزها: التمايز الأكاديمي والمهني، المواطنة العالمية، النزاهة والوعي الذاتي، الابتكار والابداع في الممارسات المهنية.
- انتقاء أفضل المتقدمين بالبرنامج؛ بناء على معايير واضحة ومحددة، توكد الكفاءة الشخصية والمهنية، والكفاءة العلمية والخبرة المهنية، والكفاءة اللغوية.
- تقديم مجموعة متنوعة من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي للدارسين؛ بما جعلهم يتعلمون في بيئة جامعية ثرية داعمة لنجاحهم وتميزهم.
- التشبيك مع المنظمات العاملة أو ذات الصلة بالميدان التربوي بجميع مستوياتها؛ لبناء علاقات تعاونية مبنية على الثقة والرؤية المشتركة لشراكة متبادلة المنفعة؛ وبما يُمكن من العمل بشكل أفضل لإفادة المجتمع التربوي خاصة، والمجتمع الأسترالي والعالم الدائم التغير عامة
- تواجد نخبة من هيئة التدريس بالبرنامج ذات سمعة دولية تجمع بين الناحية الأكاديمية والمهنية، بين النظرية والتطبيق؛ تدعم نجاح الطالب وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكفاءة وفعالية.
- اتساق تخصصات برنامج الماجستير المهني في التربية مع احتياجات المجتمع التربوي لملبورن وأستراليا؛ حيث تم بناؤها على أساس احتياجات الميدان والعاملين فيه وتطلعاتهم الشخصية والوظيفية.
- التركيز على الجانب المهني التطبيقي في جميع المقررات الدراسية، علاوة على المشروع المهني الذي يُمثل ٢٥٪ من النقاط المعتمدة للمسار السريع، و١٢.٥٪ للمسار العادي.
- الاعتراف بالبرنامج من قبل الجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم، وكذلك الجهات الأكاديمية والمهنية واعتماده من قبلها؛ الأمر الذي يعزز مصداقيته وجودته، ويؤكد أن خريجيه تلقوا تعليمًا معترفًا به محليا، وعالميًا، ومعتمدًا أكاديميا، ومهنيا.

(ب) برنامج الماجستير المهني في التربية (كلية التربية – جامعة كوين الكندية):

يكمن الفرق بين ماجستير التربية Master of Education (MEd) والماجستير المهني في التربية Professional Master of Education (PME) الذي تقدمة جامعة كوين في أن ماجستير التربية MEd يعد خيارًا أفضل إذا كان الاهتمام منصبا على متابعة درجة الدكتوراه؛ وذلك لأنه يوفر الخلفية البحثية اللازمة والمناسبة لذلك. أما إذا كان الاهتمام ينصب على زيادة المؤهلات المهنية واكتساب المعرفة العملية للنظرية؛ سيكون الماجستير المهني PME الخيار الأفضل؛ حيث يركز برنامج الماجستير المهني في التربية على التطبيق العملي للنظرية في الممارسة المهنية. وفى هذا السياق يدور هذا المحور حول السياق المجتمعي لبرنامج الماجستير في التربية بجامعة ملبورن، وبرنامج الماجستير من حيث: فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج، تخصصات البرنامج، أعضاء هيئة التدريس، التقويم بالبرنامج، التشبيك مع الجهات المستفيدة والفاعلة، وأخيرا تقييم البرنامج في ضوء المؤشرات النظرية.

أولا: السياق المجتمعي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوين:

جغرافيا؛ تقع جامعة كوين بمدينة كينجستون Kingston، بمقاطعة أونتاريو Ontario؛ ثاني أكبر المقاطعات الكندية، والأكثر كثافة سكانية وعاصمتها تورنتو، العاصمة الاقتصادية والعلمية لكندا. وتاريخيا؛ تُعد كينجستون مدينة قديمة، تأسست عام ١٦٧٣، في المنطقة التقليدية للسكان الأصليين Haudenosaunee & Anishinaabe التي استوطنوها في عام ٥٠٠ بعد الميلاد. وكانت المدينة أول عاصمة لكندا فى الفترة من (١٨٤١ – ١٨٤٤). (Queen's University, Queen's and Kingston, 2023)

وسياسيا؛ يسير نظام الحكم في كندا في إطار الديمقراطية البرلمانية الوحدوية الفيدرالية في ظل نظام ملكي دستوري، ويُشار إلى الحكومة الكندية باسم حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا. وإداريا؛ تنقسم كندا إلى عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم؛ وتتمتع المقاطعات في إطار الفيدرالية بقدر عال من الإدارة الذاتية. وهذه هي المقاطعات: ألبرتا، كولومبيا البريطانية، مانيتوبا، نيو برونزويك، نيوفونلاند ولابرادور، نوفاسكوشا، أونتاريو، جزيرة الأمير إدوارد، كيباك، ساسكاتشوان. ويقوم النظام الإداري الكندي على مبادئ الكفاءة والشفافية والمحاسبية.

واقتصاديا؛ تقوم الفلسفة الاقتصادية في كندا على مبادئ الاقتصاد الرأسمالي، واقتصاد السوق، وآليات العرض، والطلب. ويتميز الاقتصاد الكندي بتنوعه ويعتمد على القطاعات الأولية، والصناعات التحويلية، والخدمات. وتعليميا؛ تضم مقاطعة أونتاريو العديد من الجامعات المتميزة ذات الشهرة المحلية والإقليمية والدولية؛ ومنها: جامعة تورنتو، جامعة يورك، جامعة واترلو وجامعة كوين.

وتُعد جامعة كوين جامعة عامة تأسست عام ١٨٤١، وهي ذات شهرة دولية، جاذبة للطلاب الأكثر تميزا، حيث تضم طلابا من أكثر من ١٠٠ دولة، وتمتلك هيئة تدريسية ذو كفاءة عالمية. لذا تشكل مجتمع ديناميكي فريد ويوفر للطلاب خبرة تعليمية استثنائية في مجتمع نابض بالحياة، مما يعني أن التخرج من جامعة كوينز يعني الانضمام إلى مجتمع دولي من المتعلمين مدى الحياة والقادة البارعين. ويتكامل مجتمع الجامعة بعمق في الاقتصاد والثقافة والنسيج الاجتماعي المحلي والإقليمي للمدينة والمقاطعة. (Queen’s University, Queen's and Kingston, 2023)

وتسعى جامعة كوين من خلال رؤيتها إلى حل التحديات الأكثر أهمية وإلحاحًا في العالم؛ من خلال الانفتاح الفكري، والشغف بالإنجاز والالتزام بالتعاون. وبالتالي أكدت رسالة الجامعة أن جامعة كوين جامعة المستقبل، تستند على تاريخ من القوة، لا تخشى تحدي افتراضات الماضي، تقدم تجربة طلابية استثنائية، تجذب وتنمي التميز والقيادة، وتدفع حدود المعرفة من خلال البحث في خدمة مجتمع شامل ومتنوع ومستدام. وفى إطار تحقيق ذلك؛ تلتزم كوين بالقيم الآتية: الحقيقية Truth، المسؤولية Responsibility، الاحترام Respect، الحرية Freedom، الرفاهية Wellbeing. وتسعى كوين لتحقيق رؤيتها والتزامها بإحداث تأثير عالمي من خلال:(Queen’s University, Queen's Strategy , 2023)

- زيادة كثافة وحجم البحوث الرائدة والمتعددة التخصصات، سواء كانت أساسية أو تطبيقية أو مدفوعة من خلال الشراكة المجتمعية.
- تطوير طرق تربوية عالية الفعالية، والاستفادة من التقنيات الجديدة، وإعادة صياغة البرامج التعليمية على جميع المستويات والأنواع؛ من أجل إعداد الطلاب بشكل أفضل ليكون لهم تأثير في المجال المهني وعلى مدار حياتهم.
- تعزيز حضور كوين على الصعيد العالمي من خلال تطوير وتنفيذ برنامج شامل ومتكامل يركز على الإنصاف للمشاركة العالمية، يتضمن شراكات

إستراتيجية نشطة، تعزيز حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، إعادة هيكلة التعليم والتعلم الموجه نحو بيئة عالمية ذات تعددية ثقافية.

- تضمين كوينز في المجتمع: بناء شراكات مدروسة، استراتيجية، محترمة، ومفيدة مع مجتمعات خارج الجامعة، بما في ذلك: كينجستون، الإقليم، المنظمات والمؤسسات الأخرى، والشبكات الوطنية والعالمية التي تشاركها أهدافها.

وقد حققت جامعة كوين العديد من الإنجازات في ضوء فلسفتها وأهدافها؛ منها: الوصول المميز والسريع إلى الوظائف وفرص التنمية الشخصية في جميع أنحاء العالم؛ حيث حققت المركز ١٠٤ عالميا في توظيف خريجها وفقا لتصنيف كيو إس لعام ٢٠٢٢؛ وقد بلغت نسبة التوظيف حوالي ٩١ % خلال ستة أشهر من التخرج. (QS Quacquarelli Symonds, QS Graduate Employability Rankings 2022, 2023). وقد بلغ التأثير الاقتصادي للجامعة في مدينة كينجستون حوالي ١.٥ مليار دولار سنويًا في النشاط الاقتصادي.

وتُعد كلية التربية إحدى الكليات المتميزة في جامعة كوين، تأسست عام ١٩٦٨، وتقدم برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في التربية. وفى إطار رؤية الجامعة وتوجهاتها الاستراتيجية؛ تسعى كلية التربية إلى إنشاء أماكن تعلم مهنية؛ حيث يوجد مجال للجميع للتعلم والتطور والمشاركة، من خلال بناء مجتمعات شاملة تركز على التدريس والتعلم والبحث المبتكر. (Queen's University, Faculty of Education, 2023) الأمر الذي جعل برنامج الماجستير المهني في التربية يكتسب شهرة كبيرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

ثانيا: برنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوين:

تم تصميم برنامج الماجستير المهني في التربية Professional Master of Education (PME) بجامعة كوين Queen's University بكندا للتربويين وغيرهم من المهنيين الذين يرغبون في الارتقاء بحياتهم المهنية إلى المستوى التالي؛ من خلال استكشاف النظرية التربوية فيما يتعلق بممارستهم والمجال الواسع للتربية. ويوفر برنامج PME للطلاب فرصة فريدة لتركيز تعلمهم في تخصص دراسي مختار، وتطبيق هذا التعلم لحل مشكلات الممارسة وإحداث التغيير في سياقهم المهني، وتوسيع فهمهم للنظريات

والمداخل التربوية المعاصـرة والبازغة فيما يتعلق بالسـياقات المهنية المتنوعة. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)

١. فلسفة برنامج الماجستير المهني في التربية وأهدافه:

ينطلق برنامج الماجســتير المهني بجامعة كوين من فلســفة قائمة على الفردية والمرونة الكاملة في تلبية احتياجات المســتفيدين الحالين والمحتملين العاملين في الميدان التربوي مع مراعاة ظروفهم. ومن ثم؛ يقدم البرنامج نهجًا مرنًا للدراسـات العليا في التربية؛ حيث يتاح البرنامج بنظام التعليم غير المتزامن عبر الشـبكة الدولية للمعلومات، بما يمكن الدارس من ترتيب المقررات الدراســية وفقًا لجدوله المهني والشــخصــي؛ وبالتالي يُمكن للمهنيين المشــاركة من أي مكان في العالم دون الإخلال بجداولهم المزدحمة. علاوة على أن البرنامج لا يتطلب التفرغ؛ حيث تكون الدراســة بنظام دوام جزئي/بعض الوقت Part-time، ويسـتطيع الدارس الانتهاء من البرامج والحصـول على الشـهادة بحد أدنى سـنتين، وحد أقصـــى خمس ســـنوات؛ وذلك اعتمادًا على الخلفية التعليمية له، وإمكاناته في فهم تحقيق متطلبات التخرج. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)

وعلاوة على المرونــة التي يتميز بهــا البرنــامج؛ فهنــاك المواءمــة بين محتوى البرنامج ومقرراته المتنوعة وبين الواقع الفعلي للميدان التربوي على اتســاعه؛ الأمر الذي جعل البرنامج بتخصــصــاته المختلفة محط أنظار واهتمام الكثير من العاملين في الميدان لتطوير كفاياتهم المهنية، وتحقيق طموحاتهم الشخصية والوظيفية، وتطوير المهنة ذاتها.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل السياسي القائم على أسس الديمقراطية التي تسير عليها قيادة الجامعة والمجتمع الكندي. ومن ثم انطلقت فلسفة البرنامج بتأكيد مبادئ الفردية والتنوع التي تتيح لكل دارس أن يختار من التخصصات والمقررات ما يتناسب مع اهتماماته وميوله وطموحاته المهنية المستقبلية. كما يتضح تأثير العامل التكنولوجي، والمتمثل في البنية التكنولوجية والإمكانات الهائلة التي تملكها كلية التربية من أجهزة وشبكات إنترنت فائقة السرعة، والذي انعكس على طريقة تقديم البرنامج، وتبني فلسفة التعليم المتزامن وغير المتزامن عبر الشبكة الدولية للمعلومات. وثمة إشارة إلى أن طريقة التقديم عبر الشبكة الدولية للمعلومات كانت بتأثير كبير من العامل الاجتماعي، والمتمثل في الظروف الاجتماعية للطلاب الراغبين في الالتحاق بالبرنامج، والتي قد تمنعهم في التواجد داخل الحرم الجامعي بصفة دائمة.

ويهدف برنامج الماجستير المهني في التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ هي: (Queen's University, What is the difference between the MEd and PME?, 2023)

- تطوير القدرات القيادية المهنية للعاملين في الميدان التربوي كافة.
- تطبيق النظرية ونتائج البحوث التربوية في الممارسة؛ حيث ينصب تركيز الماجستير المهني على ترجمة نتائج البحوث التربوية الجديدة إلى ممارسة فعلية في الميدان وفحص الآثار المترتبة على تطبيق البحوث في السياق المهني.
- تنمية الفهم العميق للنظريات والطرق والمداخل التربوية الحديثة والمعاصرة والبازغة في السياقات المهنية المختلفة
- تطوير الميدان التربوي ومعالجة قضاياه وحل مشكلاته؛ وذلك من خلال إعداد الكوادر المهنية التي تمتلك كفايات هذا الواقع، وإجراء البحوث الميدانية/بحوث الفعل التي تتناول مشكلات الواقع وقضايا، وقادرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية في الواقع الممارس.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية داخليا وخارجيا، سيتضح تأثير العامل الأكاديمي –والمتمثل في جودة النظام التربوي الكندي وسمعته الإقليمية والدولية– على أهداف البرنامج. من ثم، تبلورت أهداف البرنامج بشكل رئيس في معالجة قضايا الميدان التربوي وحل مشكلاته، وتطويره واستشراف مستقبله؛ وذلك من خلال تنمية وتطوير القدرات المهنية والوظيفية والقيادية للعاملين في الميدان كافة للمساهمة في تحقيق ذلك. كما يظهر تأثير العامل الفلسفي –والمتمثل في تبني المجتمع الكندي للفلسفة البرجماتية– على فلسفة وأهداف البرنامج. وتقوم الفلسفة البرجماتية على أساس أن مقياس صحة أي شيء يتوقف على العائد المحقق منه. ومن ثم؛ كانت حاجة الميدان التربوي الكندية لنوعية معينة من المهنيين الدافع الرئيس لتصميم البرنامج.

في ضوء ما سبق، يُمكن القول: إن فلسفة برنامج الماجستير المهني وأهدافه تتسق مع رؤية كلية التربية بتكوين ورسالتها؛ والتي تؤكد على إنشاء مجتمعات تعلم مهنية، ينخرط فيها الجميع، أعضاء هيئة تدريس ودارسين ومهنيين، وتركز على التعلم القائم على المشاركة وتبادل الأفكار والخبرات، ودعم البحث التطبيقي القائم على ترجمة وتطبيق النظريات

والمداخل التربوية الحديثة ونتائج البحوث في الميدان التربوي. وبالتالي؛ يتمثل الهدف من برنامج الماجستير المهني في تطوير الميدان التربوي وحل مشكلاته؛ وتنمية الكفايات الشخصية والمهنية للعاملين في الميدان التربوي، وتحقيق طموحاتهم المهنية والوظيفية.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

يشترط للقيد الطالب وتسجيله ببرنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوين وفائه بالشروط والمتطلبات الآتية: (Queen's University, Admission Requirements, 2023)

- الحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة معترف بها.
- التخرج بمعدل (B–) أو أعلى (متوسط تخرج ٧٠٪ أو ترتيب في الثلث الأول من فئة الخريجين حيث لا تتوفر درجات رقمية). وفى ظل ظروف استثنائية، سيتم النظر في الأفراد ذوي الدوافع العالية الذين لديهم خبرة ميدانية ذات صلة ولا يستوفون شرط (B–).
- بالنسبة للمتقدمين الذين لا تتضمن لغتهم الأم اللغة الإنجليزية يجب عليهم الحصول على الحد الأدنى من متطلبات اللغة الإنجليزية ٥٨٠ أعلى في اختبار TOEFL الورقي، أو ٢٣٧ للإلكتروني، أو ٨٨ في اختبار TOEFL iBT أو IELTS Band 7.
- تقديم عدد (٢) خطاب توصية مهنيين (على سبيل المثال: خطابات من صاحب العمل أو مشرف مكان العمل)؛ لدعم طلبات الالتحاق، علاوة على قبول المراجع الأكاديمية.
- تقديم نسخة رسمية الشهادات وبيان الدرجات من جميع الجامعات التي تخرج فيها باستثناء جامعة كوين.

ثمة طريقتين للقيد في برنامج الماجستير المهني في التربية وإكماله والحصول على الدرجة: (Queen's University, Program Structure, 2023)

١. التسجيل في برنامج دبلوم الدراسات العليا في التربية Graduate Diploma in Education (GDE) أولاً، ثم بعد ذلك الاستمرار في برنامج الماجستير المهني في التربية PME. وفى هذه الطريقة يقوم الطالب بدراسة خمسة مقررات في الدبلوم، ثم دراسة خمسة مقررات في برنامج الماجستير (بإجمالي عشرة

مقررات). وبالتالي؛ سيحصل الخريج على شهادتين معا (الدبلوم والماجستير). وينبغي على المتقدمين التقدم للقبول في ماجستير التربية المهنية في غضون خمس سنوات بعد الانتهاء من دبلوم الدراسات العليا في التربية.

٢. التسجيل المباشر في برنامج الماجستير المهني في التربية PME: وفى هذه الطريقة يقوم الطالب بدراسة عشرة مقررات، ويحصل على درجة الماجستير المهني في التربية.

في ضوء ما سبق؛ يتضح أن ثمة مرونة وتنوع في طرق القيد والتسجيل ببرنامج الماجستير المهني؛ فهناك مسار دبلوم الدراسات العليا في التربية وهو برنامج منتهي كما الحال في الدبلوم المهني في كلية التربية جامعة عين شمي، ويلتحق به الحاصلون على الليسانس والبكالوريوس. ويمكن لمن اجتاز الدبلوم التسجيل في الماجستير المهني في التربية، مع عدم دراسة ٥٠٪ من عدد الساعات التي حصل عليها في دبلوم الدراسات العليا، ويحصل بعد اجتيازها على الماجستير المهني في التربية. أما المسار الأخر؛ فالالتحاق بالماجستير المهني مباشرة بعد الليسانس أو البكالوريوس.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية داخليا وخارجيا، سيتضح تأثير العامل العلمي –والمتمثل في السمعة الأكاديمية التي تحظى بها جامعة كوين وجودة جريجيها– على متطلبات الالتحاق بالبرنامج. من ثم، كان حرص كلية التربية بكوين على انتقاء أفضل الكوادر البشرية للانضمام لبرنامج الماجستير المهني في التربية؛ باعتبار أن جودة المدخلات يُساعد بدرجة أساسية في جودة المخرجات ما دامت العمليات التي تقوم بها الكلية تتسم بالجودة ومشهود لها بذلك في التصنيفات العالمية. حيث يتطلب الالتحاق بالبرنامج أن يكون تقدير المتقدم لا يقل عن –B، مع تقديم خطابات توصية من الميدان تؤكد جودة أدائه المهني، علاوة على ضرورة إجادة اللغة الإنجليزية؛ لضمان اندماجه في البرنامج ومشاركته الفاعلة في فعالياته.

ومن ثم، يظهر تأثير العامل اللغوي؛ والمتمثل في انجليزية اللغة المستخدمة في البرنامج؛ الأمر الذي تطلب ضرورة امتلاك المتقدم لكفايات التعلم باللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الرسمية للجامعة، في ظل وجود طلاب دوليين يلتحقون بالبرنامج ويتحدثون بلغات غير الإنجليزية، وهذا ما نصت عليها الجامعة ضمن شروط الالتحاق ببرنامج الماجستير في التربية.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

تؤكد كوين في تصميم برنامج الماجستير المهني في التربية ضرورة الوفاء باحتياجات طلابها الحاليين والمحتملين ومراعاة ظروفهم العملية والاجتماعية. وفى إطار تحقيق ذلك؛ وفرت الجامعة مجموعة من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي لطلابها، بما يجعلهم رضين عن خدماتها. ومن أبرز خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي المتاحة للطلاب: (Queen's University, Professional Master of Education, 2023) (Queen's University, Education Student Services, 2023)

- توفير مجموعة متنوعة وشاملة من الموارد لدعم التعلم في المنزل؛ مراعاة لظروف الدارسين الحاليين والمحتملين. وتتضمن هذه الموارد: (الأنشطة، الكتب، الألعاب، أوراق العمل، مقاطع الفيديو وغيرها).
- استخدام نظام إدارة التعلم المؤسسي التابع لجامعة كوين onQ، والذي تم إنشاؤه في بيئة Brightspace / Desire2learn؛ لتقديم المقررات عبر الويب، ويمكن استخدامه أيضًا في البحث التعاوني والعمل الجماعي القائم على المشروعات؛ وهو نظام شائع ومعلوم للعديد من الطلاب بالفعل؛ حيث يستخدم في جميع الوحدات؛ لضمان تجربة متسقة للدارسين عبر جميع البرامج.
- توفير مجتمع التعلم الجماعي Collective Learning Community في كل مقرر من مقررات البرنامج، والقائم على النقاشات وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب بعضهم البعض وبين الدراسين وأعضاء هيئة التدريس؛ بما يدعم الجميع على تحقيق النجاح والنمو المهني والشخصي.
- توفير الإرشاد الأكاديمي والوظيفي: وذلك من خلال فريق مكون من أربعة مستشارين أكاديميين ومهنيين يمكنهم المساعدة في الإجابة غن أية أسئلة حول البرنامج، وتقديم المساعدة من أجل الوصول إلى مستقبل مهني ناجح.
- توفير العديد من ورش العمل الخاصة بـ: الاستعداد لدخول سوق العمل، إعداد السيرة الذاتية، التحضير للمقابلات الشخصية المهنية، علاوة على حلقات النقاش حول الوظائف المستقبلية في التعليم.

في ضـوء ما سـبق؛ يُمكن القول: إن برنامج الماجسـتير المهني في التربية يوفر من خلال الجامعة مجموعة من خدمات الدعم والإرشـــاد الأكاديمي والوظيفي التي تجعل

البرنامج محط أنظار المهنيين العاملين في الميدان التربوي والساعيين إلى تطوير أدائهم الشخصي والمهني والتدرج في المسار الوظيفي الخاص بهم والوصول إلى قمته وقيادته. وقد لعب العامل التكنولوجي المتمثل في الإمكانات والبنية التقنية الهائلة للجامعة دورا مؤثرا في الاعتماد على التعليم في المنزل والتعليم الذاتي من خلال ما يوفره البرنامج لطلابه من موارد تعليمية متنوعة، علاوة على استخدام نظام إدارة التعلم المؤسسي التابع لجامعة كوين onQ. كذلك تميز البرنامج بتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي للمستفيدين الحاليين والسابقين للوصول إلى مستقبل مهني متميز في الميدان التربوي.

وفيما يتعلق بالتشبيك مع الجهات المستفيدة من البرنامج كافة؛ يجذب برنامج الماجستير المهني في التربية PME الطلاب من مجموعة متنوعة من البيئات: المدارس، الجامعات، مسؤولي التعليم، علاوة على المهنيين من قطاعات أخرى (العلوم الصحية والهندسة والأعمال والخدمات الاجتماعية والجيش)؛ الذين لديهم مسؤوليات تربوية وقيادية ويرغبون في تحسين ممارساتهم المهنية. وكذلك الأشخاص الذين يمرون بمرحلة وظيفية انتقالية؛ مما يثري تجربة الجميع في سياق البرنامج. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)

ويحصل خريجو برنامج الماجستير المهني في التربية على مستويات عليا من شهادات التدريس، يتولون بمقتضاها وظائف في المجالات التالية: مديري المدرسة School Principals، المديرون التربويون أو المستشارون Educational Administrators or Consultants، مطورو المناهج أو المتخصصون في تصميم المناهج Curriculum Developers or Specialists، مستشار المدرسة أو المهنة School or Career Counsellor، تدريب وتطوير الشركات Corporate Training and Development، مطورو السياسة التربوية Educational Policy Developer، المناصب القيادية Leadership Positions في: الحكومة Government، الخدمات الاجتماعية، الهندسة، الأعمال، العلوم الصحية والجيش. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)

وبالنظر إلى السياق الثقافي لمجتمع جامعة كوين داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل التكنولوجي الذي تتمتع به الدولة الكندية والمتمثل في الاعتماد على الشبكة الدولية للمعلومات في تقديم برنامج الماجستير المهني في التربية، باستخدام نظام إدارة التعلم المؤسسي التابع لجامعة كوين onQ. علاوة على بناء شبكة من منصات التعلم والبحث

التي تتيح للدراسين التعلم والبحث في أي وقت ومن أي مكان، مع توفير خدمة الدعم التقني على مدار الساعة.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الماجستير المهني في التربية:

يتميز أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الماجستير المهني في التربية بكونهم ثروة من المعرفة/ يجمعون بين النظرية والتطبيق، بين الفكر والممارسة العملية، داعمون بدرجة كبيرة لطلاب كافة. وتعمل كلية التربية بجامعة كوين على تطوير كفايات أعضاء هيئة التدريس من خلال العديد من الآليات؛ لعل أبرزها: فعاليات مجتمع الممارسة Community of Practice Events، وهي جلسات تطوير مهني تشارك الخبرات من خريجي برنامج الماجستير المهني العاملين في المدارس، أعضاء هيئة التدريس، والقادة في الميدان التربوي الواسع. وفي كل عام، تختار الكلية موضوعًا مختلفًا للتركيز عليه. (Queen's University, Community of Practice Events, 2023) وكذلك يعد بودكاست كلية التربية بجامعة كوين للمعلمين، من قبل التربويين Podcast for the Teachers, by the Teachers، آلية مهمة للتنمية المهنية للمعلمين، يقدم من خلالها أفكارًا كبيرة في التدريس والتعليم والحياة. ويضم كبار الباحثين والمدربين من كلية التربية وخارجها، بالإضافة إلى المعلمين الممارسين للجمع بين الأفكار التعليمية المبتكرة والحياة اليومية للمعلمين. (Queen's University, Podcast for the Teachers, by the Teachers, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن برنامج الماجستير المهني في التربية يتطلب نوعية خاصة من أعضاء هيئة التدريس، نوعية تجمع بين التخصص الأكاديمي والعمل الميداني، بين البحوث الأكاديمية والتطبيقية/بحوث الفعل. ومن ثم عملت كلية التربية بكوين على اجتذاب هذه النوعية من أعضاء هيئة التدريس، مع توفير وسائل التنمية المهنية التي تُمكنهم من تطوير أدائهم في برنامج الماجستير المهني، وبما يحقق تميزه وجودة مخرجاته.

٥. تخصصات برنامج الماجستير المهني في التربية:

تقدم جامعة كوين درجة الماجستير المهني في التربية في التخصصات الآتية: تعليم السكان الأصليين، التقويم والتقييم، أخصائي الفصل الدراسي، محو الأمية، التربية العالمية والإدارة التربوية. وفى كل تخصص يدرس الطالب ثلاثة مقررات تخصصية إجباري، ومقررين إجباريين على كل التخصصات بما يتفق مع كل تخصص؛ وهما:

مقدمة في العمل الميداني التربوي Introduction to Educational Fieldwork (متطلب أساسي وعادة ما يكون في بداية الدراسة)، ومقرر المشروع Capstone (عادةً ما يكون أحد المقررات النهائية في البرنامج).(Queen's University, Required Courses, 2023)

وفيما يأتي عرض سريع لكل تخصص من التخصصات الستة؛ من حيث: فلسفته، أهدافه، مقرراته (Queen's University, Areas of Concentration, 2023) (Queen's University, Required Courses, 2023) (Queen's University, Program Structure, 2023)

(١) **تعليم السكان الأصليين Indigenous Education**: يستكشف الدارسون في هذا التخصص مناهج السكان الأصليين في التعليم والقيادة والمعرفة، تاريخ سياسة تعليم السكان الأصليين، نماذج لتعليم السكان الأصليين في كندا، تنوع لغات السكان الأصليين في الأميركتين، ويكتسب الدراسون الذين يكملوا هذا التخصص وعيًا وتقديرًا ثقافيًا أكبر، ويطورون فهمًا للحاجة إلى إنهاء الاستعمار في علم أصول التدريس، واعتماد سياسات تبني التعليم من أجل المصالحة، واكتساب منهجيات تدريس اللغة الأصلية.

ويركز تخصص تعليم السكان الأصليين على: (أ) قيادة السكان الأصليين والمعرفة في الفصل الدراسي Indigenous Leadership and Knowledge، (ب) السياسات والنماذج في تعليم السكان الأصليين الكنديين Policy and Models in Canadian Indigenous Education، (ج) لغات السكان الأصليين وتدريس اللغة Indigenous Languages and Language Teaching. ومن ثم يدرس هذا التخصص الموضوعات الأتية: مداخل التعليم والقيادة والمعرفة من منظور التعليم القائم على الثقافة، السياسات التي كانت ولا تزال تشكل تعليم السكان الأصليين في كندا، التنوع والوضع الحالي للغات السكان الأصليين في الأميركتين.

وثمة تأكيد أن فهم كيفية مساهمة المنظورات الثقافية في "معرفة" الفرد أمر مهم للمعلمين والقادة العاملين في كل نظام مدرسي ومنظمة متعددة الثقافات. وبناء على هذه الأهمية؛ لا يقتصر تدريس هذه الموضوعات على المقيدين في هذا التخصص؛ وإنما يتم تقديم كل هذه الموضوعات كمواد اختيارية للدارسين المسجلين في التخصصات الأخرى.

(٢) **التقييم والتقويم Assessment and Evaluation:** تؤدي ممارسات التقييم والتقويم إلى إصدار أحكام حول الأداء تُنير الطريق في النهاية لعملية صنع القرار. في التقييم؛ تتعلق هذه الأحكام عادة بالتعلم والإنجاز؛ في التقويم؛ تركز الأحكام على جدارة البرنامج، وفائدته، وأهميته، وقيمته. ويستكشف الطلاب في هذا التخصص كيف يمكن استخدام مصادر البيانات المتنوعة بشكل منظومي لبيان جهود التعلم والتحسين في الفصول الدراسية والمدارس، والأنظمة، والبرامج، والمنظمات. وبالتالي؛ يكتسب الطلاب الذين يكملون هذا التخصص تقديرًا لتقويم الجودة وتقييمها كأساس لاتخاذ قرارات هادفة مستندة إلى الأدلة وتطوير مهارات عملية يمكن تطبيقها عبر سياقات مهنية متنوعة.

وتستهدف الموضوعات في هذا التخصص ثلاثة سياقات مختلفة يجب فيها جمع البيانات وتحليلها والعمل على أساسها؛ من أجل تحسين دقة هذه الأحكام، والقرارات، وكفايتها، وفائدتها. وبناء على ذلك يركز هذا التخصص على دراسة المقررات الدراسية الآتية: (أ) تخطيط التقييم الصفي الفعال وتنفيذه Planning and Implementing effective Classroom Assessment، (ب) استخدام بيانات تقييم الفصول الدراسية واسعة النطاق Using Classroom and Large-Scale Assessment Data، (ج) إجراء تقويمات برنامج الجودة Conducting Quality Program Evaluations. وبناء على أهمية التقويم والتقييم في السياقات المدرسية التنظيمية المتنوعة؛ فإنه لا يقتصر تدريس هذه الموضوعات على المقيدين في هذا التخصص؛ وإنما يتم تقديم كل هذه الموضوعات كمواد اختيارية للدارسين المسجلين في التخصصات الأخرى.

(٣) **أخصائي/ معلمو الفصل الدراسي Classroom Specialists:** يركز معلمو الفصل الدراسي اهتمامهم على القرارات التي تعزز جودة التدريس وعمليات التعليم؛ وذلك بافتراضهم أن قراراتهم الخاصة بشأن كيفية التدريس للطلاب؟ ومتى يحدث التعلم لهم؟ وأين يتعلمون؟ تشكل –إلى حد كبير– المعنى الذي يأخذه الطلاب من الخبرات التعليمية المخطط لها. ويستكشف الطلاب في هذا التخصص ويطوروا ممارسات مناهج مبتكرة تهدف إلى دعم التعليم المتكامل والحقيقي داخل الفصل وخارجه. وبالتالي؛ يكتسب الطلاب الذين يكملون هذا التخصص تقديرًا أكبر لدورهم كمبدعين

وميسرين لخبرات التعلم بالإضافة إلى الأسس الفلسفية التي توجه ممارسات صنع القرار داخل الفصل الدراسي.

ومن ثم يركز هذا التخصص على دراسة المقررات الدراسية الآتية: (أ) تخطيط المناهج الإبداعية Innovative Curriculum Planning، (ب) الفصل الدراسي المتصل Connected Classroom، (ج) دعم التفكير الابتكاري Supporting Innovative Thinking. وذلك من أجل مساعدة معلمي الفصل في التفكير في ممارساتهم الخاصة، وأن يكونوا سباقين إلى التحسين المستمر لأطر وسياقات ونتائج التعلم. وبناء على أهمية هذه الموضوعات لمعلمي جميع المقررات ومستويات الصفوف؛ فإنه لا يقتصر تدريسها على المقيدين في هذا التخصص؛ وإنما يتم تقديم هذه الموضوعات كمواد اختيارية للدراسين المسجلين في التخصصات الأخرى.

(٤) **تعليم محو الأمية Literacy Education:** يُعد مفهوم محو الأمية –بمعناه الواسع– هو أساس التعلم، من خلال توفير الفرصة لمعرفة القراءة والكتابة واكتساب المعرفة وتبادلها وفهم خبراتنا ونقلها، وبالتالي فهي في صميم التعليم الرسمي. وبالتالي؛ يستكشف الدراسون في هذا التخصص نظريات تنمية معرفة القراءة والكتابة، مكونات محو الأمية، تدخلات محو الأمية القائمة على البحث. ويطور الطلاب الذين يكملون هذا التخصص فهمًا عميقًا لأدوار ومسؤوليات قادة التدريس في مجال محو الأمية، وكيف يمكن تنفيذ تدخلات محو الأمية لتلبية مجموعة متنوعة من احتياجات المتعلمين، وكيف يتم قياس نجاح هذه التدخلات.

ومن ثم، يركز هذا التخصص على دراسة ثلاثة أبعاد مهمة لمحو الأمية؛ هي: (أ) الأصول النقدية لمحو الأمية Critical Foundations of Literacy، (ب) تنمية معرفة القراءة والكتابة Literacy Development، (ج) التدخل الفعال Effective Intervention. وتدعو هذه الموضوعات معلمي الفصول الدراسية لفحص وجهات النظر حول كيفية تعلم المتعلمين، والأداء العقلي المعقد المطلوب لمحو الأمية، وكيف يمكن للمدرسين استهداف ودعم تطوير هذه الوظائف. ونظرًا لأن محو الأمية يدعم الإنجاز عبر المناهج الدراسية ويحتاج إلى التعزيز –على الأقل بشكل غير رسمي– من قبل جميع المعلمين؛ سيتم تقديم هذه الموضوعات كمواد اختيارية للدارسين المسجلين في التخصصات الأخرى.

(٥) **التربية العالمية Global Education:** يتلقى طلاب التربية العالمية نظرة متعمقة على مجتمع ومناخ التربية الدولية. وبالتالي؛ يكتسب الطلاب الذين يكملون هذا التخصص تقديرًا أكبر للعديد من الأصوات وأصحاب المصلحة للتنافس عندما يحاول التعليم تلبية احتياجات المجتمع العالمي. يركز هذا التخصص على دراسة المقررات الآتية: (أ) إنشاء اتصال في مدارس متنوعة ثقافيًا Creating Communication in Culturally Diverse Schools، (ب) التعليم الدولي في عالم معولم International Education in a Globalized World، (ج) عمل التربية الدولية The Business of International Education.

وتركز هذه المقررات على مساعدة القادة التربويين الأجانب الحاليين أو المحتملين لفهم مجموعة فرص التعلم المتاحة لهم والمشاركة فيها من وجهة نظرهم الفريدة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الموضوعات يتم تقديمها كمواد اختيارية للدارسين المسجلين في التخصصات الأخرى.

(٦) **الإدارة التربوية Educational Administration:** يستكشف الطلاب في هذا التخصص إدارة التغيير في المنظمات التربوية، وتأثيرات نماذج التمويل والسياسة والسياسات على المسؤولين التربويين وأصحاب المصلحة. ويكتسب الطلاب الذين يكملون هذا التخصص تقديرًا لاتخاذ القرارات الإدارية المستنيرة بالأدلة التي تدعم نجاح الطلاب، والمؤسسة، والمجتمع، ورفاههم.

ومن ثم، يدرس الدارسون في هذا التخصص المقررات الدراسية الآتية: (أ) إدارة التغيير في المنظمات التربوية Change Management in Educational Organizations، (ب) القيادة المدرسية القائمة على المساواة والعدالة Equity-Focused School Leadership، (ج) التمويل والميزانية في قطاعات الخدمة العامة Finance and Budgeting in Public Service Sectors. وتجدر الإشارة أن هذه الموضوعات يتم تقديمها كمواد اختيارية للدارسين المسجلين في التخصصات الأخرى. وعلاوة على المقررات الإجبارية (مقرران) والتخصصية (ثلاث مقررات) السابقة؛ يختار الدارسون خمسة مقررات اختيارية من المقررات الآتية: (Queen's University, Required Courses, 2023)

- التعلم والبحث المنظم ذاتيا Self-Regulated Inquiry and Learning.
- تنمية الإبداع Cultivating Creativity.

- القيادة التنظيمية Organizational Leadership (موصى به لتركيز الإدارة التربوية).
- التخطيط والتعليم والتقييم المتكامل Integrated Planning, Instruction, and Assessment.
- الإبداع في التدريس والتعلم Innovation in Teaching and Learning.
- ترجمة المعرفة واستثمارها Knowledge Translation and Investment.
- التعلم القائم على المشكلة Problem Based Learning.
- محو الأمية الرقمية Digital Literacy.
- الممارسة التجريبية في التعليم Experiential Practice in Education.

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن بناء برنامج الماجستير المهني في التربية بتخصصاته المتنوعة، كان بناء على مسح احتياجات القطاع التربوي الفعلية من الكوادر التربوية المهنية، بما يساعده على حل مشكلاته الميدانية، وتحقيق مزيد من التطور والتميز لمؤسساته على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الماجستير المهني في التربية بكوين، سيتضح تأثير العوامل المجتمعية السياسية والاجتماعية والإدارية على تخصصات البرنامج. فقد صُمم برنامج تعليم السكان الأصلين بتأثير العامل الاجتماعي والمتمثل في التركيبة السكانية للمنطقة المحلية التي تخدمها الجامعة والبرنامج؛ وهي المنطقة التقليدية للسكان الأصليين Haudenosaunee & Anishinaabe التي استوطنوها في عام ٥٠٠ بعد الميلاد. ومن ثم كانت الحاجة ملحة لإعداد التربويين المهنيين القادرين على تعليم السكان الأصليين، في ظل فلسفة المجتمع الكندي والقائمة على العدالة والمساواة في فرص التعليم بين الجميع بصرف النظر عن العرق واللغة والجنس. وقد كان تصميم تخصص تعليم محو الأمية انعكاسا ثان لتأثير العامل الاجتماعي المتمثل في الوعي المجتمعي بالتعليم، وضرورة القضاء على الأمية بين جميع المتواجدين على أرض الدولة من سكان أصلين أو غير أصليين.

وقد ظهر تأثير العامل السياسي على تصميم برنامج التربية العالمية؛ حيث تقوم السياسة الكندية على الانفتاح على العالم وعلاقاتها الدولية المتشعبة في ظل النظام العالمي الجديد. الأمر الذي تطلب إعداد التربويين وتأهليهم لتكوين أبناء المجتمع الكندي

القادرين على الانفتاح على العالم ومعرفة قضـاياه وتحدياته والمشـاركة في حل مشـكلاته وبناء السـلام والتفاهم والتعاون بين الأمم والشـعوب. كما انعكس العامل الإداري المتمثل في جودة النظام الإداري التربوي الكندي والدولة الكندية على ضـرورة توفير القيادات الإداريـة التربويـة القـادرة على قيـادة النظـام التربوي الكنـدي على اختلاف مسـتويـاتـه ومؤسـساته. ومن ثم، كان تصـميم تخصـص الإدارة التربوية لإعداد القيادات التربوية وتأهيلها مهنيا؛ بما يُمكنها من المسـاهمة في الحفاظ على جودة النظام التربوي الكندي ومؤسساته وقيادته للمزيد من التنافسية محليا ودوليا.

وفيما يتعلق بتقويم الطلاب؛ يقوم التقويم في برنامج الماجستير المهني في التربية PME على أساس اجتياز المقررات الدراسية، ومشروع Capstone الموجه ذاتيًا لاستكشاف القضـايا والتحديات التربوية الحالية، للحصـول على شـهادة الماجسـتير. (Queen's University, Program Structure, 2023)وتؤكد مقررات الماجسـتير المهني في التربية الروابط بين النظرية التربوية والبحث والممارسـة، وتوفر للدراسـين فرصًـا لتطبيق تعلمهم بطرق مفيدة وذات صلة. يتم تقسيم كل مقرر إلى وحدات Modules، يستمر كل منها من أسـبوع إلى أسـبوعين، وتركز على فكرة أو موضـوع محدد. وفى سـياق كل وحدة، يوجد منشورات المناقشة Discussion Posts (نشر أفكارك حول مضمون الموضوع قيد الدراسة والمناقشات الجماعية حولها) تكليفات قصيرة (على سبيل المثال: منشور مدونة، عروض تقديميـة، فيـديو موجز، ورقـة موقف من صـفحتين، أو خريطـة ذهنيـة Mind Map). وتتضمن بعض المقررات الدراسية على عددا أقل من المهام القصيرة لصالح مهمة واحدة أو مهمتين أكبر (على سبيل المثال: دراسة الحالة case study، مشروع الوسائط المتعددة Multimedia Project، مراجعة كتاب Book Review، أو مشـروع الاسـتقصـاء/البحث المهني Professional Inquiry Project) والعكس صـحيح. (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)

٦. اعتماد برنامج الماجستير المهني في التربية:

يعتمد برنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوينز من العديد من الجهات الأكاديمية والمهنية؛ بما يؤكد جودته ووفائه بالمعايير المحددة من تلك الجهات. الأمر الذي يضـمن أن الدراسـين الذين يدرسـون يتلقون تعليمًا معترفًا به ومعتمدًا في مجال التربية. ومن بين الهيئات التي تعتمد البرنامج:

- رابطة الجامعات والكليات الكندية Association of Universities and Colleges in Canada (AUCC): رابطة تطوعية مكونة من مقدمي خدمات التعليم العالي العامة وغير الهادفة للربح في كندا. تأسست عام ١٩١١، بمهمة ثابتة طويلة الأجل تتمثل في أن تصبح الصوت المشترك للجامعات الكندية وتعزيز معايير التعليم عالية الجودة. (Association of Universities and Colleges of Canada, 2023)
- لائحة ٠٢/٣٤٧ لهيئة التدريس بأونتاريو Ontario's teaching regulator، التابع لكلية أونتاريو للمعلمين Ontario College of Teachers، صدر قرار لجنة الاعتماد باعتماد برامج تربية المعلمين. (Ontario College of Teachers, 2023)
- اللجنة الكندية للاعتماد المهني Canadian Commission for Professional Accreditation (CCPA): منظمة وطنية غير ربحية مسؤولة عن اعتماد البرامج المهنية في كندا. تأسست عام ١٩٧٣ وهي عضو الشبكة الدولية لهيئات ضمان الجودة في التعليم العالي International Network for Quality Assurance Agencies in Higher Education (INQAAHE).
- المجلس الكندي للمعلمين Canadian Council of Teachers (CTF): التحالف الوطني لهيئات المعلمين التي تمثل أكثر من ٣٦٥٠٠٠ معلم في المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء كندا. تأسست عام ١٩١٧ ويقع مقرها الرئيسي في أوتاوا، أونتاريو.

ثالثا: تقييم برنامج الماجستير المهني في التربية بجامعة كوين:

في ضوء المؤشرات التي تم استخلاصها من الإطار النظري يُمكن القول: إن برنامج الماجستير المهني في التربية بكلية التربية جامعة كوين يُعد مثالا مرجعيا متميزاً لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات، ويُعد خبرة جديرة بالدراسة لما فيه من أفضل الممارسات متعلقة بفلسفته وأهدافه، ومتطلبات القيد والتسجيل، والدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي، وأعضاء هيئة تدريس البرنامج، وتخصصات البرنامج وارتباطها باحتياجات الميدان التربوية، واعتماد البرنامج والاعتراف بشهادته محليا ودوليا.

ومن ثم يتضح تطبيقيا تميز برنامج الماجستير المهني في التربية بكلية التربية جامعة كوين؛ ويُمكن التدليل على ذلك من خلال بيان أفضل ممارساته، والتي تتمثل في:

- بناء فلسفة البرنامج على تحقيق الفردية، والمرونة، والتنوع والوظيفية فكرا وممارسة؛ ليعكس بذلك الطبيعة المميزة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وواقع مجتمع كوين، وفلسفة المجتمع الكندي.
- السمعة المتميزة لخريجي البرنامج في سوق العمل التربوي، وامتلاكهم الكفايات اللازمة للمساهمة في تطوير الميدان التربوي وحل مشكلاته، والمحافظة على ريادته وتنافسيته إقليميا وعالميا.
- توافر معايير واضحة ومحددة للقيد والتسجيل بالبرنامج، توكد الكفاءة الشخصية والمهنية، والكفاءة العلمية والخبرة المهنية، والكفاءة اللغوية.
- تعدد خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي للدارسين وتميزها؛ مما ساهم في تكوين مناخ جامعي ثري داعم لتحقيق أهداف البرنامج وتحقيق نواتج التعلم.
- تكوين مجتمعات تعلم مهنية، تجمع أعضاء هيئة التدريس والدارسين والمهنيين، وتركز على التعلم القائم على المشاركة وتبادل الخبرات، ودعم البحث التطبيقي القائم على تطبيق النظريات والمداخل التربوية ونتائج البحوث بالميدان التربوي.
- إقامة شبكة من العلاقات مع المنظمات التربوية بجميع مستوياتها؛ لبناء علاقات شراكة قائمة على تبادل المنفعة والثقة، بما يخدم المجتمع الكندي.
- يضم البرنامج هيئة تدريس ذات سمعة متميزة تجمع بين الناحية الأكاديمية والمهنية، بين النظرية والتطبيق؛ تدعم نجاح الطالب وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكفاءة وفعالية.
- تلبية تخصصات البرنامج احتياجات المجتمع التربوي الحقيقية لمدينة كينجستون ومقاطعة أونتاريو وكندا؛ حيث يتم اختيار التخصصات بناء على مسح احتياجات الميدان والعاملين فيه وتطلعاتهم الشخصية والوظيفية.
- التركيز على الجانب المهني التطبيقي في جميع المقررات الدراسية، وتنوع طرائق التدريس والتقويم في سياق كل مقرر لتؤكد المهنية التطبيقية، علاوة على المشروع المهني.
- الاعتراف بالبرنامج من قبل الجهات الحكومية والأكاديمية والمهنية واعتماده من قبلها؛ الأمر الذي يعزز مصداقيته وجودته، ويؤكد أن خريجيه تلقوا تعليمًا معترفًا به محليا وعالميًا ومعتمدًا أكاديميا ومهنيا.

القسم الخامس
برامج الدكتوراه المهنية في التربية
بجامعتي كابيلا الأمريكية وهونج كونج الصينية
(دراسة وصفية تحليلية)

نشأت برامج الدكتوراه المهنية في التربية نتيجة مجموعة من العوامل السياقية؛ وقد تمثلت أهم هذه العوامل فيما يأتي: زيادة المطالبات بين طلاب الدكتوراه لتحقيق التوافق التام بين ممارساتهم المهنية وأبحاثهم؛ كوسيلة للتنمية المهنية المتقدمة في سياقات مكان العمل؛ حيث يُمكن إتمام الدراسة على أساس عدم التفرغ؛ كإطار عمل يُمكن من خلاله معالجة القضايا والمشكلات المعقدة المتعلقة بالعمل، ومنح مستوى الدكتوراه التي تحتوي على عنصر التدريس. (Dave Trotman, 2022) وبناء على ذلك؛ تصمم برامج الدكتوراه المهنية في التربية لتلبية احتياجات مهن القطاع التربوي المتعددة؛ حيث يركز عنصر البحث في الدكتوراه المهنية على الممارسة المهنية، وكيفية تقديم مساهمة أصيلة في الطريقة التي يتم بها تطبيق النظرية بالميدان، أو طبيعة الممارسة داخل المهنة. وتهدف درجة الدكتوراه في التربية إلى إعداد المتخصصين التربويين ذوي الخبرة، ووضعهم في طليعة مجالهم الوظيفي والمهني. (Unicaf University, 2023)

وفى هذا السياق؛ سيدور القسم الراهن حول برنامجي الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا وجامعة هونج كونج؛ في محاولة للاستفادة منهما في بناء برنامج دكتوراه مهنية بكلية التربية جامعة عين شمس في إطار السياق المجتمعي لها.

(أ) برنامج الدكتوراه المهنية في التربية (جامعة كابيلا الأمريكية):

انطلاقا من كون برامج الدراسات العليا الأكاديمية ليست موجهه –بدرجة أساسية– نحو مواكبة احتياجات القائمين على رأس العمل؛ وغالبًا ما تمنع الالتزامات والقيود اليومية الطلاب المحتملين من تحقيق أحلامهم بالكامل؛ كان اتجاه جامعة كابيلا لإيجاد حلول أفضل وإعادة التصور نحو كيفية تطوير فرص تعليمية جديدة باستمرار، تواكب المتطلبات الفعلية للقطاع التربوي، وتحقق من خلالها طموحات الفئات المستهدفة في التطوير العلمي والمهني. وبالتالي، قدمت الجامعة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية الموجهة نحو الاستعداد الوظيفي والنمو المهني للقائمين على رأس العمل بمسارات وصيغ متعددة، كبداية لإعادة التفكير في التعليم العالي وإعادة تشكيله وفقا لاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم،

باعتبارهم في قلب كل ما تقوم به الجامعة. الأمر الذي يتطلب دراسة هذا البرنامج، ومحاولة الاستفادة منه في كلية التربية جامعة عين شمس. وفى هذا السياق يتناول هذا القسم المحاور الآتية: السياق المجتمعي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا؛ من حيث: فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات البرنامج، التقويم بالبرنامج، التشبيك مع الجهات المستفيدة والفاعلة، وأخير تقييم البرنامج في ضوء مؤشرات الإطار النظري.

أولا: السياق المجتمعي لبرنامج الدكتوراه المهنية بجامعة كابيلا:

جغرافيا؛ تقع جامعة كابيلا في مدينة مينيابوليس Minneapolis بولاية مينيسوتا Minnesota، التي اكتسبت الوجود القانوني عام ١٨٤٩، وأصبحت الولاية الأمريكية الثانية والثلاثين في ١١ مايو ١٨٥٨. وسياسيا؛ يسير النظام السياسي الأمريكي وفقا للنظام الديمقراطي الرئاسي الجمهوري الفيدرالي، وتتقاسم الحكومة الفدرالية السيادة مع حكومات الولايات. واقتصاديا؛ تنتهج الولايات المتحدة الفلسفة الرأسمالية القائمة على اقتصاد السوق وآليات العرض والطلب. ويقوم اقتصاد الولاية خاصة –والولايات المتحدة عامة– على البنوك والاعمال، وشركات التكنولوجيا، والرعاية الصحية، والتعليم. واجتماعيا: يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة حوالي ٣٤٠ مليون نسمة، وتتنوع التركيبة السكانية بالدولة؛ لتمثل مزيجا من السكان الأصليين المهاجرين والزائرين. وتعليميا؛ يتسم التعليم العالي والجامعي الأمريكي ومؤسساته بالاستقلالية والحرية الأكاديمية الواسعة، حرية الإدارة، وحرية الفكر، وحرية الدراسة، والبحث.

وعلى الصعيد الداخلي للجامعة كابيلا، فتاريخيا؛ أنشئت جامعة كابيلا عام ١٩٩٣ كمؤسسة تعليم عال. وإداريا؛ تتمتع كابيلا باستقلال إداري وحرية أكاديمية عالية وفقا للقوانيين الأمريكية. واجتماعيا؛ يعيش طلاب كابيلا في ٥٠ ولاية و٤٩ دولة، ومتوسط أعمارهم ٣٨ عاما، ٢٦٪ بدوام كامل و٧٤٪ بدوام جزئي. وأكاديميا: تقدم كابيلا ٤٥ برنامجا على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، تتضمن ٩٦ تخصصا. ويلاحظ أن أكثر من ٦٠٪ من متعلمي كابيلا مسجلين في برامج الماجستير أو الدكتوراه. وتتمثل المجالات الدراسية الأكثر إقبالا في: المهن الصحية Health، علم النفس Psychology، التربية Education وإدارة الأعمال والإدارة والتسويق Business, Management and Marketing. (Capella University, Capella Consumer Information, 2022)

وتتمثل رسالة جامعة كابيلا في توسيع فرص الوصول إلى برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والشهادات عالية الجودة للكبار الذين يسعون إلى تعظيم إمكاناتهم الشخصية والمهنية. ويتم تحقيق هذه الرسالة من خلال البرامج المبتكرة التي تستجيب لاحتياجات المتعلمين الكبار، وتتضمن خبرات تعليمية نشطة وممتعة وذات صلة بالواقع، مع تقديمها بطرق متنوعة. (Capella University, Mission Statement and Educational Philosophy, 2016)

ثانيا: برنامج الدكتورة المهنية في التربية بجامعة كابيلا:

ينص قانون التعليم العالي الأمريكي Higher Education Act الصادر عام ١٩٦٥ وتعديلاته على أنه: يجب على كل مؤسسات التعليم بعد الثانوي توفير المعلومات المتعلقة بأنواع الدراسات العليا والتعليم المهني التي يلتحق بها خريجو برامج الشهادات ذات أربع سنوات.(Capella University, Capella Consumer Information, 2022) وفى هذا السياق سيتم تناول برنامج الدكتوراه المهنية بكابيلا تفصيلا على النحو الآتي:

١. فلسفة برنامج الدكتوراه المهنية في التربية وأهدافه:

تستند الفلسفة التربوية لجامعة كابيلا إلى الاعتقاد بأن التعليم يمثل الأساس في تغيير حياة الأفراد والمجتمع بشكل مباشر ودائم. إن التعليم المبتكر والقائم على أساس الكفاءة الذي تقدمه يمكّن الدراسين الكبار من مواجهة التحديات في حياتهم المهنية، وتقديم مساهمات جديدة في تخصصاتهم وقيادتهم لها، والوصول إلى أهدافهم المهنية والشخصية. ومن ثم تنطلق مسارات برامج الدكتوراه المهنية بكابيلا من احترام الخبرات الحالية للمتعلمين، والسماح لهم بالتركيز على ما هو ضروري عندما يكتسبون كفايات جديدة ويتوسعون في تلك التي لديهم بالفعل. الأمر الذي يجعل الدرجات العلمية والشهادات التي يحصلون عليها من كابيلا بمثابة الدليل على الملاءمة المهنية والجودة والتطبيق الفوري لخبرتهم التعليمية، وتساعدهم على إيجاد فرص جديدة في المستقبل، مما يُساعد في تحقيق طموحات التعلم مدى الحياة التي تسمح للدراسين والخريجين ومجتمعاتهم المهنية العديدة والمجتمع على اتساعه بالتقدم والازدهار. (Capella University, Mission Statement and Educational Philosophy, 2016)

وبالتالي؛ تنطلق كابيلا في تصميم برامج الدكتوراه المهنية في التربية من مبدأ رئيس "صمم التعليم للحياة المهنية". الأمر الذي جعل برامج الجامعة لا تركز على اختبار مدى جودة حفظ الحقائق والمعلومات، بل التركيز الرئيس على إكساب الكفايات المعرفية

والأدائية والقيمية التي يمكن استخدامها في الواقع الميداني. وعليه؛ تؤكد الجامعة أهمية التعليم القائم على الكفاءة Competency-based Education، أي امتلاك خريجيها المعرفة والمهارات والقيم التي يحتاجونها ليكونوا ناجحين، وأن تنقل تلك المهارات مباشرة إلى عالم العمل. ففي كابيلا، يتعلق الأمر بأكثر من مجرد الحصول على درجات دراسية؛ حيث يتعلق بتعليم الطالب ما يحتاج إلى معرفته للتقدم في حياته المهنية. لهذا السبب تمزج برامج كابيلا بين النظرية والممارسة الواقعية لتعليم الطلاب الكفايات التي تساعدهم على النجاح. (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023)

وفى ضوء الفلسفة التربوية للدراسات العليا التربوية المهنية بكابيلا؛ يهدف برنامج الدكتوراه المهنية في التربية إلى: (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023)

- المساعدة في تحقيق التميز لخريجيها في مكان العمل بمهارات مطلوبة، يمكن تطبيقها من اليوم الأول في الحياة المهنية.
- توفير الكوادر البشرية القادرة على حل مشكلات العمل الحقيقية؛ والتي أظهرت تفوقا مهارياً واضحا خلال البرنامج الدراسي. فثمة تأكيد أن كابيلا تركز على قاعدة أساسية، مفادها أن: "التعليم والذكاء والشخصية الجيدة هم المدخل إلى فهم أعلى، مما يتيح الفرصة لتحسين نوعية حياة خريجها وحياة الآخرين.

وفى سبيل التأكد من تحقيق هذه الأهداف، ينبغي أن يكون خريج أي برنامج من برامج الدكتوراه المهنية في التربية قادرًا على: (Capella University, Doctor of Education: Outcome goals and graduates' proficiency levels, 2023)

- استخدم مهارات البحث والاستدلال القائم على الأدلة؛ لقيادة حلقات تحسين العمل ومعالجة مشكلات الممارسة.
- تقييم المواقف التنظيمية المعقدة باستخدام مفاهيم ومبادئ التفكير النظمي.
- التواصل بشكل فعال مع جماهير متعددة ومتنوعة.
- إظهار الكفاءة الثقافية، ومنظورات متنوعة القيم، والانخراط في الممارسات العادلة.
- تطبيق المهارات التكنولوجية والمعلوماتية في الممارسة المهنية والتحسين التنظيمي.

- تطبيق الممارسة التأملية ومهارات التفكير النقدي.
- التعاون لقيادة التغيير وتحسين الممارسة.

في ضوء ما سبق، يُمكن القول: إن تحقيق التكاملية والمواءمة والتكيف والكفاءة والفعالية التي تستهدفها جامعة كابيلا من تصميم برنامج الدكتوراه المهنية في التربية، قد أكدت حقيقة أن ظهور درجة الدكتوراه المهنية وانتشارها بالولايات المتحدة كان نتيجة الشعور بعدم الرضا عن الدكتوراه الأكاديمية كمؤهل مناسب لمهن أخرى غير الأوساط الأكاديمية. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الطلاب الذين يسعون للحصول على الدكتوراه المهنية يعملون بالفعل في المهن ذات الصلة، لتصبح الدكتوراه المهنية –في مثل هذه الحالات– مؤهلًا مطلوبًا للتوظيف وليس مجرد رفع المستوى المهني للفرد. (F. Chiteng Kot and D.D. Hendel, 2011) فبرنامج الدكتورة المهنية بكابيلا يهدف إلى تكوين خريج فعال مهنيا، متطور باستمرار، مفكر ومحلل لمجال عمله، نشيط بحثيا، رائد للتغير وقيادته في الميدان التربوي.

وتعمد جامعة كابيلا إلى تقويم مدى تحقيق برامجها لأهدافها من خلال إجراء استطلاعات الرأي لخريجها؛ ففي عام ٢٠١٨ كانت نتائج المسح على النحو الآتي: (Capella University, Doctor of Education Degree Program Graduates, 2023)

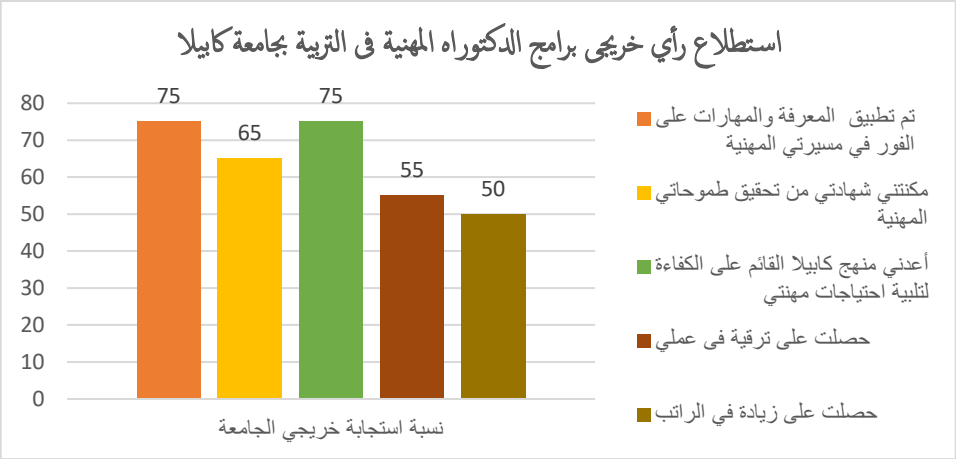

الشكل (3) استطلاع رأي خريجي برامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة

وتستخدم الجامعة نتائج المسوح واستطلاعات رأي خريجيها للمساعدة في تحسين مقرراتها وبرامجها وخدماتها، ولإعطائها فكرة عن شعور الخريجين تجاه كابيلا وما هي المهارات والقدرات العامة التي اكتسبوها.

وبالنظر إلى السـياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا داخليا وخارجيا؛ يتضـح تأثير العامل الفلسـفي، والمتمثل في تبني المجتمع الأمريكي للفلسـفة البرجماتية القائمة على أسـاس النفعية. فقد تم بناء الجامعات وبرامجها ودُعمت من قبل الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات والمجتمع الأمريكي كافة؛ من أجل تحقيق وظائفها بناء الدولة وتطورها وريادتها وتحقيق مصـالحها الداخلية والخارجية. كما أن فلسفة الحرية التي يؤمن بها المجتمع الأمريكي؛ والتي تتيح لكل دارس الفرصـة فى الالتحاق بالبرنامج، واختياره مقرراته بما يتفق مع طموحاته ويوفر فرص النمو المهني والتطور الوظيفي؛ جعل الجامعات الأمريكية تتسابق من أجل تطوير برامجها وربطها بالمجتمع واحتياجاته، وإعداد كوادر بشرية قادرة على مواكبة العصـر وتحدياته، بل والمسـاهمة في تطويره. الأمر الذي ترتب عليه قيام جامعة كابيلا بتقديم برامج ودرجات مهنية تواكب متطلبات سـوق العمل، وتؤكد أهمية التعليم القائم على الكفاءة وضـرورة امتلاك خريجيها لكفايات الواقع العملي، والتعلم مدى الحياة، بما يخدم المجتمع ويسـاعد الجامعة على التطور والازدهار وجذب المزيد من الطلاب حول العالم، ويُساعد خريجيها على النجاح في الميدان التربوي.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرنامج الدكتوراه المهنية فى التربية:

يشترط لقيد المتقدم وتسجيله في برنامج الدكتوراه المهنية بجامعة كابيلا وفائه بمجموعة من المتطلبات وتقديم المستندات والوثائق الآتية: (Capella University, Admission Requirements, 2023)

- درجة الماجستير من مؤسسة معتمدة من قبل هيئة معترف بها من مكتب الولايات المتحدة التعليم، أو من مؤسسة معترف بها دوليًا.
- ألا يقل تقدير Grade Point Average المتقدم في الماجستير عن ٣.٠ على مقياس ٤.٠.
- بطاقة تعريف شخصية سارية المفعول وصادرة عن جهة حكومية.
- رسوم طلب غير قابلة للاسترداد بقيمة ٥٠ دولارً؛ الرسوم مطلوبة لبدء طلب القبول وتُدفع كجزء من عملية التقديم، وتغطي الرسوم تكلفة طلبات التسجيل وتقييم الشهادات والتكاليف الإدارية الأخرى.

يتضح مما سبق، أن القبول في برنامج الدكتوراه المهنية لا يشترط حصول المتقدم على الماجستير المهني في التربية، وإنما من الممكن حصوله على الماجستير الأكاديمي؛

وذلك لإتاحة الفرصة لمن حصل على الماجستير الأكاديمي ويريد الالتحاق بالعمل خارج الإطار الأكاديمي أن يلتحق بالبرنامج ويحقق أهدافه المهنية والشخصية.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا، يتضح تأثير العامل التعليمي –والمتمثل في نظام الاعتماد الذي تشتهر به الولايات المتحدة– حيث يشترط للقيد والتسجيل في البرنامج أن يكون المتقدم حاصلا على الماجستير من مؤسسة تعليم عال معتمدة. كذلك أثر العامل العلمي والمتمثل في –تنافسية نظام التعليم العالي الأمريكي– على اشتراط حصول المتقدم على تقدير ٣.٠ على مقياس ٤.٠؛ وذلك لضمان انتقاء أفضل العناصر للالتحاق بالبرنامج.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي ببرنامج الدكتوراه المهنية فى التربية:

تؤكد كابيلا في تصميم برامج الدكتوراه المهنية في التربية ضرورة تلبية الاحتياجات الفردية لكل الدراسين. وفى إطار تحقيق ذلك؛ صمت الجامعة نظاما للإرشاد والدعم الأكاديمي للدارسين، تعتمد عناصره ومكوناته على بعضها البعض للمساعدة في الحصول على الدكتوراه. وتتعدد آليات الدعم والإرشاد الأكاديمي المتاحة للطلاب؛ وهي: (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023)

- أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدكتوراه Doctorate Faculty: حيت تتيح الجامعة العمل مع أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم سنوات من الخبرة والمتخصصين في مجالات خبرتهم خلال كل مرحلة من مراحل البرنامج.
- المدربين الأكاديميين Academic Coaches: حيث يقدم هؤلاء المتخصصون من خلال المواعيد الفصلية وجلسات التدريب المساعدة في تكييف البرنامج وفقًا لأهداف كل طالب وخبراته.
- مستشارو التسجيل Enrollment Counselors: حيث يقدم هؤلاء المتخصصين التفاصيل الكاملة حول كل تخصص من برامج الدكتوراه الذي يريد الطالب الالتحاق به، ومساعدته في فهم الاختلافات بين البرامج التي تقدمها الجامعة، ومن ثم مساعدته في تحديد البرنامج الأنسب له، ودعمه في عملية القبول والتسجيل، والإجابة عن أسئلته واستفساراته.

ليس هذا فقط، فبمجرد الانضمام إلى برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بالجامعة، سينضم الطالب إلى مجتمع من المهنيين العاملين الذين يشاركونه نفس

التطلعات ومستويات الخبرة، وتبادل الأفكار والخبرات والمواقف من خلال المناقشات والجلسات العلمية والقاعات الدراسية. وعلاوة على ذلك، يُتاح للدارسين الوصول إلى الخدمات الآتية والاستفادة منها:

- مكتبة كابيلا Capella Library: حيث تتوفر الموارد المعلوماتية في شكل كتب وقراءات موصى بها من قبل كابيلا، من خلال مكتبة في الحرم الجامعي أو مكتبة إلكترونية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.
- مركز الكتابة Writing Center: يُعد مركز الكتابة في كابيلا موردًا مهمًا للطلاب الذين يحتاجون إلى المساعدة في الكتابة والاستشهادات وقضايا البحث الأساسية.
- مركز التوظيف Career Center: يقدم مستشارو مركز التوظيف الموارد والأدوات والدعم الوظيفي لكل منسوبي الجامعة وخريجيها.

في ضـــوء ما ســـبق؛ يُمكن القول: إن برنامج الدكتوراه المهنية في التربية الذي تقدمه كابيلا يوفر مجموعة من خدمات الدعم والإرشـــاد الأكاديمي والوظيفي للملتحقين به وخريجيه؛ بما يُمكنهم من تحقيق النمو الشـامل والمتكامل لهم على المسـتوى الشـخصـي والمهني، ويُســـاعدهم على الترقي الوظيفي والقيادة الميدانية في مجالهم. وتتنوع خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ما بين: مصادر التعلم المتنوعة والمتعددة التي تتيحها الجامعة، مركز التوظيف، مركز الكتابة والبحث، السيمنارات والحلقات النقاشية والتي تمثل مجتمع تعلم مهني حقيقي.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا، يتضح تأثير العامل السياسي –والمتمثل في التأكيد على الحرية والتنوع– حيث يتاح لكل دارس بالبرنامج العديد من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي التي يستطيع الاختيار من بينها بما يتفق مع احتياجاته وإمكاناته؛ وبما يُمكن من التقدم بالبرنامج وإنهائه بتميز وكفاءة. كذلك أثر العامل العلمي والمتمثل في –تنافسية نظام التعليم العالي الأمريكي– وسعى جامعة كابيلا إلى تحقيق التميز في خدماتها الطلابية، وجذب المزيد من الدراسين؛ بما يدعم موقفها التنافسي بين الجامعات التي تقدم برامج مناظرة.

وفيما يتعلق بالتشبيك مع الجهات المستفيدة من البرنامج كافة، تسعى جامعة كابيلا إلى تحقيق الجودة والمواءمة المهنية لبرامج الدكتوراه المهنية في التربية من خلال الدخول

في شراكات وتعاون مع الجهات المستفيدة؛ حيث تستثمر أكثر من ٦٠٠ مؤسسة – بما في ذلك الشركات ومؤسسات الرعاية الصحية وكليات المجتمع– في موظفيها من خلال الشراكة مع كابيلا لتقديم برامج تعليمية تتوافق مع احتياجاتها. (Capella University, Doctor of Education: Outcome goals and graduates' proficiency levels, 2023)

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا، يتضح تأثير العامل السياسي والإداري–والمتمثل في تأكيد استقلالية مؤسسات التعليم العالي وحريتها الأكاديمية– بما يُمكنها من حرية التحرك والتعاون والشراكة مع مؤسسات المجتمع كافة لتحقيق وظائفها. وذلك يظهر تأثير العامل الاقتصادي –والمتمثل في تعظيم القيمة الاقتصادية للجامعة– وزيادة مردودها الاقتصادي في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي، على أهمية بناء الشراكات مع الجهات المستفيدة وأصحاب المصلحة، وضرورة ربط برنامج الدكتوراه المهنية في التربية باحتياجات الميدان ومتطلباته.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

تنتهج جامعة كابيلا في عملية اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعيينهم مبدأ رئيسا قائما على الكفاءة والخبرة العلمية والمهنية في التخصص، أي أنها تستقطب الذين يحملون مؤهلات أكاديمية عالية وخبرة مهنية في المجالات المتخصصة التي يقومون بتدريسها. (Capella University, Capella Consumer Information, 2022) ومن ثم، تتكون هيئة التدريس ببرنامج الدكتورة المهنية في التربية من باحثين ممارسين نشطين في مهنتهم، يقدمون تجربة واقعية إلى قاعات الدراسة والبحث. وقد أكمل كل عضو من أعضاء هيئة التدريس تدريبًا متخصصًا في الأسلوب التعليمي المتميز الذي ينتهجه البرنامج والقائم على النتائج. (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023) ويظهر هنا تأثير العامل العلمي –المتمثل في الاعتماد على الكفاءات في اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعينهم– حيث تعتمد الجامعات الأمريكية على معيار الكفاءة في اختيار أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية؛ بما يُمكنها من الحفاظ على سمعتها الأكاديمية والمهنية الدولية.

٥. تخصصات برنامج الدكتوراه المهنية فى التربية:

تقدم جامعة كابيلا مجموعة من برامج الدكتوراه المهنية في التربية في تخصصات متنوعة؛ هي: القيادة التربوية، المناهج وطرق التدريس، تعليم الكبار، قيادة تحسين الأداء

والقراءة ومحو الأمية. وفيما يأتي عرض لكل برنامج من حيث: فلسفته، أهدافه، مقرراته ومساراته الوظيفية: (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023)

(١) برنامج دكتوراه التربية في القيادة التربوية Doctor of Education in Educational Leadership: ينطلق برنامج دكتوراه التربية في القيادة التربوية من كون الطريقة التي تدار بها ثقافة التعلم ومعالجة المشكلات التعليمية الحالية تُعد أمرًا حيويًا لإحداث التغيير في المؤسسات التربوية. ومن ثم؛ يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الملتحقين به على التطور كصانع قرار مستنير وقائد مبتكر، والعمل على تعزيز قدراتهم على إجراء الاستفسار والتحليل والتواصل واتخاذ القرارات بكفاءة ومهنية عالية.

وبالتالي، يسعى هذا البرنامج إلى: تطوير المهارات القيادية التي يستخدمها أعضاء هيئة التعليم من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر P-12، التعليم العالي والجامعي، مديري المقاطعات، المتخصصين في السياسة، الشركات التعليمية، المنظمات التربوية الحكومية وغير الحكومية، وغيرهم من المعلمين المهنيين، والعمل على تنمية الخبرات التي تُمكن صاحبها من استخدام ما تعلمه للتقدم في حياته المهنية، وإحداث تغيير حقيقي في المؤسسة والمكان الذي يعمل به، ومتابعة دوره القيادية. (Capella University, Taking higher education to a higher level: Universit Guide 2022/2023, 2022)

ومن ثم؛ ينبغي أن يكون خريج برنامج القيادة التربوية قادرًا على: (Capella University, EdD in Educational Leadership: Career exploration guide, 2023)

- تطبيق أسس المعرفة المهنية ونظرية القيادة لتحقيق التعلم والإبداع التنظيمي.
- تعزيز ثقافة التنوع والشمول والإنصاف، والتواصل بفاعلية.
- تقييم البيانات والأدلة لتقويم المنظمات ومشكلات الممارسة.
- استخدام التفكير النظمي وأدوات تحليل الاحتياجات لتقويم مشكلات الممارسة وتشخيصها.
- القيادة القائمة على الأدلة، والاستقصاء الجماعي، والبحث لمعالجة مشكلات الممارسة.
- ممارسة وتعزيز عادات العقل لقيادة الأفراد والمنظمات.

-ممارسة استراتيجيات إدارة التغيير ومهارات القيادة التي تدعم التعلم التنظيمي.

ويتضمن برنامج القيادة التربوية المقررات الدراسية الآتية: القيادة التربوية عن طريق التصميم Educational Leadership by Design، قيادة ثقافة التعلم والشمول Leading a Culture of Learning and Inclusion، مستقبل القيادة التربوية The Future of Educational Leadership، قيادة التغيير في منظمة التعلم Change Leadership in a Learning Organization، التقييم والتقويم في المنظمة المتعلمة Assessment and Evaluation in the Learning Organization. (Capella University, EdD in Educational Leadership, 2023)

وتتنوع المسارات الوظيفية لدرجة دكتوراه التربية في القيادة التربوية؛ حيث تُمكن صاحبها من تحقيق أهدافه المهنية والشخصية بشكل كبير؛ وتتيح له الفرصة للعمل في العديد من الوظائف وأماكن العمل المرتبطة بهذا المجال. ومن أبرز الوظائف المرتبطة بهذه الدرجة: مدير أقسام الخدمات الأكاديمية والطلابية College faculty of education courses، عضو هيئة تدريس College Faculty of Education Courses، عميد مشارك Associate Dean (Capella University, EdD in Educational Leadership, 2023) وتتعدد أماكن العمل التي تستقطب الحاصلين على درجة دكتوراه التربية في القيادة التربوية؛ ومن أبرزها ما يأتي: مدارس التعليم قبل الجامعي الحكومية والخاصة، مدارس الميثاق أو الافتراضية P–12 Public, Private, Virtual or Charter School، الكليات والجامعات والمدارس المهنية Colleges, Universities, and Professional Schools، الحكومة Government، المنظمات التعليمية غير الحكومية Nongovernmental Education Organizations، الشركات التربوية Educational Corporations.

(٢) برنامج دكتوراه التربية في تعليم الكبار Doctor of Education in Adult Education: يهدف برنامج الدكتوراه المهنية في تعليم الكبار إلى إكساب الملتحقين به الكفايات اللازمة لإنشاء برامج تعليمية جديدة في الكليات والجامعات، الشركات، المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية، ومن ثم إعداده للممارسة الميدانية في المجال كـ: عميد، مدير التدريب والتطوير، مدير المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل أو جزئي. ومن ثم، يركز البرنامج على المعرفة والمعايير الحالية، من خلال المقررات

الدراسية التي تساعد في تعزيز مهارات الاستفسار، التحليل، التواصل، صنع القرار والقيادة لمعالجة المشكلات الحرجة في الواقع الفعلي للميدان.

وبالتالي؛ يسعى هذا البرنامج إلى تأهيل الملتحقين به لأدوار قيادية في بيئات تعليم الكبار المعاصرة؛ من خلال مزيج من المعرفة النظرية والعملية، بما ينمي قدرتهم على تحليل أفضل الممارسات، وتنفيذ برامج عالية الجودة، وتقديم نواتج تعلم أفضل للطلاب. ومن ثم؛ ينبغي أن يكون خريج هذا البرنامج قادرًا على: (Capella University, EdD in Adult Education, 2023)

- تطبيق الأصول التاريخية والفلسفية لتعليم الكبار لفهم الممارسات التربوية الحالية.
- قيادة التغيير التنظيمي للمنظمات في تعليم الكبار وإدارته، من خلال صناعة القرار القائم على الأدلة.
- تحليل استخدامات التقنيات الحالية والبازغة لنجاح الطلاب، صناعة القرار، تخطيط البرامج والتقويم.
- تقييم المشهد السياسي وآثاره على تخطيط برامج تعليم الكبار وتنفيذها.
- تطبيق الممارسات التي تقدر وتعزز التنوع والإنصاف والعولمة في برامج تعليم الكبار.
- التواصل بأسلوب علمي ومهني وملائم مع توقعات أعضاء المهنة.
- تعزيز التفكير النقدي والممارسة التأملية لتضمين البالغين في التعلم مدى الحياة.

ويتضمن برنامج دكتوراه التربية في تعليم الكبار المقررات الدراسية الآتية: التقييم والتقويم في المنظمة المتعلمة Assessment and Evaluation in the Learning Organization، نظرية تعلم الكبار والممارسة المهنية Adult Learning Theory and Professional Practice، تصميم خبرات تعليم الكبار Designing Adult Learning Experiences، القيادة في بيئات وسياقات تعلم الكبار Leading in Adult Learning Settings and Contexts، إدارة تعليم الكبار Adult Education Administration، تخطيط برامج تعليم الكبار وتقييمها Program Planning and Evaluation for Adult Education. (Capella University, EdD in Adult Education, 2023)

وتتنوع المسارات الوظيفية لدرجة دكتوراه التربية في تعليم الكبار؛ حيث تُمكن صاحبها من تحقيق أهدافه المهنية والشخصية بشكل كبير؛ حيث تتيح له الفرصة للعمل في العديد من الوظائف وأماكن العمل المرتبطة بهذا المجال. ومن أبرز الوظائف المرتبطة بهذه الدرجة: عميد Dean، مدير Provost، رئيس الكلية College President، مدير التدريب والتطوير Manager of Training and Development، أخصائي تدريب Training Specialist، أعضاء هيئة التدريس بمقررات دراسية بدوام جزئي Part-time Faculty of Education courses، أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل لمقررات التربية Full-time Faculty of Education. وتتعدد أماكن العمل التي تستقطب الحاصلين على درجة دكتوراه التربية في تعليم الكبار؛ ومن أبرزها ما يأتي: برامج التعليم المستمر Continuing Education Programs، كليات المجتمع Community Colleges، الكليات والجامعات والمدارس المهنية Colleges, Universities, and Professional Schools، المدراس الفنية Vocational School، القوات المسلحة (الجيش) Military، برامج تعليم الكبار Adult Education Programs، الشركات Corporations، المنظمات التربوية غير الربحية Nonprofit Educational Organizations، المنظمات التربوية الحكومية Governmental Educational Organizations.

(٣) برنامج دكتوراه التربية في المناهج وطرق التدريس Doctor of Education in Curriculum and Instruction: انطلاقا من كون إحداث تغييرات مهمة وذات صلة في التعليم تبدأ بالمتخصصين الأكاديميين المتحمسين؛ يهدف برنامج دكتورة التربية في المناهج وطرق التدريس إلى البناء على خبرات الملتحقين به ليصبحوا صناع قرار مستنيرين وقادة مبتكرين في المناهج وطرق التدريس. حيث يُمكنهم من تطوير المعرفة القائمة على البحث، المهارات، المواقف والاتجاهات اللازمة لبناء بيئة تعليمية فعالة؛ سواء كانت هذه البيئة فصلًا دراسيًا، مدرسة، منطقة، جامعة أو مؤسسة.

وبالتالي، يسعى هذا البرنامج إلى تطوير الكفايات المعرفية والمهارية والقيمية القائمة على البحث للقيادة الفعالة في مجال المناهج وطرق التدريس، بما في ذلك كيفية تطوير المناهج وتنفيذها وتقويمها لمجموعة واسعة من البيئات والأوساط التعليمية الحديثة. ومن ثم؛ ينبغي أن يكون خريج هذا البرنامج قادرًا على: (Capella University, Career exploration guide: EdD in Curriculum and Instruction, 2023)

- تصميم المناهج الدراسية الفعالة، وممارسة القيادة التدريسية؛ لتحقيق نواتج التعلم.
- تطوير المنهج الدراسي المناسب والفعال المبني على الممارسات النظرية والقائمة على الأدلة.
- تقويم فعالية الممارسات والبرامج التدريسية المناسبة.
- التوصية بالتقييمات المناسبة لتحسين نواتج التعلم.
- المشاركة بفعالية في استخدام العمليات القائمة على البحث؛ لتصميم مشروع لتحسين المناهج والتدريس والتقويم.
- امتلاك الكفايات التطبيقية لتقويم التكنولوجيا التعليمية الحالية والمستقبلية؛ بما يُساعد في تمكين المعلمين، وتيسير المناهج، والتعليم، والتقييم.

ويتضمن برنامج دكتوراه التربية في المناهج وطرق التدريس المقررات الدراسية الآتية: التحسين التنظيمي من خلال التطوير الفعال للمناهج والممارسة التعليمية Organizational Improvement Through Effective Curriculum Development and Instructional Practice، تقييمات المناهج وطرق التدريس المطورة Assessments for Improved Curriculum and Instruction، الريادة في المناهج وطرق التدريس pioneering in Curriculum and Instruction، الشراكة لتحسين المناهج والتعليم والتقييم partnership for the Improvement of Curriculum, Instruction, and Assessment، البحث التطبيقي على تحسين المناهج وطرق التدريس والتقويم Applying Research to the Improvement of Curriculum, Instruction, and Assessment. (Capella University, EdD in Curriculum and Instruction, 2023)

وتتنوع المسارات الوظيفية لدرجة دكتوراه التربية في المناهج وطرق التدريس؛ حيث تُمكن صاحبها من تحقيق أهدافه المهنية والشخصية بشكل كبير؛ حيث تتيح له الفرصة للعمل في العديد من الوظائف وأماكن العمل المرتبطة بهذا المجال. ومن أبرز الوظائف المرتبطة بهذه الدرجة: منسق المناهج Curriculum Coordinator، أخصائي المناهج Curriculum Specialist، مدير التقييم Director of Assessment، مدير التدريس Director of Instruction، مدير المناهج Director of Curriculum، مدير تكنولوجيا التدريس Director of Instructional Technology، أخصائي تعليم عن بعد

Distance education Specialist، أخصائي تعليم Education Specialist، مستشار تعليمي Educational Consultant، أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل Full-time Faculty. (Capella University, Career exploration guide: EdD in Curriculum and Instruction, 2023) وتتعدد أماكن العمل التي تستقطب الحاصلين على درجة دكتوراه التربية في المناهج وطرق التدريس؛ ومن أبرزها ما يأتي: مدارس التعليم قبل الجامعي الحكومية أو الخاصة K–12 Public or Private School، مدارس التعليم قبل الجامعي K – 12 الافتراضية أو الميساق K–12 Virtual or Charter School، حي المدرسة School district، الحكومة المحلية أو حكومة الولاية أو الحكومة الفيدرالية Government—local, state, federal، شركات تطوير المناهج الهادفة للربح For profit curriculum development company، كلية أو جامعة عادية أو افتراضية Land-based or online college or university.

(٤) برنامج دكتوراه التربية في قيادة تحسين الأداء EdD in Performance Improvement Leadership: انطلاقا من أهمية المعلمين والإداريين في تحسين الأداء والوصول به إلى الأفضل دائما؛ تم تصميم هذا البرنامج للمساعدة في إعداد الملتحقين به لمتابعة أدوار قيادية، مثل: قائد التعليم الرئيس، مدير التدريب أو مدير التعليم وتحسين الأداء الذي يمتلك القيادة بفهم أوسع للبحوث التطبيقية وتطوير الاستراتيجيات التي تعمل على تحسين جودة التعليم في مدارس التعليم قبل الجامعي أو التعليم العالي أو في الشركات. (Capella University, EdD in Performance Improvement Leadership, 2023)

وبالتالي، يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الكفايات المعرفية والمهارية والقيمية المرتبطة بقيادة تحسين الأداء؛ لصياغة مبادرات تحسين الأداء البشري وتنفيذها وتقويمها في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، تعليم الكبار وبيئات الشركات. ومن ثم؛ ينبغي أن يكون خريج هذا البرنامج قادرًا على: (Capella University, EdD in Performance Improvement Leadership: Career exploration guide, 2023)

- تقييم أنظمة الأداء البشري.
- اختيار وتصميم التدخلات لتحسين الأداء.
- تنفيذ الأداء البشري الناجح.

- تقويم فعالية تدخلات تحسين الإنسان.
- قيادة عمليات ومبادرات تحسين الأداء.
- دعم التدريب وتحسين الأداء في مكان العمل.

ويتضمن برنامج دكتوراه التربية في قيادة تحسين الأداء المقررات الدراسية الآتية: مقدمة في أنظمة التدريب والأداء Introduction to Training and Performance Systems، تقييم الاحتياجات: النماذج والإجراءات Needs Assessment: Models and Procedures، تصميم وتنفيذ وإدارة تدخلات تحسين الأداء البشري Designing, Delivering, and Managing Human Performance Improvement Interventions، تنفيذ التغيير التنظيمي واستدامته Implementing and Sustaining Organizational Change، تقويم تدخلات تحسين الأداء البشري Evaluation of Human Performance Improvement Interventions. (Capella University, EdD in Performance Improvement Leadership, 2023)

وتتنوع المسارات الوظيفية لدرجة دكتوراه التربية في قيادة تحسين الأداء؛ حيث تُمكن صاحبها من تحقيق أهدافه المهنية والشخصية بشكل كبير؛ حيث تتيح له الفرصة للعمل في العديد من الوظائف وأماكن العمل المرتبطة بهذا المجال. ومن أبرز الوظائف المرتبطة بهذه الدرجة: مدير التدريب Training Manager، مدير التطوير Development Manager، مدير التعليم Learning Manager، قائد التدريب Training Director، مدير تطوير الموظفين Director of Staff Development، مستشار Consultant، عضو هيئة تدريس بدوام كامل لمقررات التربية Full-time Faculty of Education. (Capella University, EdD in Performance Improvement Leadership, 2023) وتتعدد أماكن العمل التي تستقطب الحاصلين على درجة دكتوراه التربية في قيادة تحسين الأداء؛ ومن أبرزها ما يأتي: الشركات Corporations، الرعاية الصحية Health care، المنظمات غير الهادفة للربح Nonprofit organization، التعليم قبل الجامعي (الأداء التنظيمي) P-12 education (organizational performance)، الكليات والجامعات التقليدية أو عبر الإنترنت Land-based or online college or university، القوات المسلحة (الجيش) Military، الحكومة – محلية، دولة، اتحادية Government—local, state, federal. (Capella University, EdD in Performance Improvement Leadership: Career exploration guide, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن جامعة كابيلا تصمم تخصصات برنامج الدكتوراه المهنية بعد مسح شامل لاحتياجات قطاع العمل التربوي؛ بحيث تلبي احتياجات وتطلعات التربويين المهنيين أو الراغبين في الالتحاق بميدان العمل التربوي بناء على العلم والمعرفة الواسعة المدروسة والمخطط لها. ومن ثم كانت التركيز على تخصص القيادة التربوية وقيادة تحسين الأداء؛ على اعتبار أن نجاح المنظومة التربوية الأمريكية تتوقف على جودة القيادات التربوية ومدى ما تملكه من جدارات وظيفية. وكذلك جاء التركيز على تخصص المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لتوفير المهنيين القادرين على تطوير المناهج وطرق واستراتيجيات التدريس التي تتلاءم مع التغيرات والتطورات العلمية والتربوية المعاصرة. ومع تزايد الإقبال على تعليم الكبار؛ جاء اهتمام الجامعة بتخصص تعليم الكبار؛ لتوفير الكوادر البشرية المهنية لهذا القطاع الحيوي.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا، سيتضح تأثير العوامل المجتمعية العلمية والإدارية والاجتماعية على تخصصات البرنامج. فقد صُممت برامج تعليم الكبار ومحو الأمية كانعكاس ثان لتأثير العامل الاجتماعي المتمثل في الوعي المجتمعي بالتعليم المستمر وتعليم الكبار باعتبار ذلك حق من حقوق الإنسان، وكذلك ضرورة القضاء على الأمية بين جميع المتواجدين على أرض الولايات المتحدة الأمريكية من السكان الأصلين أو غير الأصليين.

وقد ظهر تأثير العامل الإداري المتمثل في جودة النظام الإداري التربوي للولايات المتحدة وسمعته العلمية على ضرورة توفير القيادات الإدارية التربوية القادرة على المحافظة على السمعة المتميزة للنظام التربوي الأمريكي وريادة مؤسساته. ومن ثم، كان تصميم تخصصات القيادة التربوية وقيادة تحسين الأداء؛ بما يُساعد في تنمية القيادات التربوية وتأهيلها مهنيا؛ بما يُمكنها من قيادة التحسين المستمر للنظام التربوي الأمريكي وقيادته لمزيد من الريادة محليا ودوليا.

وفيما يتعلق بتقويم طلاب البرنامج؛ تعتمد جامعة كابيلا في تصميم كل برنامج من برامج دكتوراه التربية على نتائج التعلم المستهدفة في ضوء المعايير الأكاديمية وروئ أصحاب العمل والواقع الذي يخدمه البرنامج. ومن ثم يتم تقويم أداء الطالب في نهاية البرنامج عن طريق الامتحان الشامل ورسالة الدكتوراه. (Capella University, Doctor of Education: Outcome goals and graduates' proficiency levels, 2023)

٦. اعتماد برنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

تتسم جامعة كابيلا بأنها معتمدة مؤسسيا من لجنة التعليم العالي Higher Learning Commission، التابعة للرابطة الشمالية الوسطى للكليات والمدارس North Central Association of Colleges and Schools؛ الأمر الذي يعني أنها تستوفي معايير جودة أعضاء هيئة التدريس والمناهج وخدمات المتعلمين والاستقرار المالي. ويحظى برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا باعتماد واعتراف العديد من الهيئات؛ مثل: المجلس الأمريكي للتعليم المهني American Council on Education (ACE)، الجمعية الأمريكية للتعليم العالي(American Association for Higher Education (AAHEA، المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعلم عن بُعد The International Council for Open and Distance Education (ICDE).

وعلاوة على ذلك؛ يحظى برنامج الدكتوراه المهنية في التربية باعتماد العديد من هيئات الاعتماد البرامجي؛ مثل: (Capella University, Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023, 2023)

- مجلس اعتماد محلل السلوك Behavior Analyst Certification Board (BACB).
- لجنة اعتماد التربية العلاجية الزواجية والأسرية Commission on Accreditation for Marriage and Family Therapy Education (COAMFTE).
- مجلس اعتماد برامج الإرشاد التربوي ذات الصلة Council for Accreditation of Counseling and Related Educational Programs (CACREP).
- مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية Council on Social Work Education (CSWE).
- وكالة الأمن القومي ومكتب الولايات المتحدة للأمن الوطني National Security Agency and U.S. Department of Homeland Security.
- مجلس اعتماد إعداد المعلمين Council for Accreditation of Educator Preparation (CAEP).
- معهد إدارة المشروعات Project Management Institute (PMI®).
- مركز الاعتماد العالمي لإدارة المشروعات Global Accreditation Center for Project Management (PMI-GAC).

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول إن برنامج الدكتوراه المهنية في التربية يتمتع بمكانة وسمعة أكاديمية ومهنية عالية في الأوساط الأكاديمية والمهنية؛ نتيجة اعتماد الجامعة مؤسسيا، والاعتراف بالجامعة والبرنامج من قبل العديد من الهيئات المهتمة بالتعليم العالي، علاوة على حصول البرنامج على الاعتماد البرامجي من قبل العديد من هيئات الاعتماد البرامجي المتخصصة. الأمر الذي انعكس على زيادة الإقبال على الالتحاق بالبرنامج، والقدرة التنافسية لخريجيه في سوق العمل التربوي. وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا، سيتضح تأثير العامل الاقتصادي والعلمي –المتمثل في اقتصاد السوق– على تميز البرنامج وضرورة اعتماده؛ فآليات السوق والتنافسية لا تسمح إلا بوجود الأفضل، القادر على الوفاء باحتياجات المستفيدين.

ثالثا: تقييم برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بكابيلا:

في ضوء المؤشرات التي تم استخلاصها من الإطار النظري يُمكن القول: إن برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا يُعد نموذجا مرجعيا متميزاً لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة، ويُعد خبرة جديرة بالدراسة لما فيه من أفضل الممارسات متعلقة بفلسفته وأهدافه، ومتطلبات القيد والتسجيل، والدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي، وأعضاء هيئة تدريس البرنامج، وتخصصات البرنامج وارتباطها باحتياجات الميدان التربوية، واعتماد البرنامج والاعتراف بشهادته محليا ودوليا.

ومن ثم يتضح تطبيقيا تميز برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا؛ ويُمكن التدليل على ذلك من خلال بيان أفضل ممارساته، والتي تتمثل فيما يأتي:

- تبني التكاملية والمواءمة والتكيف والكفاءة والفعالية كفلسفة برنامج الدكتوراه المهنية في التربية.
- تمكن البرنامج من تكوين خريج فعال مهنيا، متطور باستمرار، مفكر ومحلل لمجال عمله، نشيط بحثيا، رائد للتغير وقيادته في الميدان التربوي، ومن ثم زيادة الإقبال على توظيفه في العديد من المؤسسات.
- أن درجة الدكتوراه المهنية في التربية مكنت ٧٥ % من الحاصلين عليها من تطبيق الكفايات التي اكتسبوها في الواقع الممارس على الفور، ومكنت ٦٥٪ من حامليها لتحقيق طموحاتهم المهنية، ومكنت ٥٥٪ من الحصول على ترقية في العمل، ومكنت ٥٠٪ من الحصول على زيادة في الراتب.

- وضوح معايير القيد والتسجيل بالبرنامج؛ توكد على الكفاءة الشخصية والمهنية، والكفاءة العلمية والخبرة المهنية.
- تلبية الاحتياجات الفردية والفريدة لكل الدراسين؛ من خلال تصميم نظام للإرشاد والدعم الأكاديمي للدارسين، تعتمد عناصره ومكوناته على بعضها البعض للمساعدة في الحصول على الدكتوراه المهنية في التربية.
- التشبيك مع العديد من المنظمات والمؤسسات التربوية العامة والخاصة، الهادفة للربح وغير الهادفة للربح؛ لبناء علاقات تعاونية مبنية على الثقة والرؤية المشتركة لشراكة متبادلة المنفعة.
- تنتهج جامعة كابيلا في عملية اختيار أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج مبدأ رئيسا قائما على الكفاءة والخبرة العلمية والمهنية في التخصص.
- تلبية تخصصات البرنامج احتياجات المجتمع التربوي الحقيقية لمدينة مينيابوليس، وولاية مينيسوتا والولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يتم اختيار التخصصات بناء على مسح احتياجات الميدان والعاملين فيه وتطلعاتهم الشخصية والوظيفية.
- تتنوع المسارات الوظيفية لكل تخصص من تخصصات الدكتوراه المهنية فى التربية؛ حيث تُمكن درجة الدكتوراه صاحبها من تحقيق أهدافه المهنية والشخصية بشكل كبير؛ وتتيح له الفرصة للعمل في العديد من الوظائف وأماكن العمل المرتبطة بهذا المجال.
- التركيز على الجانب المهني التطبيقي في جميع المقررات الدراسية، وتنوع طرائق التدريس والتقويم في سياق كل مقرر لتؤكد المهنية التطبيقية، علاوة على الرسالة العلمية.
- الاعتراف بالبرنامج من قبل الجهات الحكومية والأكاديمية والمهنية واعتماده من قبلها؛ الأمر الذي يعزز مصداقيته وجودته، ويؤكد أن خريجيه تلقوا تعليمًا معترفًا به محليا، وعالميًا، ومعتمدًا أكاديميا، ومهنيا.

(ب) برنامج الدكتوراه المهنية في التربية (كلية التربية جامعة هونج كونج):

تتسم درجة الدكتوراه المهنية في التربية التي تقدمها كلية التربية بجامعة هونج كونج بتركيزها بشكل أكثر مهنية على معالجة قضايا التربية في سياقات مكان العمل. وبالتالي؛ فهي تسعى إلى تطوير الوعي النقدي للملتحقين بها بنتائج السياسات في الواقع الممارس؛ وتطوير مهارات الاستفسار عالية المستوى والتي سيتم تطبيقها على الدراسات البحثية الفردية ذات الصلة بالعمل المهني للدراسين. وثمة تأكيد أن جامعة هونج كونج لا تفرق بين المعايير الأكاديمية لدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية ودرجة دكتوراه التربية؛ لضمان جودة الأداء في هذا المستوى من التعليم المتقدم. ففي الوقت الذي تسهم فيه دكتوراه الفلسفة في التربية في تطوير المعرفة وتوسيع المجال التربوي، فإن دكتوراه التربية تركز على الممارسة، والمعرفة الناتجة تسهم في فهم المعرفة المهنية وتطويرها، وتطبيق السياسة داخل مجال الممارسة وتنفيذ التغيير التربوي. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education, 2023) الأمر الذي يتطلب دراسة هذا البرنامج، بما قد يُساعد في الاستفادة منه في كلية التربية جامعة عين شمس. وفى هذا السياق يتناول هذا القسم المحاور الآتية: السياق المجتمعي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج، وبرنامج الدكتوراه من حيث: فلسفته وأهدافه، متطلبات القيد والتسجيل به، الدعم والإرشاد الأكاديمي بالبرنامج، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات البرنامج، التشبيك مع الجهات المستفيدة، وأخير تقييم البرنامج في ضوء مؤشرات الإطار النظري.

أولا: السياق المجتمعي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج:

تقع هونج كونج في الصين بقارة أسيا، في مكان مناسب يسهل الوصول إليها من معظم أنحاء القارة، بما في ذلك المدن الكبرى، مثل: سنغافورة، طوكيو، شنغهاي وبانكوك. وتوصف هونج كونج بكونها مدينة آسيا العالمية، وأحد المراكز المالية الرائدة في العالم، ومركزًا دوليًا للأعمال، وبوابة إلى الصين ونقطة انطلاق لمدن آسيوية أخرى، وخيارا أوليا للشركات الدولية لتأسيس مقارها الإقليمية. واقتصاديا؛ تصنف هونج كونج على أنها الاقتصاد الأكثر تكاملاً ثقافيًا في العالم. واجتماعيا؛ تتسم الثقافة بهونج كونج كونها مزيجًا فريدًا من التأثيرات الشرقية والغربية؛ وذلك لوضع هونج كونج كمدينة دولية، والنسيج العرقي الغني بين سكانها المحليين. وتعليميا؛ أصبحت الجامعات الآسيوية قوة لا يستهان بها، وتمتلك هونج كونج بعضا من أفضل الجامعات بها؛ حيث تُعطي أولوية عالية للتعليم على

الصعيدين الرسمي والشعبي. الأمر الذي جعل التخرج في إحدى الجامعات بهونج كونج بمثابة جواز سفر لإنشاء شبكة مهنية قوية، وامتلاك السبق في الحياة المهنية. (University of Hong Kong, About Hong Kong, 2023)

تقع جامعة هونج كونج في قلب العاصمة المالية للقارة الأسيوية، وقد سعت منذ تأسيسها لتجاوز الحدود الثقافية واللغوية؛ حيث يتكون شعارها من جزأين؛ أحدهما صيني والآخر لاتيني؛ مما يعكس مزيجها العلمي من الشرق والغرب. وتُترجم " Sapientia et Virtus" على أنها حكمة وفضيلة، بينما تعني "Mingde Gewu" إظهار الفضيلة والتحقيق في الأشياء. وتضم الجامعة عشر كليات، تقدم من خلالها أكثر من ١٢٠ برنامجًا للدراسات العليا؛ تهدف إلى تزويد طلابها بتعليم واسع النطاق عبر تخصصات مختلفة مع منظور عالمي متكامل وشامل؛ مما جعل خريجيها واثقين من آفاق حياتهم المهنية؛ حيث يتمتعون بمعدل توظيف ٩٩.٧٪ خلال الثماني سنوات الماضية؛ مما جعل الغالبية العظمى من الخريجين راضين أو راضين جدًا بنسبة كبيرة عن وظائفهم. (University of Hong Kong, About HKU, 2023) وقد شهدت جامعة هونج كونج –على مدار القرن الماضي– تحولات كبيرة، فقد تطورت من مؤسسة مغمورة في موقع استعماري بعيد إلى أفضل جامعة في آسيا؛ حيث حصلت على المركز رقم ٢١ وفقا لتصنيف كيو إس QS لأفضل جامعات العالم لعام ٢٠٢٣. (QS Quacquarelli Symonds, 2023)

وتسعي جامعة هونج كونج من خلال رؤيتها إلى أن تكون جامعة آسيا العالمية، من خلال التدويل والابتكار والتخصصات البينية، تجذب وترعى الباحثين الدوليين؛ تحقق التميز في البحث والتعليم والتعلم وتبادل المعرفة، مع تقديم مساهمة اجتماعية إيجابية من خلال الوجود العالمي والأهمية الإقليمية والمشاركة مع باقي أجزاء الصين. وفى ضوء هذه الرؤية؛ تتمثل رسالة جامعة هونج كونج في: (University of Hong Kong, Vision & Mission, 2023)

- توفير تعليم شامل، يتم قياسه وفقًا لأعلى المعايير الدولية، مصمم لتطوير القوى الفكرية والشخصية لطلابها بشكل كامل، مع توسيع فرص التعلم مدى الحياة للمجتمع.
- إعداد خريجين متميزون ملتزمون بالتميز الأكاديمي/المهني، الاستقصاء الفكري النقدي، التعلم مدى الحياة، يتمتعون بالتواصل والإبداع والوعي الأخلاقي والثقافي، وقادرون على التعامل مع غير المألوف بثقة.

- تطوير بيئة فكرية، جماعية، مرنة، متعددة وداعمة، تلهم وتجتذب العلماء والباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتحتفظ بهم وترعاهم، وتصل بهم لأعلى المستويات في الثقافة التي تعزز الإبداع والتعلم، وحرية الفكر، والاستفسار، والتعبير.
- توفير مكان عمل آمن وصحي ومستدام؛ لدعم وتعزيز التدريس والتعلم والبحث في الجامعة.
- المشاركة في أبحاث مبتكرة وعالية التأثير ورائدة متعددة التخصصات وعابرة للتخصصات، والعمل في شراكة مع المجتمع بمؤسساته كافة لتوليد المعرفة ونشرها وتطبيقها.
- أن تكون بمثابة نقطة محورية للجهود الفكرية والأكاديمية في هونج كونج والصين وآسيا، وتكون بمثابة بوابة ومنتدى للعلم والمعرفة مع الأجزاء الأخرى من العالم.

وتعد كلية التربية بجامعة هونج كونج واحدة من أفضل كليات التربية في العالم بما تضمه من علماء وباحثين بارزين وأعضاء هيئة تدريس حائزين على جوائز دولية. ويعود تاريخ الكلية إلى عام ١٩١٧؛ عندما تم إنشاء قسم تدريب المعلمين في كلية الآداب، واستمر الوضع حتى عام ١٩٧٦؛ عندما تحول القسم إلى مدرسة مستقلة للتربية، والتي تطورت بدورها لتصبح كلية التربية عام ١٩٨٤. وتقدم الكلية حاليا ثمانية برامج للدراسات العليا، وتتمتع بسمعة طيبة كمركز دولي للتميز. وتؤدي كلية التربية دورًا مهمًا في البحث التربوي والتدريب المهني على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتسهم بشكل كبير في سياسة التعليم والتنمية في هونج كونج. حيث تُعد مؤسسة رئيسة لتربية المعلمين، وتمتلك خبرة كبيرة في تحليل السياسات وتطوير المناهج الدراسية، كما تُعد أول مؤسسة في هونغ كونغ تدرب معالجي النطق وأخصائي السمع للمجتمع المحلي. وتلتزم الكلية ببناء خبرتها وتعزيز قدرتها من خلال توظيف علماء وطلاب متنوعين ومؤهلين تأهيلا عاليا على الصعيد الدولي؛ حيث ينتمي أعضاء هيئة التدريس لقارات العالم الست، وكثيرا منهم معروفون على المستوى الدولي، ويشاركون في مجموعة واسعة من الأبحاث ويقودون المشاريع المحلية والدولية، ويشارك العديد منهم في اللجان الاستشارية التي تسهم في صياغة السياسات المتعلقة بالتعليم المحلي والدولي. (University of Hong Kong, Faculty of Education, 2023)

وتطمح كلية التربية من خلال رؤيتها إلى "قيادة دراسة التعليم وممارسته، للتأثير على السياسة العامة وتحسين حياة المجتمع من خلال التعليم، ورعاية الخريجين الملتزمين بشغف بمهنهم". وفى سياق تحقيق هذه الرؤية واتساقا مع رسالة جامعة هونج كونج؛ تسعى كلية التربية إلى إنجاز رسالتها الآتية: (Faculty of Education - University of Hong Kong, Vision and Mission, 2023)

- تعزيز البحوث العلمية والمشاركة في البحوث ذات التأثير العالي دوليًا وإقليميا.
- فتح مجالات جديدة في المناهج وطرق التدريس، تكون نموذجًا يحتذى به في الممارسات التعليمية الجيدة.
- رعاية الخريجين المتميزين والملتزمين بالتعلم مدى الحياة، والممارسة الأخلاقية والمهنية، والقادرين على أن يصبحوا قادة في مجالاتهم بمنظور دولي.
- الدخول في شراكات مثمرة مع الأوساط الأكاديمية والمهنية من أجل إنتاج المعرفة ودمجها وتبادلها وتطبيقها، وبناء القدرات، وتعزيز الفرص التعليمية.

وفى إطار تحقيق الكلية لرؤيتها ورسالتها، فإنها تتبنى الالتزامات الأساسية التالية: التميز Excellence؛ وذلك بوضع معايير عالمية من خلال الابتكار والإبداع في التدريس والبحث وتبادل المعرفة. الاستدامة؛ وذلك ببناء علاقات طويلة الأمد مع شركائها وخريجيها والمجتمعات التي تخدمها من أجل ضمان التنمية المستدامة. الزمالة Collegiality؛ وذلك بالعمل معًا بطريقة داعمة ومحترمة وتعاونية. الإنصاف Fairness؛ وذلك باستخدام معايير موضوعية وشفافة في معاملة الدراسين وأعضاء هيئة التدريس. العدالة؛ وذلك بتعزيز تكافؤ الفرص والتنوع والشمولية والعدالة الاجتماعية في ممارستها. الحرية الأكاديمية Academic Freedom؛ وذلك بحماية التدفق الحر للأفكار دون خوف أو محاباة مع احترام آراء الآخرين. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Commitments, 2023)

ثانيا: برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج:

يُعد برنامج الدكتوراه المهنية في التربية EdD الذي تقدمه كلية التربية جامعة هونج كونج درجة علمية مهنية مخصصة للمهنيين ذوي الخبرة الذين يشغلون مناصب قيادية، أو أولئك الذين يتطلعون إلى أن يكونوا قادة في المؤسسات والخدمات ذات الصلة بالتعليم. ويتسم البرنامج بتركيزه البحثي القوي القائم على البحث متعدد التخصصات، ومكوناته الدراسية المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات واهتمامات الملتحقين به وأماكن عملهم، وتعدد مجالات الدراسة فيه. (University of Hong Kong, 2023)

١. فلسفة برنامج الدكتوراه المهنية فى التربية وأهدافه:

تستند الفلسفة التربوية لجامعة هونج كونج إلى القناعة الكاملة بأن التعليم أحد أهم الأنشطة الأساسية في المجتمع، سواء على صعيد الأفراد أو المجتمعات. ومن ثم، تقوم تلك الفلسفة على مجموعة مبادئ رئيسة؛ منها: التعلم مدى الحياة، التنمية المهنية المستدامة، التعليم والتدريب القائم على الممارسة، جودة الكفاءة الخارجية للبرامج الأكاديمية، المرونة ومراعاة طبيعة عمل الدراسين. وبالتالي، كان حرص الجامعة على تضمين تلك المبادئ في وظائفها المتعددة وبرامجها المختلفة؛ بحيث تتمكن من إعداد خريجين متميزين ملتزمين بالتميز الأكاديمي/المهني، الاستقصاء الفكري النقدي، والتعلم المستمر، يتمتعون بالتواصل والإبداع والوعي الأخلاقي والثقافي، وقادرون على التعامل مع الميدان ومتطلباته وتحدياته ومشكلاته بكفاءة علمية ومهنية على أعلى مستوى.

وعليه، ينطلق برنامج الدكتوراه المهنية في التربية من ركيزة أساسية وهي: تنمية الكفايات الشخصية والمهنية للعاملين في الميدان التربوي، وتطوير المجتمع التربوي؛ وذلك من خلال إجراء بحوث مبتكرة تركز على الممارسة. ويسعى البرنامج إلى تحقيق المرونة الكاملة؛ بحيث يلائم ظروف الملتحقين به الحالين والمحتملين وطبيعة عملهم؛ حيث تقدم الجامعة برنامج دكتوراه التربية بصيغتين؛ هما: دوام جزئي وبدوام كاملFull-time . وبالتالي؛ تكون فترة الدراسة عادة على النحو التالي: (Faculty of Education – University of Hong Kong, Programme Structure, 2023)

أ. الدوام الكلي: الحد الأدنى للحصول على الدرجة ٣٦ شهرا، والحد الأقصى ٦٠ شهرا.

ب. الدوام الجزئي Part-time : الحد الأدنى للحصول على الدرجة ٤٨ شهرا، والحد الأقصى ٧٢ شهرا.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج داخليا وخارجيا يتضح تأثير العامل الاجتماعي والمتمثل في الظروف الاجتماعية للمستهدفين من البرنامج؛ وقد ظهر هذا التأثير واضحا في تعدد طرق تقديم البرنامج (دوام كامل – دوام جزئي)؛ بما يتماشى مع تلك الظروف. وهذا ما يتسق مع مبدأ المرونة الذي تقوم عليه فلسفة البرنامج.

وفى ضوء تلك الفلسفة؛ يهدف برنامج الدكتوراه المهنية في التربية EdD الذي تقدمه كلية التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ هي: (Faculty of Education - University of Hong Kong, Programme Overview and Aims, 2023)

- دعم الدراسين بمستويات عالية من الفهم، والتحقيق العلمي المنظم في القضايا ذات الصلة بممارسة مهنة التعليم.
- تزويد الدراسين بالمعرفة الأكاديمية والمهارات البحثية التي يمكن تطبيقها في الواقع المعاش؛ خاصة وأن البرنامج يستهدف بشكل رئيس المهنيين العاملين الذين يطمحون لتحقيق مزيد من التطوير الشخصي والمهني.
- تطوير قدرة الملتحقين به وخريجيه على الاستقصاء واتخاذ القرار القائم على الأدلة.
- تنمية قدرة خريجيه على ترجمة نتائج البحوث إلى معرفة قابلة للاستخدام في الميدان التربوي.
- تعزيز قدرة الممارسين التربويين على نمذجة أفضل الممارسات المهنية ونقلها إلى الآخرين.
- تنمية مهارات الدراسين التحليلية، وتعزيز المهارات القابلة للنقل بما في ذلك تقنيات البحث والكتابة.
- توفير الفرص الحقيقية للدراسين للتعرف على الخبرات الميدانية المختلفة من جميع أنحاء العالم، في ظل تنوع أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب بالبرنامج.

باستقراء ما سبق؛ يُمكن القول: إن الهدف الرئيس من إنشاء برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج يتمثل في تنمية العاملين في الميدان التربوي وتطوير كفاياتهم؛ من أجل تعزيز أداء مهامهم ومسؤولياتهم بكفاءة وفعالية، تعزيز فرصهم في الترقي الوظيفي، تطوير كفاياتهم وتوسيع خبراتهم وقدراتهم على: البحث العملي الميداني، الاستقصاء المنظم، والتحليل الموضوعي، اتخاذ القرار الرشيد المرتبط بالواقع الممارس، وترجمة المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية، ونقلها إلى الأخرين. الأمر الذي جعل التخرج في البرنامج بمثابة جواز سفر لإنشاء شبكة مهنية قوية، وامتلاك السبق في الحياة المهنية والوظيفية.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

يشترط لقيد المتقدم وتسجيله ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج وفائه بالشروط والمتطلبات الآتية: (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education: Admission Requirements, 2023)

- الالتزام باللوائح العامة للجامعة.
- الحصول على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف من الدرجة الثانية ودرجة الماجستير في التدريس، أو درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف الأولى، أو أي مؤهلات أخرى ذات مستوى معادل من جامعة هونج كونج أو من جامعة أخرى أو مؤسسة مماثلة مقبولة لهذا الغرض.
- امتلاك خبرة لا تقل عن ٤ سنوات من الخبرة المهنية في مؤسسة تعليمية أو خدمات في قطاع التعليم أو غيرها من القطاعات ذات الصلة حسبما ترى الكلية.
- الحصول على رضاء الممتحنين في الامتحان التأهيلي –إذا لزم الأمر– فقد يتم عقد اختبار قبول؛ لاختبار قدرة المرشحين على متابعة مشروع البحث المقترح.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج، سيتضح تأثير العامل العلمي –والمتمثل في المكانة الأكاديمية التي تتميز بها جامعة هونج كونج– على متطلبات الالتحاق بالبرنامج. من ثم، كان حرص كلية التربية بهونج كونج على انتقاء أفضل المهنيين التربويين للقيد والتسجيل في البرنامج؛ من أجل ضمان جودة مخرجاته وتزويد الميدان التربوي بأفضل الكوادر المهنية. حيث يتطلب الالتحاق بالبرنامج أن يكون المتقدم حاصلا على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف الأولى، أو البكالوريوس مع مرتبة الشرف من الدرجة الثانية علاوة على درجة الماجستير في التدريس. بالإضافة إلى خبرة ميدانية لا تقل عن أربع سنوات في العمل التربوي ومؤسساته.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

تؤكد جامعة هونج كونج في تصميم برنامج الدكتوراه المهنية في التربية ضرورة دعم قدرة دارسيها وخريجيها للممارسة المهنية بحرفية وكفاءة لا نظير لها. وفى إطار تحقيق

ذلك؛ اهتمت الجامعة بتوفير الإرشاد والدعم الأكاديمي للدراسين، والذي تعددت آلياته؛ ومنها: (Faculty of Education - University of Hong Kong, Programme Overview and Aims, 2023)

- توفير مجموعة متنوعة من المقررات والبرامج لتزويد الدراسين بمهارات البحث والمعرفة في مجال تخصصهم وممارساتهم المهنية؛ مع إتاحة درجة عالية من المرونة لاختيار المقررات الأكثر ملاءمة لدراساتهم البحثية وممارساتهم المهنية.
- عقد سلسلة من السيمينارات العلمية وورش العمل البحثية (منهجيات البحث – الكتابة الأكاديمية – والعروض التقديمية الشفوية) التي يقدمها متخصصون من داخل هونج كونج وعلماء دوليون طوال فترة الدراسة.
- تنظيم العديد من ندوات التعليم المهني Professional Learning Webinars عبر الشبكة الدولية للمعلومات، لتطوير الكفايات المهنية للدارسين في ضوء المستحدثات والتحديات، وزيادة فهمهم للواقع وممارساته.
- تشجيع المشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية متعددة التخصصات، وإتاحة الفرصة للتعرف على الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة مع مسارات وظيفية مماثلة في قطاع التعليم.
- توفير استخدام قواعد البيانات الإلكترونية وحزم برامج البحث، وتقديم استشارات فردية من قبل باحثين دوليين ومتخصصين داخليين على مدار العام.
- مراعاة ظروف الدراسين عند جدولة مواعيد المحاضرات؛ حيث تضع الجامعة في اعتبارها طبيعة هذا البرنامج وطبيعة الفئات المستفيدة منه. وبالتالي؛ يتم جدولة الفصول الدراسية في وقت متأخر بعد الظهر أو في المساء خلال أيام الأسبوع، و/ أو صباح السبت. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education, 2023)

في ضوء ما سبق؛ يُمكن القول: إن برنامج الدكتوراه المهنية في التربية يوفر من خلال الجامعة مجموعة من خدمات الدعم والإرشاد التي تُساعد في تطوير الأداء الشخصي والمهني لخريجيه من خلال الكفايات المتنوعة التي يتيحها لهم. حيث تؤدي السيمينارات العلمية وورش العمل البحثية والمهنية التي يقدمها متخصصون من داخل هونج كونج وعلماء دوليون دورا مهما في التطوير الشخصي والمهني للملتحقين بالبرنامج.

علاوة على تشجيعهم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية متعددة التخصصات؛ مما يكسبهم ثراءً معرفيا وخبرة مهنية ثرية.

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج، يتضح تأثير العامل الاجتماعي –والمتمثل في التأكيد على التنوع والتعدد الثقافي والبشري– حيث يتيح البرنامج لكل دارس مجموعة متنوعة من خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي يمكنه الاختيار من بينها بما يتفق مع احتياجاته وطموحاته المهنية والوظيفية؛ وبما يُمكنه من التقدم بالبرنامج وتحقيق أهدافه. كما ظهر تأثير العامل الاجتماعي –والمتمثل في أيام العمل والعطلات بهونج كونج– على تصميم الجدول الدراسي؛ بما يراعي ظروف الدراسين الوظيفية إلى أبعد درجة ممكنة. كذلك أثر العامل العلمي والمتمثل في –السمعة المحلية والإقليمية والعالمية لجامعة هونج كونج– على تميز خدماتها.

وفيما يتعلق بالتشبيك مع الجهات المستفيدة كافة من البرنامج؛ تتميز كلية التربية بامتلاكها لجذور عميقة داخل هونج كونج، وعلاقات وثيقة مع المجتمعات المهنية والأكاديمية المحلية التي تنخرط من خلالها في تبادل المعرفة، وإعداد الكوادر البشرية التربوية وتنميتها مهنيا بشكل مستدام. وفي ذات الوقت، تتميز بأنها كلية عالمية، مع مزيج دولي من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واتصالات طويلة الأمد عبر آسيا وخارجها، ومن خلال شراكاتها المتعددة، فإنها توسع تعاونها وتعمق ترابطها محليًا وإقليميًا وعالميًا. (Rui, 2023) ومن ثم، تضطلع كلية التربية بدور مهم في البحث التربوي والتدريب المهني كمزود رئيس لبرامج تربية المعلمين، وتسهم بشكل كبير في سياسة التعليم وتطويرها في هونج كونج بخبرتها القوية في تحليل السياسات وتطوير المناهج. كانت الكلية أيضًا أول كلية في هونج كونج تقدم برامج للحصول على درجات علمية لتدريب معالجي النطق وعلماء السمع للمجتمع المحلي. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Career Opportunities, 2023)

ويتطلع البرنامج إلى التفاعل بشكل أكبر مع أصحاب المصلحة وتطوير المزيد من الإنجازات في البحث والتعليم وتبادل المعرفة والقيادة وخدمة المجتمعات المحلية والدولية. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Social Contexts and Policies of Education, 2023) وثمة العديد من الجهات التي تدخل في شراكات وبروتكولات تعاون مع الكلية؛ مثل: مجلس المنح البحثية Research Grants Council (RGC)، مكتب التعليم Education Bureau، صندوق التعليم الجيد Quality Education Fund، اللجنة

الدائمة لتعليم اللغة والبحوث Standing Committee on Language Education and Research (SCOLAR). وتدعم هذه الجهات مشروعات البحث التربوي في مجالات مثل: تعليم اللغة، المواطنة الرقمية، التطوير المهني للمعلمين، التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، التربية الخاصة، تعليم العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Teacher Education and Learning Leadership, 2023)

وبالنظر إلى السياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج، يتضح تأثير العامل الإداري الأكاديمي–والمتمثل في تأكيد استقلالية جامعة هونج كونج الإداري والأكاديمي– بما يُمكنها من مرونة الحركة في المجتمع وعقد بروتكولات واتفاقيات شراكة مع مؤسساته التربوية كافة لتحقيق وظائفها. كما يظهر تأثير العامل الاقتصادي – والمتمثل في القيمة الاقتصادية للجامعة– وزيادة مردودها الاقتصادي في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي، على أهمية بناء الشراكات مع أصحاب المصلحة، وضرورة ربط برنامج الدكتوراه المهنية في التربية باحتياجات الميدان ومتطلباته.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

يضم برنامج دكتوراه التربية مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل من مختلف أنحاء العالم، الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة التدريسية والبحثية والخدمية. فبالإضافة إلى أداء واجباتهم التدريسية بكفاءة وفعالية، يشارك أعضاء هيئة التدريس في مجموعة واسعة من الأبحاث، علاوة على قيادتهم للعديد من المشاريع البحثية المحلية والدولية. كما يشارك العديد منهم في لجان استشارية مختلفة تسهم في صياغة السياسات المتعلقة بالتعليم في هونج كونج. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education - Areas of Study, 2023)

ومن المؤشرات على اندماج الكلية في الواقع والميدان التربوي؛ أن العديد من أعضاء هيئة التدريس ببرنامج دكتوراه التربية أعضاء نشطون في: مركز النهوض بتعليم وأبحاث اللغة الصينية Centre for Advancement of Chinese Language Education and Research (CACLER)، مركز تطوير التربية الخاصة والشاملة Centre for Advancement in Inclusive and Special Education (CAISE)، مركز القيادة التربوية Centre for Educational Leadership (CEL)، مركز تكنولوجيا المعلومات في التعليم Centre for Information Technology in Education (CITE)؛ الاتحاد الوطني لبحوث سياسة وممارسة اللغة Consortium for Research on Language Policy and Practice (CRLPP). (Faculty of Education - University of Hong Kong, Teacher Education and Learning Leadership, 2023)

ويستخدم أعضاء هيئة التدريس في البرنامج طرائق التدريس الحديثة وملاحظات الأقران والوسائل الأخرى لتعزيز التدريس؛ ويطمحون إلى التميز في جميع جوانب العمل الأكاديمي. الأمر الذي ترتب عليه حصول العديد منهم الجوائز على: نتائج أبحاثهم، مخرجات البحث الوظيفي المبكر، المقالات البحثية، التميز التدريسي، الإشراف المتميز، وتبادل المعرفة. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Social Contexts and Policies of Education, 2023)

في ضـــوء ما ســـبق؛ يُمكن القول: إن برنامج دكتوراه التربية يتميز بوجود نوعية أعضـــــاء هيئة التدريس تجمع بين البحث الأكاديمي وبحوث الفعل، يمتلكون المعرفة النظرية والدراية الكافية بالممارســة الميدانية. ومما يدلل على ذلك؛ أن العديد من أعضــاء هيئة التدريس ببرنامج دكتوراه التربية أعضـاء نشطون في المنظمات والمؤسسات التربوية على اختلاف مستوياتها وأنواعها، ومراكز البحوث في كل مجالات العمل التربوي.

٥. تخصصات برنامج الدكتوراه المهنية في التربية:

تقدم كلية التربية برنامج الدكتوراه في المجالات البحثية الرئيسة المستمدة من وحداتها الأكاديمية الثلاث الأتية:

(١) **تعليم المعلمين وقيادة التعلم** Teacher Education and Learning Leadership: وتجمع هذه الوحدة بين البحث والخبرة التدريسية في مجالات تعليم اللغة الصينية والإنجليزية، تعليم الرياضيات، تعليم العلوم، تعليم العلوم الإنسانية، التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، علم النفس التربوي، التوجيه والإرشاد المدرسي، التربية الخاصة، وتكنولوجيا المعلومات في التعليم. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Teacher Education and Learning Leadership, 2023)

(٢) **السياقات الاجتماعية وسياسات التعليم** Social Contexts and Policies of Education: تتضمن هذه الوحدة مجموعة واسعة من الاهتمامات البحثية، بما في ذلك: دراسات التعليم العالي، التربية المقارنة، التعليم في الصين، القيادة التربوية وسياسة التعليم، والمساواة في التعليم. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Social Contexts and Policies of Education, 2023)

(٣) **الاتصال البشري والتنمية وعلوم المعلومات** Human Communication, Development, and Information Sciences: تتولى هذه الوحدة إجراء البحوث المبتكرة ذات الأهمية المحلية والدولية في المجالات الآتية: الأول: التواصل البشري Human Communication؛ ويتضمن تنمية النطق واللغة واضطراباتهما؛ علوم

السمع واضطراباته، علم الكلام، الصوتيات واضطرابات البلع. الثاني: التنمية البشرية Human Development؛ ويتضمن تنمية الطفل، المعرفة، تنمية الدماغ، التربية الخاصة والإعاقات، علم النفس التربوي، الاستشارات والإرشاد، وعلم التعلم. الثالث: علوم المعلومات Information Sciences؛ ويتضمن علم البيانات؛ إدارة المعلومات، القياس. ومن ثم؛ يتم إجراء بحوث ومشروعات بحثية تؤثر بشكل مباشر على المدارس وعيادات علاج النطق والسمع، مع التركيز على تحسين نوعية الحياة لسكان هونج كونج. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Human Communication, Development, and Information Sciences, 2023)

وينبغي على الدارس –بصرف النظر عن المجال الذي يتخصص فيه وفقا لطبيعة عمله– إكمال أربعة مقررات أساسية بشكل مرضٍ، ومقررين من كلية الدراسات العليا حول نزاهة البحث، وثلاثة أو أربعة مقررات اختيارية بإجمالي٧٢ ساعة معتمدة على الأقل. ويتمثل الهدف من المقررات الدراسية كما نصت عليه المادة ٢٦٣ من لائحة الكلية في مساعدة الطلاب على العمل البحثي وإعدادهم لكتابة رسالة الدكتوراه. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education: Regulations, 2023)

وينبغي على الطلاب إكمال الدورات الأساسية ودورات الدراسات العليا حول نزاهة البحث وأخلاقياته بحلول نهاية فترة الاختبار، والتي يجب ألا تتجاوز عادة ٢٤ شهرًا لطلاب الدوام الجزئي، و١٨ شهرًا للطلاب الدوام الكلي. وتتمثل هذه المقررات فيما يأتي: (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education: Syllabuses, 2023)

(أ) المقررات الأساسية؛ وتتمثل في:

١) طرق البحث (١) Research Methods I: يقدم هذا المقرر لمحة عامة عن طرق البحث الكمي في التعليم. ويتضمن المقرر موضوعات تحديد ومراجعة الأدبيات البحثية، صياغة أسئلة البحث، فهم الأساليب الإحصائية الشائعة، القضايا في تصميم البحث الكمي. كما سيتم تزويد الطلاب بفرص للتدريب العملي مع الحزم الإحصائية القياسية.

٢) طرق البحث (٢) Research Methods II: يركز هذا المقرر على إجراء البحوث في مجال التعليم، بما في ذلك: إجراء المقابلات والملاحظات والنسخ والترميز وغيرها من الإجراءات، بالإضافة إلى قضايا الأخلاق، ونزاهة البحث، والصلاحية، والتعميم.

٣) ورشة عمل كتابة الرسالة Thesis Writing Workshop: يهدف هذا المقرر إلى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكثر وعيًا بالجوانب المهمة للكتابة التي تسهم في النجاح الاتصالي الشامل لرسالتهم العلمية؛ حتى يتمكنوا من التعامل مع كتابة رسالتهم بشكل أكثر منهجية وثقة. ومن ثم، يتضمن المقرر الموضوعات الآتية: بنية الأنواع المختلفة من الرسائل العلمية، سمات الخطاب واللغة المستخدمة في مراجعة الأدبيات البحثية، التحديد الدقيق لفجوة البحث، عرض الفرضيات أو أسئلة البحث، تقرير نتائج البحث ومناقشتها؛ كتابة الملخصات والمقدمات والاستنتاجات، استخدام الإشارات اللفظية وأزمنة الأفعال عبر الرسالة وقضايا اللغة الأكاديمية والدقة.

٤) قضايا التعليم Issues in Education: يمثل هذا المقرر منتدى علميا، يتكون من جلسات متعددة للطلاب؛ لاستكشاف مختلف القضايا التعليمية العامة. وقد تشتمل كل جلسة على مزيج من محاضرة ضيف ومناقشات وعمل جماعي/فردي وعروض تقديمية ومناقشة.

(ب) مقررات مدرسة الدراسات العليا؛ وتتمثل في:

١) القيادة المسئولة للبحث Responsible Conduct of Research: يهدف هذا المقرر إلى تعزيز الأهمية التي توليها جامعة هونج كونج للحفاظ على قيم نزاهة البحث ومبادئها في جميع الأبحاث التي يتم إجراؤها في الجامعة. ومن ثم، يزود الطلاب خلال هذا المقرر بالمفردات والمبادئ والممارسات الأساسية التي تساعد في تعزيز السلوك المسؤول للبحث بشكل عام، وفي مجال التعليم بشكل خاص. علاوة على المصطلحات والنصوص والمعتقدات التي تتعلق بالسلوك الجيد في مهن التدريس والبحث.

٢) الإجراء المسؤول للبحث القائم على التدفق Stream-based Responsible Conduct of Research: يهدف هذا المقرر إلى توفير الفرص للطلاب لمواصلة فحص ومناقشة السلوك المسؤول للبحث في تخصصاتهم، وبالتالي تمكينهم من تطبيق المبادئ والممارسات كما تم التأكيد في المقرر السابق في مجالات أبحاثهم. ويدور هذا المقرر حول عدد من الموضوعات وثيقة الصلة بالتخصصات المختلفة.

في ضـــوء ما ســـبق؛ يُمكن القول: إن بناء برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بتخصصاته المتنوعة، كان بناء على مسح احتياجات القطاع التربوي الفعلية، واحتياجات المهنيين العاملين فيه. الأمر الذي مكن جامعة هونج –من خلال البرنامج– من المساهمة في معالجة قضـــايا المجتمع التربوي وحل مشـــكلاته الفعلية، وتحقيق مزيد من التطور والتميز لمؤسـســاته على اختلاف أنواعها ومسـتوياتها، علاوة على مسـاعدة خريجيه في النمو المهني والترقي الوظيفي إلى أعلى المناصب الميدانية الإدارية والنوعية.

وبالنظر إلى الســـياق الثقافي لبرنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج، سيتضـح تأثير العوامل المجتمعية السياسية والاجتماعية على تخصصات البرنامج. فقد صُـمم تخصـص الاتصـال البشـري والتنمية وعلوم المعلومات بتأثير العامل الاجتماعي والمتمثل في تزايد الاهتمام في هونج كونج والصـــين والعالم بذوي الاحتياجات الخاصـــة (أمراض النطق والكلام). ومن ثم كانت الحاجة ملحة لإعداد الأخصـــائيين المهنيين القادرين على التعامل مع هذه الفئات على أسـس علمية رصـينة، في ظل فلسـفة هونج كونج القائمة على تحقيق التعليم للجميع والتنمية الشـاملة والعادلة لكل البشـر بصـرف النظر عن كونهم طبيعيين أو ذوي احتياجات خاصة.

وقد ظهر تأثير العاملين السياسي والاجتماعي على تصميم تخصص السياقات الاجتماعية وسياسات التعليم؛ حيث تقوم سياسة هونج كونج خاصة، والصين عامة على الانفتاح على العالم وفهم سياساته وتوجهاته المعاصرة، وبناء علاقات تفاهم وتعاون وسلام مع دول العالم كافة. الأمر الذي تطلب زيادة الاهتمام بفهم الشـخصـية الصـينية ونظامها التربوي ونظم التعليم حول العالم للاســـتفادة منها في تطوير الذات القومية والتعامل مع الآخر بشـكل يخدم المصـالح القومية. ومن ثم كان إعداد التربويين لذلك وتأهليهم يتطلب دراسـة التربية المقارنة والتعليم في الصـين والسـياقات الاجتماعية حول العالم؛ لبناء جيل منفتح على الآخر ويخدم المصالح الصينية.

وفيما يتعلق بتقويم الدراسين بالبرنامج؛ تعتمد جامعة هونج كونج في تصميم برامجها الأكاديمية والمهنية على نتائج التعلم المستهدفة في ضوء المعايير الأكاديمية لمجلس هونج كونج للاعتماد الأكاديمي والمهني، ورؤى أصحاب المصلحة وواقع الميدان التربوي واحتياجاته. ومن ثم، يتم تقويم أداء الدارس في نهاية برنامج الدكتوراه المهنية في التربية من خلال المقررات الدراسية والسيمينارات العلمية ورسالة الدكتوراه.

وتنص المادة ٢٦٤ من لائحة الكلية على أنه: يُطلب من كل طالب مقيد بالبرنامج تقديم تقرير انجاز بشكل دوري كل ستة أشهر، وقد يُطلب منه تقديم سيمينار علمي واحد أو أكثر في أي جزء من مسار دراسته ورسالته. وفى حالة لم يتم إحراز تقدم مرضٍ من قبل الدراسين يتم إلغاء قيده وتسجيله. يخضع الدراسين المقيدون بالبرنامج وفقا لنص المادة ٢٦٥ من ذات اللائحة، لفترة اختبار لا تتجاوز عادة ٢٤ شهرًا للمرشحين بدوام جزئي و١٨ شهرًا للمرشحين بدوام كامل؛ وخلاله ينبغي عليهم أن يكونوا قد أكملوا المقررات الأساسية الأربعة بشكل مرضٍ؛ وكذلك مقررات أخلاقيات البحث ونزاهته؛ علاوة على الانتهاء من الفصول الثلاثة الأولى من رسالة الدكتوراه بما يرضي لجنة الإشراف؛ وتقديم سيمينار علمي :(Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education: Regulations, 2023) .

ويتم تقييم الطلاب من قبل الممتحنين المعينين لهذا الغرض سواء في رسالة الدكتوراه ذاتها أو في الامتحان الشفهي حول موضوع الرسالة أو المسار الدراسي المعتمد للدراسة والبحث، وأي وسائل أخري تضمن تحقيق نتائج التعلم المستهدفة، وتحقيق أهداف البرنامج. وقد حددت المادة ٢٦٧ من اللائحة شكل رسالة الدكتوراه ومواصفاتها عندما نصت على: ينبغي أن تتراوح الرسالة بين ٥٠٠٠٠ و٦٠٠٠٠ كلمة (باستثناء الجداول والببليوجرافيات والملاحق)، وأن تُمثل مساهمة أصلية في المعرفة و/ أو فهم الممارسات التعليمية، وأن تحتوي على مادة جديرة بالنشر. (Faculty of Education - University of Hong Kong, Doctor of Education: Regulations, 2023)

٦. اعتماد برنامج الدكتوراه المهنية فى التربية:

يتم تقييم جامعة هونج كونج وبرامجها الأكاديمية والمهنية (برنامج الدكتوراه المهنية في التربية) من قبل مجلس هونج كونج لاعتماد المؤهلات الأكاديمية والمهنية The Hong Kong Council for Accreditation of Academic and Vocational Qualifications. (HKCAAVQ, 2020) علاوة على الاعتراف المهني بالدرجات المهنية.

ثالثا: تقييم برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بهونج كونج:

في ضوء المؤشرات التي تم استخلاصها من الإطار النظري يُمكن القول: إن برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج يُعد نموذجا مرجعيا متميزاً لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات، ويُعد خبرة جديرة بالدراسة لما فيه من أفضل الممارسات متعلقة بفلسفته وأهدافه، ومتطلبات القيد والتسجيل، والدعم والإرشاد الأكاديمي

والوظيفي، وأعضـــاء هيئة تدريس البرنامج، وتخصـــصـــات البرنامج وارتباطها باحتياجات الميدان التربوية، واعتماد البرنامج والاعتراف بشهادته محليا ودوليا.

ومن ثم يتضـــح تطبيقيا تميز برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج؛ ويُمكن التدليل على ذلك من خلال بيان أفضل ممارساته، والتي تتمثل فيما يأتي:

- تأكيد فلسفة البرنامج أهمية تحقيق مبادئ التعلم مدى الحياة، التنمية المهنية المستدامة، التعليم والتدريب القائم على الممارسة، الجودة، المرونة ومراعاة طبيعة عمل الدراسين؛ حيث يوجد: نظام دوام جزئي Part-time ونظام دوام كامل Full-time.
- أن التخرج في البرنامج يُعد بمثابة جواز سفر لإنشاء شبكة مهنية قوية، وامتلاك السبق في الحياة المهنية؛ حيث يتمتع خريجي جامعة هونج كونج بمعدل توظيف ٩٩.٧٪ خلال الثماني سنوات الماضية؛ مما جعل الخريجين راضون بدرجة كبيرة عن وظائفهم.
- دعم البرنامج قدرة الدراسين للممارسة المهنية بحرفية وكفاءة لا نظير لها؛ من خلال توفير خدمات الإرشاد، والدعم الأكاديمي، والوظيفي بكفاءة، وفعالية.
- انتقاء أفضل المهنيين التربويين للقيد والتسجيل في البرنامج؛ من أجل ضمان جودة مخرجاته وتزويد الميدان التربوي بأفضل الكوادر المهنية
- تعدد شراكات وبروتكولات التعاون بين البرنامج والكثير من الجهات التربوية، وتحقيق فوائد متنوعة للطرفين؛ منها: دعم هذه الجهات مشروعات البحث التربوي الميداني، وتوفير احتياجات هذه الجهات البشرية والمعلوماتية.
- يضم البرنامج كوكبة من أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل من مختلف أنحاء العالم؛ الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة التدريسية والبحثية والخدمية، تحقق اندماج الكلية في الواقع والميدان التربوي.
- بناء تخصصات برنامج الدكتوراه في ضوء مسح احتياجات القطاع التربوي الفعلية، واحتياجات المهنيين العاملين فيه.
- اعتماد البرنامج من قبل مجلس هونج كونج لاعتماد المؤهلات الأكاديمية والمهنية؛ مما أكسبه سمعة أكاديمية ومهنية متميزة.

القسم السادس
برامج الدراسات العليا التربوية المهنية
بجامعات كوين وملبورن وكابيلا وهونج كونج
(دراسة مقارنة تفسيرية)

في ضوء ما تم عرضه في القسمين السابقين حول الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير "كوين وملبورن" – الدكتوراه "كابيلا وهونج كونج") والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، يتطرق القسم الراهن إلى عقد المقارنة التفسيرية؛ وفيها يتم عقد مقارنة بين حالات المقارنة المرجعية؛ بهدف الوقوف على أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، وتفسير ذلك في ضوء بعضا من مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة، وذلك وفقا للمحاور المختارة للبحث. وثمة إشارة في هذا السياق أن الوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف ليس غاية في ذاته؛ فالأهم من ذلك هو تفسير تلك الأوجه؛ بُغية تقديم أُطر علمية للإجابة عن أسئلة مؤداها: لماذا تلك التشابهات؟ وفى المقابل لماذا تلك الاختلافات؟ ومن ثم الخروج بمنطلقات عامة؛ يُمكن من خلالها طرح برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس. وفى سياق ذلك، سيتم في هذا القسم إجراء المقارنة التفسيرية وفق الأبعاد المرجعية لوحدة المقارنة، أما بالنسبة للمنطلقات العامة الناتجة عن المقارنة التفسيرية سيتم عرضها في القسم السابع منعا للتكرار؛ باعتبارها عنصر رئيس في التصور المقترح الذي يسعى البحث إليه. وفيما يأتي سيتم إجراء المقارنة التفسيرية للأبعاد المرجعية لوحدة المقارنة:

١. فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها:

أكدت الأدبيات المعاصرة أن بداية ظهور برامج الدراسات العليا التربوية المهنية كانت بالولايات المتحدة خلال العقد الثاني من القرن العشرين، عندما قدمت جامعة هارفارد أول درجة دكتوراه مهنية فى التربية EdD في عام ١٩٢١. وفى إنجلترا بدأت الدكتوراه المهنية في نهاية العقد الثامن من القرن العشرين، وانتشرت بشكل سريع في الجامعات الإنجليزية على اختلافها في السنوات التالية. (UK Council for Graduate Education, 2002) وقد كانت القوى الدافعة وراء ظهور الدكتوراه المهنية هي قابلية التطبيق العلمي في الإبداع المهني، والذي لم يكن واضحًا في الدكتوراه الأكاديمية، علاوة على قدرة الدكتوراه

المهنية على تلبية احتياجات اقتصاد المعرفة Knowledge Economy بشكل أفضل. وقد أكدت الأدبيات المعاصرة أن الالتحاق ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية –عادةً– ما يكون من قبل المهنيين؛ من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف؛ منها: الارتقاء المهني، تطوير الخبرة في العمل الميداني، التطور إلى مجال عمل جديد، تعزيز الممارسة ودفعها إلى الأمام، وتحقيق الرضا والطموح الشخصي.

وقد تشابهت حالات المقارنة المرجعية الأربع في دواعي تقديم برامج الدراسات العليا التربوية وأهدافها؛ حيث تمثل الأهداف الرئيسة للدراسات العليا التربوية المهنية في إعداد وتأهيل الكوادر التربوية الميدانية الباحثة المفكرة القادرة على التعامل مع الواقع الممارس، استخدام المعرفة العلمية لحل مشكلات الواقع ومعالجة قضاياه وتطويره؛ وذلك من خلال تنمية كفاياتهم الشخصية والمعرفية والبحثية والأدائية والوجدانية التي ترتبط بالميدان، علاوة على إعدادهم وتأهيليهم لتولي المناصب القيادية في المنظمات والمؤسسات التربوية المختلفة؛ من خلال إكسابهم الكفايات القيادية والإدارية الميدانية التي تُمكنهم من التعامل مع الواقع وحل مشكلاته وقيادة المنظمة والمؤسسة نحو التميز والريادة.

ويُمكن تفسير هذا التشابه بين جامعات المقارنة الأربع في ضوء مفاهيم: التجديد التربوي، مجتمع المعرفة، اقتصاد المعرفة، عمال المعرفة، التعليم المستمر، الميزة التنافسية وكفايات القرن الحادي والعشرين. فقد فرضت العولمة ضرورة إصلاح التعليم العالي وتجديده بما يتوافق مع احتياجات المجتمع والعالمية. ومن ثم تشابهت الجامعات الأربع في تبنى مفهوم **التجديد التربوي** Educational Innovation والذي يعرف بأنه: "عملية التغيير والتحسين في النظام التعليمي أو في جزء منه؛ بغرض رفع كفاءته، وزيادة فاعليته، وجعله أكثر ملاءمة لظروف المجتمع الذي يوجد فيه". (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢) ويُعرّف كذلك بأنه: "محاولات للتغيير في النظام التربوي، من خلال الخروج عن النمط المألوف، وتطوير النظام التعليمي باستحداث نماذج وممارسات تربوية جديدة؛ لمحاولة جعل النظام التعليمي أكثر ملاءمة وتجاوبًا مع حاجات الأفراد ومتطلبات المجتمع، وتحقيق أهدافه في مواجهة التطور والتنمية في جميع نواحي الحياة". (شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون، ٢٠١٩)

ومن ثم تُعد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية إحدى التجديدات التربوية التي فرضها الميدان التربوي في ظل مجتمع المعرفة. ويُعرف **مجتمع المعرفة** Knowledge Society بأنه: "المجتمع الذي يولي اهتمامًا واضحًا وقويًّا للمعرفة، باعتبارها الوسيلة اللازمة

لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وتمثل المعرفة في مثل هذا المجتمع قيمة قومية مهمة، إذ إنها الوسيلة التي يستطيع من خلالها المواطنون الحصول على فرص حياتية أفضل". (شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون، ٢٠١٩) وقد أصبح مجتمع المعرفة حقيقة شاخصة خاصة في النظام الاقتصادي المعاصر القائم على المعرفة (اقتصاد المعرفة). ويقوم **اقتصاد المعرفة** Knowledge Economy على فهم جديد أكثر عمقًا لدور المعرفة ورأس المال البشرى في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع. ويُقصد باقتصاد المعرفة –عامة– بأنه ذلك النوع من الاقتصاد الذي يعتمد النمو فيه على كمية المعلومات المتاحة، ونوعيتها وسهولة الوصول إليها، بدلا من وسائل الإنتاج.(Stevenson, 2009) ويعتمد اقتصاد المعرفة على "القدرة على التفكير والتعلم والإبداع". (شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون، ٢٠١٩) ويتميز الاقتصاد القائم على المعرفة بمجموعة واسعة من السمات، منها: (جمعة، ٢٠٠٩)

- الاعتماد الرئيس على الاستثمار في البشر؛ باعتبار أن رأس المال الفكري والمعرفي، هو الذي يُميز اقتصاد المعرفة، علاوة على الإنتاج الكثيف للبحوث والدراسات التطبيقية من قبل خبراء وممارسين مهنيين ذوي كفاءات عالية.
- ارتفاع الدخل لصناع المعرفة، كلما ارتفعت وتنوعت مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم، وهذا ما دفع العديد من أصحاب الكفاءات والخبرات للعمل بشكل مستمر من أجل تطوير إمكاناتهم.
- اعتماد التنمية المهنية المستمرة على الأساليب العلمية المتقدمة؛ بما يضمن للعاملين مستويات عالية من التدريب والتطوير، ومواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة والعمل والإنتاج.
- تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية؛ لما لهذه العملية من تأثير على خطى التقدم في مجالات المعرفة، والبحث عن طرق جديدة وبديلة للتطور والريادة.
- الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة، وظهور فئة جديدة من العاملين لها قيمتها؛ وهي فئة صناع المعرفة والعاملين بها.

وقد ارتبط بتبني الجامعات الأربع لمفهوم اقتصاد المعرفة؛ قناعتها بضرورة إعداد وتأهيل المهنيين التربويين عمال المعرفة. ويُقصد **بعمال المعرفة** Knowledge Worker: "الأفراد الذين ينتجون المعلومات والمعارف، ويدمجونها في ممارسة أعمالهم". (فريق من

خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) كما أنهم "العاملون الذين يستخدمون المعرفة أو المعلومات كأساس لعملهم". (جمعة، ٢٠٠٩) وبناء على ذلك فقد عمدت الجامعات الأربع إلى محاولة مساعدة الميدان التربوي الوطني للدخول في الاقتصاد المعرفي، والتكيف معه، والمشاركة فيه؛ من خلال تقديم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ والتي تُعد آلية مهمة تساعده في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الاستثمار في رأس المال البشري والمعرفي، وتوفير المهنيين –صناع المعرفة– الذين تُمكنه من معالجة قضاياه وحل مشكلاته وتطويره، من خلال إنتاج المعرفة وتطويرها وتطبيقها، وتبنى عمليات البحث والتطوير والابتكار والإبداع كمحرك لتحقيق التنافسية والريادة.

ومن ثم، كان تركيز برامج الماجستير والدكتوراه المهنية بإنتاج المعرفة وتطبيق نتائجها في الميدان؛ لمعالجة قضاياه وحل مشكلاته وتطويره. وبالتالي؛ كان اهتمام الجامعات الأربع **بالبحث العلمي التطبيقي** Applied scientific research؛ حيث يُلاحظ أن أنشطة البحث التطبيقي، وتطبيق منهجيات بحوث الفعل أصبحت السائدة في الدراسات العليا المهنية. ويُشير البحث التطبيق إلى "دراسات لمشاكل عملية أو واقعية باستخدام المنهج العلمي في البحث وذلك لحل هذه المشاكل من أجل تحسين الأداء بالمنظمات". (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)

كما أكدت الجامعات الأربع ضرورة تحقيق التعليم المستمر؛ من خلال برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية، إيمانا منها بأن تطوير واقع الميدان التربوي "يتعلق بتحديث التعلم وتطويره بهدف تجديد معارف العاملين بها ومؤهلاتهم وتعزيزها؛ حتى يكونوا في تفاعل مع الابتكارات على صعيدي المنتجات والخدمات". (البنك الدولى، ٢٠٠٣) ويُعرف **التعليم المستمر** Continuing Learning بأنه: العملية التي من خلالها يتمكن العاملون والمديرون من مواجهة التغير المستمر الذى يواجه المنظمات المعاصرة في بيئة مضطربة عالية المنافسة. فسرعان ما تصبح المعارف والمهارات الجديدة قديمة، ومن ثم، فإن هناك حاجة ملحة إلى تحديثها باستمرار من خلال التدريب والتنمية. وبالتالي، أصبح التعلم سمة مهمة للمنظمة؛ حيث إنه يساهم في بقائها في ميدان التنافسية على الأقل، وفى الغالب يساعدها على تحقيق الميزة التنافسية. وعليه، يُعد التعلم المستمر مكونا أساسيا من مكونات منظمة التعلم. (Edmund Heery and Mike Noon, 2008) ويشير أيضا إلى التعليم الإضافي المصمم في الأساس للكبار من كل الأعمار، ويتضمن برامج

شاملة ومصممة لجعل المهنيين على اختلاف وظائفهم متصلين دائما بالجديد في مجال أعمالهم، كما يتضمن –أيضاً– العديد من البرامج المعتمدة المتنوعة والمصممة خصيصاً للكبار، وللإرشاد المهني وخدمة التغيرات المهنية، بالإضافة إلى برامج حرة غير معتمدة". (Gene R. Hawes and Lynne Salop Hawes, 1982)

وقد أكدت الجامعات المرجعية الأربع على تمكين خريجي برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية من تحقيق التمايز والتفوق في سوق العمل التربوي؛ من خلال إكسابهم **ميزة تنافسية** Competitive Advantage عن نظرائهم في الميدان. وتُشير الميزة التنافسية في هذا الإطار إلى حالة التفوق التي يحصل عليها حاملو درجات الماجستير والدكتوراه المهنية عند أداء مهامهم الوظيفية مقارنة بغيرهم، وأولوية الترقي الوظيفي وتقلد المناصب القيادية الميدانية. وقد ترجمت الجامعات الأربع ضعف رضاء المهنيين التربويين عن برامج الماجستير والدكتوراه الأكاديمية في ضعف قدرتها على تلبية احتياجاتهم وطموحاتهم المهنية والوظيفية، ومن ثم محدودية قيمتها في سوق العمل؛ وبالتالي بدأت الجامعات في تصميم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية لسد الفجوة بين الدرجات الأكاديمية وواقع الميدان، وإكساب المهنيين التربويين **كفايات القرن الحادي والعشرين**، والتي تُشير إلى مجموعة كبيرة من المعارف والمهارات وعادات العمل والسمات الشخصية التي لها أهمية حاسمة لتحقيق النجاح في العالم المعاصر، ومن هذه المهارات؛ التفكير الناقد، حل المشكلات، التحليل، الابتكار، القدرة على التكيف، تفسير البيانات وتحليلها، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغيرها. (The Glossary of Education Reform, 2023)

وفى إطار تحقيق أهداف برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ أكدت الأدبيات المعاصرة أن فلسفة الدراسات العليا التربوية المهنية بالجامعات المعاصرة تنطلق من مجموعة من المبادئ؛ أهمها: الوظيفية، تطبيقية المعرفة، التعلم مدى الحياة، التميز والتنافسية، الواقعية والمرونة، التشاركية، التكيف، الفعالية، المواءمة، التمكين المهني والاحترافية. وذلك في ظل مجتمع جامعي مزدهر وعادل ومتنوع، يسوده ثقافة المساواة والتنوع والتعددية.

وبمراجعة فلسفة برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربع (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة من ناحية، والتشابه بينها من حيث تأكيد

مبادئ: المرونة بما يتفق مع ظروف الدارسين، والفردية بما يجعل الدراس لدية الفرصة في بناء برنامج مرن يرتبط باهتماماته الخاصة وطبيعة عمله وموقعه وطموحاته الوظيفية. ففي جامعة ملبورن، يقدم برنامج الماجستير المهني بمسارين؛ هما: المسار العادي، والمسار السريع. وفى جامعة كوين، يقدم برنامج الماجستير المهني عبر الشبكة الدولية للمعلومات وفق فلسفة التعليم غير المتزامن؛ بما يمكن الدارس من ترتيب المقررات الدراسية وفقًا لجدوله المهني والشخصي. علاوة على أن برنامج كوين لا يتطلب التفرغ؛ مع اتباع نظام دوام جزئي/بعض الوقت. وبالتالي؛ يستطيع الدارس الانتهاء من البرنامج بحد أدنى سنتين، وحد أقصى خمس سنوات؛ وذلك اعتمادًا على الخلفية التعليمية له، وإمكاناته في الوفاء بمتطلبات التخرج. وفى جامعة هونج كونج؛ يؤكد البرنامج تحقيق المرونة الكاملة؛ بحيث يلائم ظروف الملتحقين به الحالين والمحتملين وطبيعة عملهم؛ حيث تقدم الجامعة برنامج دكتوراه التربية بصيغتين؛ هما: دوام جزئي Part-time وبدوام كامل Full-time. وفى جامعة كابيلا يقدم البرنامج عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

ويُمكن تفسير التشابه بين فلسفة جامعات المقارنة المرجعية الأربع في ضوء مفاهيم التنمية المهنية، تفريد التعليم، التعلم مدى الحياة، الاستثمار في رأس المال البشري، البرجماتية. حيث تُعد برامج الماجستير والدكتوراه المهنية جزءا من التنمية المهنية للمهنيين التربويين؛ والتي أصبحت أمرا جوهريا في الوقت الراهن؛ حيث تعمد إلى: تحقيق النمو المهني للتربويين الميدانيين، وتطوير مهاراتهم الوظيفية؛ من خلال مواكبة التطور المستمر في التربية وأساليب التعليم؛ الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة والخامسة. وتُعرف **التنمية المهنية** Professional Development بأنها: عملية تهدف إلى رفع مستوى كفاءة الموارد البشرية، وإكسابها الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أدائها إلى الأفضل؛ من خلال مجموعة من الأنشطة والوسائل والسياسات والممارسات، تتسم بالشمول والاستمرارية. (وزارة التربية والتعليم والبنك الدولى، ٢٠٠٣) وتُشير أيضا إلى التزام أعضاء مهنة معينة فرديا ومؤسسيا بتطوير معارفهم، ومهاراتهم وفهمهم طوال حياتهم المهنية؛ وذلك من أجل تحديث المهنة التي اختاروها، ويتحقق ذلك من خلال برامج التعليم التدريب. Edmund) Heery and Mike Noon, 2008)

وتأخذ التنمية المهنية ثلاثة أشكال رئيسة، هي: التدريب المهني Professional Training: يهدف إلى إكساب المهنيين المعارف والمهارات الجديدة، ويتم ذلك من خلال

دورات قصيرة، وورش عمل تركز بشكل موسع على الممارسة والمهارات. والتعليم المهني Professional Education: يهدف إلى تحديث وإثراء معارف، ومعتقدات ومهارات المهنيين، ويتم ذلك من خلال برامج الدبلومات ودرجات الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه. والدعم المهني Professional Support: يهدف إلى تقديم التوجيه والدعم للمستهدفين لمساندتهم مهنيا، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والترتيبات لتدعيم الوظيفة. (Sonai Blandford and John Welton, 2000)

ويتطلب نجاح التنمية المهنية ارتباطها بالاحتياجات الفردية لكل شخص؛ ومن ثم أكدت الجامعات الأربع مفهوم **تفريد التعليم** Individualization of Education والذي يشير إلى ضرورة تصميم الخبرات التعليمية لكي تتناسب مع ظروف الدارسين الشخصية والمهنية والاجتماعية، وإمكاناتهم الشخصية، وطموحاتهم المهنية والوظيفية، بما يجعل تلك الخبرات تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم الشخصية والمهنية بشكل فردي. ويساعد تفريد التعليم في دعم الدارسين بالمهارات اللازمة للاستمرار في التعلم مدى الحياة.

ويُشير **التعلم مدى الحياة** Life-Long Learning إلى حاجة المهنيين التربويين – بصفة دائمة– إلى تحديث معارفهم ومهاراتهم؛ من أجل ضمان قدرتهم على مواكبة متطلبات ميدان العمل التربوي الحالية والمستقبلية. وقد أصبح ذلك ضروريا مع زيادة وتيرة التغيير، في ظل الثورة الصناعية الرابعة والخامسة. وبالتالي، ثمة ضرورة لوجود آليات تساعد المهنيين في تحديث معارفهم ومهاراتهم باستمرار، وتكسبهم مهارات التعلم مدى الحياة، وذلك لتحقيق أفضل استثمار فيهم. ويعرف **الاستثمار في رأس المال البشرى** Investing in human capital: بأنه "مجموعة المفاهيم والمعارف والمعلومات من جهة، والمهارات والخبرات وعناصر الإنتاج من جهة ثانية، والاتجاهات والسلوكيات والمثل والقيم من جهة ثالثة، التي يحصل عليها الفرد عن طريق برامج التعليم النظامية وغير النظامية، والتي تُساهم في تحسين إنتاجيته، ومن ثم زيادة العائد منه. (سعد زناد دروش المحياوى، صلاح الدين عواد كريم الكبيسى، ٢٠٠٤)

في ضوء ما سبق، يتضح **أن البرجماتية** Pragmatism المبدأ الذي انطلقت منه الجامعات الأربع في بناء فلسفتها لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية. وتُعد البرجماتية "مذهبا يرى أن معيار صدق الآراء والأفكار، إنما هو في قيمة عواقبها عملا (عمليا)، وأن المعرفة أداة لخدمة مطالب الحياة، وأن صدق قضية ما هو كونها مفيدة".

(فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) ومن ثم تتخذ البرجماتية "من النتائج العملية مقياسا لتحديد قيمة الأفكار الفلسفية وصدقها". (البعلبكي، ١٩٩١)

وفى سياق تأكيد على المرونة والمواءمة ومراعاة الظروف المهنية والاجتماعية للدراسين؛ فقد تبنت جامعات ملبورن وكوين وكابيلا طرق متنوعة لتقديم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية؛ حيث تستخدم الشبكة الدولية للمعلومات (المنصات التعليمية والموارد التعليمية المفتوحة). مما جعلها تختلف عن جامعة هونج كونج. ويُمكن تفسير هذا التمايز بين هذه الجامعات في ضوء مفاهيم **التعلم الإلكتروني** Electronic learning **والتعلم الهجين** Blended Learning؛ والتي أصبحت منتشرة بشكل كبير على مستوى التعليم العالي والإضافي، منذ تسعينيات القرن الماضي.

وتدعم المبادئ السابقة التي تستند عليها برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية أهداف هذه البرامج؛ حيث تسعى إلى: تنمية الكفايات الشخصية والمهنية للعاملين في الميدان التربوي، وتطوير المجتمع التربوي؛ وذلك من خلال إجراء بحوث مبتكرة تركز على الممارسة. وبالتالي؛ تتسم الدراسات العليا التربوية المهنية بأنها تتطلب بالفعل الانغماس الكبير في النشاط المهني.

وبناء على ما سبق يُمكن القول: إن جامعات المقارنة المرجعية الأربع وضعت فى الاعتبار عند إنشاء برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية توفير آلية للتعليم المهني تُمكن المهنيين التربويين من التعليم المستمر والتنمية المهنية المستدامة، بما يُمكنهم من تطوير معارفهم ومهاراتهم وقيمهم، بما يدعم واقع الميدان التربوي ويطوره.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تؤكد الأدبيات المعاصرة أن الدراسات العليا التربوية المهنية موجهة بشكل رئيس للمهنيين العاملين في الميدان التربوي؛ وبالتالي ثمة شروطا ينبغي أن تتوافر في الراغبين بالالتحاق؛ ويأتي في مقدمها: امتلاك خبرة مهنية، المعرفة بالبحوث التربوية ودورها في تطوير الواقع الممارس، تقديم بيان بمبررات الالتحاق والأهداف المطلوب تحقيقها، علاوة على امتلاك الكفاءة الشخصية واللغوية والبحثية.

وبمراجعة متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربع (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة من ناحية تقدير المؤهل السابق

في الالتحاق بالبرنامج، فثمة اتفاقا على أن يكون المعدل التراكمي للمتقدم لا يقل عن 3.0، وإن كانت جامعة كوين ترى وفى ظل ظروف استثنائية، يُمكن النظر في طلبات المتقدمين ذوي الدوافع العالية الذين لديهم خبرة ميدانية ذات صلة. علاوة على أنه لا يوجد تمييز بين الماجستير المهني والأكاديمي في جامعتي كابيلا وهونج كونج للالتحاق ببرنامج الدكتوراه المهنية في التربية. ويُمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **التميز الأكاديمي** Academic Excellence، والذي يُشير إلى تحقيق مستوى أداء عال ومميز في العملية التعليمية.

كذلك يُلاحظ تشابه بين جامعات المقارنة المرجعية الأربع في تأكيدها ضرورة توافر الخبرة المهنية في المتقدمين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وإن اختلفت عدد سنوات الخبرة بين الجامعات الأربع. ويُمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **الخبرة المهنية** Professional Experience؛ حيث تُمثل الخبرة المهنية دليلا على الكفاءة والاحترافية في المجال الذي يعمل فيه المهني التربوي، ويُمكن البناء عليها في برامج الماجستير والدكتوراه المهنية لتحسين أدائه وممارساته، وتمكينه من اتخاذ القرارات الرشيدة والابتكار في حل مشكلات الواقع الممارس. ومن ثم تمثل الخبرة المهنية أحد مؤشرات التميز في العمل وتأهيل صاحبها للترقي الوظيفي إذا ارتبط بدرجات علمية مهنية عليا.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تؤكد الأدبيات المعاصرة أن الدراسات العليا التربوية المهنية تُمثل بيئة تربوية ثرية متنوعة داعمة للدارسين؛ بما توفره الجامعات من خدمات متنوعة ما بين مكتبية وتكنولوجية وتدريبية وتنموية، علاوة على الإرشاد الأكاديمي من قبل صفوة هيئة التدريس، وخدمات الدعم والإرشاد الوظيفي والمهني؛ بما يمكنهم من الدخول إلى مجال العمل والترقي فيه.

وبمراجعة خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربع (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة من ناحية تنويع هذه الخدمات، وكفاءة الفريق القائم بها. ويُمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **الإرشاد الأكاديمي** Academic Counseling: والذي يُشير إلى العملية التي تتم في المؤسسات التعليمية كجزء من مهام عضو هيئة التدريس في تنمية قدرات ومهارات طلابه. **الإرشاد الوظيفي (المهني)** Career Counseling: والذي يُشير إلى مساعدة الدراسين المهنيين في تحديد أهداف ومسار حياتهم الوظيفية التي تتناسب مع مؤهلاتهم وخصائصهم. (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)

وقد أكدت جامعات المقارنة المرجعية الأربع ضرورة التشبيك والدخول في شراكات مع الجهات المستفيدة وأصحاب المصلحة كافة؛ لضمان اتساق نواتج التعليم المستهدفة معها من ناحية، وضمان التدريب العملي الميداني لمنسوبيها من ناحية ثانية، وضمان المستقبل الوظيفي لخريجيها من ناحية ثالثة. ومن ثم يُمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **الشراكة** Partnership؛ والتي تُعرف بأنها "علاقة ذات طابع تبادلي تعاوني؛ حيث يُقدم كل طرف أفضل ما لدية لنجاح التحالف للطرف الآخر". (النجار، ١٩٩٩) وتعرف كذلك بـ "المسئولية المتبادلة والالتزام الجاد بين الأطراف المعنية بصياغة الأهداف والغايات، ولذلك فهي علاقة بين فريق من الشركاء تتسم بالإحساس المشترك بوحدة الهدف والاحترام المتبادل والرغبة في التفاوض، من خلال الاشتراك في تبادل المعلومات وتحمل المسئوليات واكتساب المهارات وصناعة واتخاذ القرارات والمحاسبية". (شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون، ٢٠١٩) وبالتالي فالشراكة بناء علاقة تعاون بين جهتين باتفاق مكتوب، ويقوم هذا التعاون على أساس التشارك في الموارد والكفاءات، واتخاذ القرارات، وتوزيع المخاطر والمسئوليات؛ بغية تحقيق غايات، وأهداف مشتركة.(Barratt, 2014) بالتالي؛ فالشراكة بناء علاقات تعاون بين برامج الماجستير والدكتوراه المهنية والجهات المستفيدة من مخرجاته؛ بحيث تتكامل بينهما الأدوار والمسئوليات. وتُعد الشراكة من الآليات التي تعكس عملية إعادة صياغة العلاقات بين المهتمين بالتعليم الجامعي كافة، وهي تمثل رؤية جديدة للأدوار بين الجامعات وبرامجها والمستفيدين كافة، ومنهم: النقابات المهنية، جهات التوظيف، وأفراد المجتمع. (هاشم، ٢٠٠٥)

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا المهنية في التربية:

تؤكد الأدبيات المعاصرة أن برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية تتطلب نوعية فريدة من هيئة التدريس تتماشي مع طبيعتها وفلسفتها وأهدافها. وتتسم هذه النوعية بـ: التميز الأكاديمي والبحثي، مواكبة التطورات الحادثة بالميدان الذي يخدمه تخصصه وتوجهاته، المعايشة المستمرة للواقع التربوي وإجراء بحوث الفعل والدراسات الميدانية، امتلاك مهارات العمل مع فريق متعدد التخصصات، المشاركة في التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني، بناء مجتمع تعلم حقيقي مع الدارسين ودعم تعلمهم ونموهم المهني والوظيفي.

وبمراجعة أعضاء هيئة التدريس ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربعة (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية،

هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة، وتشابهها معا في معايير اختيار هيئة تدريس هذه البرامج، وتأكيدها ضرورة استقطاب أعضاء هيئة التدريس التي تتسم بالجمع بين التميز الأكاديمي والمعايشة والخبرة والعمل الميداني. ومن ثم، يُمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم الجذب والاستقطاب الوظيفي، ويعرف **الاستقطاب الوظيفي** بأنه: عملية إيجاد وتوظيف الأفراد لتنفيذ مهام محددة تحتاجها المؤسسة". أو العملية التي تتضمن مجموعة من النشاطات والإجراءات، والتي تهتم بتوفير وعاء من الأفراد المؤهلين بأكبر كفاءة، ومهارة مناسبة لشغل الوظائف في المؤسسة. ويؤدي الجذب الوظيفي إلى وجود كوادر مدربة ومؤهلة للعمل معًا مما يؤدي إلى رفع كفاءة المؤسسة. (العمري، ٢٠٢٠)

٥. تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تؤكد الأدبيات المعاصرة أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية تغطي جميع ميادين العمل التربوي، مثل: تصميم المناهج، الإدارة التربوية، علم النفس التربوي، التربية الخاصة، التعليم الدولي وتعليم الكبار. ويتم تحديد هذه البرامج وتخصصاتها بناء على أولويات الميدان التربوي، وخبرات وإمكانات الكلية. ويتضمن كل مجال من المجالات السابقة مجموعة من التخصصات، ويركز كل تخصص بشكل رئيس على تطبيق النظريات والمعرفة الموجودة بالتخصص في مجال العمل، وتعزيز الممارسات المهنية للملتحقين به، وتأهليهم للحصول على أفضل المناصب في مجال عملهم. وثمة اختلاف بين الجامعات في عدد برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية وتخصصاتها؛ فبعض الجامعات تقدم تخصصا واحدا فقط، والبعض الأخر يقدم مجموعة متنوعة من التخصصات؛ وذلك بناء على العوامل الآتية: القدرات والإمكانات البشرية والمادية والمعلوماتية التي تمتلكها الجامعة، مسح احتياجات ميدان العمل التربوي واهتمامات العاملين به وطموحاتهم المستقبلية، والمستحدثات والاتجاهات الجديدة في النظريات التربوية وممارسات تطبيقها على الواقع.

وبمراجعة تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربعة (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة، وتشابهها معا في أسس اختيار التخصصات وبناء البرامج المتداخلة والمتعددة التخصصات، وتأكيدها ضرورة تطبيقية مقرراتها ونظم تقويم الدراسين فيها. ويُمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفاهيم الاستقلال المؤسسي، الحرية، تحديد الاحتياجات، تحليل الاحتياجات، تعدد التخصصات.

ويُعرف **الاستقلال المؤسسي للجامعة** بأنه "حرية الجامعة في إدارة شئونها الخاصة دون تأثير من أي مستوى حكومي، بالإضافة إلى سلطتها في وضع أهدافها، وبرامجها الخاصة، وسلطتها في تحديد وسائل الوصول إلى هذه الأهداف، ويتضمن أيضًا حريتها من الناحية الاقتصادية والسياسية". ويتضمن الاستقلال الجامعي قدرة الجامعة على تحديد برامجها الأكاديمية، وإنشاء برامج جديدة، وتحديد هيكل البرنامج ومحتواه، ومسئولية ضمان جودة برامجها وخريجيها. (شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون، ٢٠١٩) ويُلاحظ في جامعات المقارنة المرجعية الأربع تمتعها **بالحرية** Freedom في التحرك في المجتمع وتلبية احتياجاته ومتطلباته. فقد التزمت دول الجامعات الأربع بمبدأ توازن الحرية المسئولة؛ حيث سمحت للجامعات بالانتشار الواسع في كافة أنحاء الدولة وتقديم برامجها المتنوعة، وفى الوقت ذاته أنشأت الآليات المناسبة التي تراقب وترصد مستوى جودة هذه الجامعات وبرامجها وتلبيتها لاحتياجات المجتمع، وتُطمئن المجتمع بمختلف فئاته على مستوى جودتها، وقدرتها على قيادة المجتمع للتقدم والازدهار.

وتعمد الجامعات الأربع إلى تحديد تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في ضوء **تحديد الاحتياجات** والتي تعرف بأنها "مجموعة التطورات والمتغيرات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين، لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين مستوى أدائهم الوظيفي، الذى يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم". (الجوهية، ٢٠٠٩) أما عن تحديد أولويات تنفيذ البرامج فيُمكن تفسيره في ضوء مفهوم **تحليل الاحتياجات** Analysis of Requirements: والذي يُشير إلى "أسلوب للتعرف على حجم الموارد المادية والبشرية والمالية المطلوبة لبدء النشاط أو الاستمرار فيه خلال فترة زمنية معينة". (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) وفيما يتعلق بطبيعة تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وعلاقتها بالتخصصات التربوية الأخرى في ظل طبيعة الظواهر التربوية فقد تشابهت الجامعات الأربع في تأكيد بناء البرامج المتداخلة Interdisciplinary والمتعددة Multidisciplinary التخصصات. ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفاهيم **العلوم متعددة التخصصات والعلوم متداخلة التخصصات**. وقد أدى محتواها متعدد ومتداخل التخصصات إلى توسيع مجالها، ووفر مرونة في كيفية تدريس الموضوع ضمن برامج مختلفة. ومن ثم، يطلق على برامج الدراسات العليا التربوية المهنية متداخلة التخصصات؛ أي أنها تستعين بعلوم أخرى في دراساتها للظواهر المختلفة. علاوة على ذلك

تؤكد الجامعات الأربع مفهوم **التدريب التعاوني** Cooperative Training: والذي يُشير إلى "البرنامج التدريبي الذي يجمع بين التدريب أثناء العمل والتدريب بواسطة الدراسة النظامية". (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) ومفهوم **مجتمع التعلم** Learning Community: الذي يُشير إلى المناخ العام المحيط بالعملية التعليمية والذي يشارك فيه كل المتعلمين في المسئولية تجاه تعليم بعضهم البعض وتحسين الأداء والمشاركة بشكل عملي في تحقيق ذلك. (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) ومن ثم كان تأكيد ضرورة استخدام طرائق تدريس تدعم بناء مجتمع تعلم مهني.

٦. اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

تؤكد الأدبيات المعاصرة أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية لا بد أن تحصل على الاعتراف من قبل الجهات الحكومية والأكاديمية والمهنية والاعتماد من قبلها؛ الأمر الذي يعزز مصداقيتها وجودتها، ويؤكد أن خريجيها تلقوا تعليمًا معترفًا به محليا، وعالميًا، ومعتمدًا أكاديميا، ومهنيا. وبمراجعة برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بجامعات المقارنة المرجعية الأربعة (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصينية)؛ يتضح اتساقها مع الأدبيات المعاصرة، وحرصها في الحصول على الاعتماد من الهيئات الأكاديمية والمهنية؛ لتعزيز سمعتها الأكاديمية والمهنية لها ولخريجيها. خاصة وأن من الاعتبارات الرئيسة التي ينبغي أن يضعها الشخص في الاعتبار قبل التقدم للالتحاق ببرامج الدراسات العليا المهنية أن يتأكد من أن البرنامج معتمد من قبل الهيئات الأكاديمية والمهنية في المجال؛ حيث يضمن الحصول على درجة مهنية معتمدة للشخص أمرين مهمين؛ هما: الحصول على تعليم حقيقي، وزيادة فرص الحصول على وظيفة أو الترقي الوظيفي.

ويُمكن تفسير هذا التشابه بين برامج الجامعات المرجعية الأربع في ضوء مفاهيم الاعتماد البرامجي والاعتراف المهني. ويُقصد **بالاعتماد البرامجي** Programmatic Accreditation (Specialized) (PA): "المكانة أو الصفة العلمية التي يحصل عليها البرنامج التعليمي مقابل استيفاء معايير الجودة المعتمدة لدى مؤسسات التقويم التربوي" (محمد بن شحات الخطيب وعبد الله عبد اللطيف الجبر، ١٩٩٩) أو العملية التي تتم من قبل هيئات متخصصة لتقييم جودة البرنامج التعليمي المتخصص؛ تمهيدا للاعتراف بهذه المؤسسة أو ذلك البرنامج رسميًا, إذا ما اتضح الالتزام بالحد الأدنى من معايير ومرجعيات الجودة الموضوعة من قبل

هذه الهيئات المتخصصة. (Lazer Viasceanu and Others, 2004) أو عملية مراجعة خارجية للجودة، تتم بواسطة هيئات متخصصة لفحص وتقييم البرامج التعليمية؛ لتوكيد جودتها وتحسينها. (CHEA, 2023)

وبناء على ذلك؛ يتضح أن برامج الجامعات الأربع لديها قناعة بأن الاعتماد البرامجي يُمثل أداة فعالة في قياس جودة البرامج التعليمية، ويُعد شكلا من أشكال التقييم الخارجي يُستخدم في قياس الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج التعليمية. ويُمنح الاعتماد للبرامج التعليمية التي يتحقق فيها الحد الأدنى من معايير الجودة والاعتماد الموضوعة، والمحدد سلفا من قبل هيئات الاعتماد، ويُساعد في منح البرنامج التعليمي مكانة ووضعًا أكاديميًا متميزًا يُمكنه من منافسة البرامج المناظرة على المستوى المحلى والإقليمي والدولي، والتواجد بقوة على خريطة التعليم العالمية. وبالتالي؛ يحقق الاعتماد البرامجي العديد من الفوائد للأفراد والمؤسسات؛ منها: تعزيز جودة التعليم والتدريب، الاعتراف المهني بشهادة البرنامج، بما يحقق التميز والتنافسية للبرنامج وخريجيه في السوق، وتعزيز ثقة، ومصداقية جهات، والعمل، والتوظيف.

أما عن **الاعتراف المهني** Professional Recognition؛ "تتطلب ممارسة الأعمال المهنية عادة نوعًا من اعتماد من يمارسون هذه المهنة من أجل رفع كفاءتهم وتمييز مستويات جدارتهم. ومن الأمثلة الشائعة الاعتراف التي تسعى الجامعات للحصول عليه في مجال التعليم". (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧) فالاعتراف المهني يُشير إلى اعتراف الهيئات أو الجمعيات المهنية التربوية المتخصصة بالبرامج التعليمية التي تخدم المجال الذي تعمل به؛ وذلك للحفاظ على معايير الجودة والمهنية في المجال التربوي. الأمر الذي يترتب عليه، اعتراف الهيئة المهنية بأن خريجي البرنامج المعترف به تفي بالمعايير والمتطلبات المهنية اللازمة لهذا المجال، وتعترف بهم كمتخصصين لديهم المؤهلات اللازمة للعمل في الميدان. وقد أكدت بعض الممارسات العالمية أن الاعتراف المهني ضروري لمزاولة بعض المهن أو الحصول على فرص عمل والترقي فيها. ومن ثم؛ يُعد الاعتراف المهني ببرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية مهمًا للتربويين المهنيين؛ حيث يُؤكد أن خريجي هذه البرامج يمتلكون الكفايات المعرفية والأدائية والقيمية اللازمة للممارسة الفعالة في الميدان التربوي.

القسم السابع
برامج الدراسات العليا التربوية المهنية
بكلية التربية جامعة عين شمس
(تصور مقترح)

انطلق البحث الراهن من أجل تحقيق هدف رئيس يتمثل في طرح تصـــور مقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس، وذلك على ضوء كل من مؤشرات الدراسة النظرية وخبرات جامعات المقارنة المرجعية (ملبورن الأسترالية، كوين الكندية، كابيلا الأمريكية، هونج كونج الصـــينية). وفى ســـبيل تحقيق هذا الهدف الرئيس اتبع البحث أسلوب المقارنة المرجعية فى الدراسات التربوية المقارنة، والذي تتمثل خطواته في: تحديد مشـــكلة البحث –فجوة الأداء– وتحليلها، تحديد المؤشـــرات النظرية للدراسات العليا التربوية المهنية من واقع الأدبيات، وصف الواقع الراهن لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس (الجامعة المحورية)، وصف برامج الماجستير والدكتوراه المهنية بجامعات المقارنة المرجعية وتحليلها ثقافيا (حالات المقارنة)، إجراء مقارنة تفسيرية بين حالات المقارنة (جامعات المقارنة المرجعية)، لوضع منطلقات يمكن البناء عليها في الجامعة المحورية، طرح التصـــور المقترح للدراســـات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة ين شمس مستفيدا من خبرات جامعات المقارنة المرجعية وأراء بعض الخبراء التربويين، وبما يتفق مع السياق الثقافي لها.

ووفقا لهذه المنهجية والهدف العام للبحث، تكون البحث من الأقســـام الآتية: عرض القسم الأول إطارا عاما حول البحث، وتناول القسم الثاني إطارا نظريا حول برامج الدراسات العليا التربوية المهنية في الجامعات المعاصرة. وعرض القسم الثالث بالوصف والتحليل واقع برامج الدراســـات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شـــمس، وعلى مدار القســـمين الرابع والخامس، قدم البحث وصـــفا وتحليلا لواقع برامج الدراســـات العليا التربوية المهنية لجامعات المقارنة المرجعية (برامج الماجســـتير المهني في التربية بجامعتي ملبورن الأســـترالية وكوين الكندية، برامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعتي كابيلا الأمريكية وهونج كونج الصينية). وفى القسم السادس، أجرى البحث دراسة مقارنة تفســـيرية بين جامعات المقارنة المرجعية على كل مســـتوى؛ بهدف الوقوف على أوجه

التشابه والاختلاف بينهم، وتفسير ذلك في ضوء مجموعة من مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة؛ والوصول إلى منطلقات يمكن على ضوئها بناء برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بجامعة عين شمس؛ لأن اكتشاف العوامل التي تقف وراء برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتسيطر عليها، يساعد في تحوير أفضل ممارسات جامعات المقارنة المرجعية، وتكييفها مع الواقع الثقافي لكلية التربية جامعة عين شمس.

في ضوء ما سبق، يتضح أن البحث قد انتهى من تحقيق جميع خطوات منهج البحث؛ ولم يتبق على استكمال تطبيق هذه المنهجية سوى تحقيق الخطوة الأخيرة، والمتمثلة في طرح التصور المقترح. وبناء على ذلك، يهتم القسم الراهن بطرح التصور المقترح للدراسات العليا التربوية المهنية. وفى سياق ذلك، يتناول المحور الراهن النقاط الآتية:

أولا: نتائج البحث وتفسيرها.

ثانيا: التصور المقترح للدراسات العليا التربوية المهنية وإمكانية تطبيقه.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولا: نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء ما تم تناوله على مدار الأقسام السابقة، توصل البحث للنتائج الأتية:

- أن بداية الدراسات العليا التربوية المهنية كان في الولايات المتحدة في العقد الثاني من القرن العشرين، عندما أنشأت جامعة هارفارد درجة الدكتوراه في التربية والتعليم عام ١٩٢١. وأن تطور الدرجات المهنية في التربية وانتشارها تأثر بشكل كبير بالجمعيات المهنية ومؤسسات الاعتماد، التي أكدت أن هذه البرامج هي استجابة لمتطلبات السوق والمهنيين التربويين وتفي بالمعايير المهنية والأكاديمية المحددة.
- أن درجات الدراسات العليا المهنية ليست شائعة، مقارنة بالدرجات الأكاديمية، وإن كانت أخذت في الانتشار خلال العقود الماضية؛ نظرا لأهميتها وارتباطها بواقع الميدان التربوي، خاصة على مستوى الدكتوراه.
- أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية ذات توجه وظيفي تطبيقي مهني أكثر من الدرجات الأكاديمية الموجهة بشكل رئيس نحو طرق البحث والمعرفة النظرية والبحث الأكاديمي؛ مما جعلها تلبي اهتمامات المهنيين وطموحاتهم

في تحقيق النمو المهني والترقي الوظيفي. وبالتالي؛ ثمة تحولا في العديد من درجات الدكتوراه المقدمة بمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، من دكتوراه الفلسفة القائمة على الأبحاث الأكاديمية إلى الدكتوراه المهنية القائمة على البحوث التطبيقية للميدان ومشكلاته.

- أن برامج الدراسات العليا المهنية تركز على التطبيق الواقعي لما يتعلمه الملتحقين بها؛ بحيث يتم الحصول على تدريب عملي داخلي خلال البرنامج، أو إجراء مشروع بحثي ميداني في مجال دراستهم قبل التخرج؛ يتعلق بمشكلة من مشكلات الواقع الممارس والتي تواجههم وتواجه المهنة التي يعملون بها.
- أن الكفايات التي يتم إكسابها وتنميتها من خلال برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير – الدكتوراه) من الصعب اكتسابها بطرق أخرى؛ وذلك لأن المناهج الدراسية مصممة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للمؤسسات التربوية العامة والخاصة.
- أن الاندماج والتعاون المباشر مع الشركاء الخارجيين (وزارة التربية والتعليم والمنظمات التربوية)، تُتيح للدراسين الفرصة لتجربة عالم العمل والسياقات الجديدة وصقل طموحاتهم ومساراتهم المهنية؛ حيث يُعد التدريب عنصرًا أساسيًا وغير قابل للتصرف في البرنامج.
- أن ثمة حاجة ماسة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) متعددة/متداخلة التخصصات، والقائمة على مكان العمل، والتي فرضتها المتغيرات والمستجدات العلمية والميدانية؛ مما جعلها تختلف جوهريا عن البرامج الأكاديمية (الماجستير البحثي ودكتوراه الفلسفة في التربية) التي تقدمها الجامعات. وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج الدراسات الآتية: (David Boud and Mark Tennant, 2006)
- أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية بمستوياتها المختلفة تحقق العديد من الفوائد في المجالات الأربعة الأتية: الأول: التعليم العالي؛ وذلك بتوسيع فرص الوصول إلى التعليم العالي بين جميع المهنيين في الميدان التربوي. الثاني: القطاع التربوي؛ وذلك بالتأثير العلمي والبحثي المباشر على الواقع التربوي. الثالث: الممارسون (المهنيون)؛ وذلك بتحقيق النمو الشخصي

والمهني الفعال لهم. رابعا: المؤسسات التربوية؛ وذلك من خلال الاستفادة من خبرات الحاصلين على الماجستير والدكتوراه المهنية في جميع جوانب العمل المؤسسي. وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات العلمية؛ منها: (David Boud, Annette Fillery- (Carol Costley and Stan Lester, 2012) Travis, Nico Pizzolato and Brian Sutton, 2018) (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004) (David Boud and Mark Tennant, 2006)

- أن ثمة نموا متزايدا في الدراسات العليا التربوية المهنية نتيجة التحولات الرئيسية في العلاقات بين الجامعات والدولة والتفاهمات الجديدة حول المعرفة؛ من حيث: الإنتاج والإبداع والشكل. وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات العلمية؛ منها: (T. W. Maxwell, Bill Green, Peter J. Shanahan, 2001)
- أن درجات الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)، جزءا أساسيا من نظام المؤهلات الوطنية، وتتكافأ في المستوى مع درجات الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية). وهذا يتفق مع ما أكدته الأدبيات والوثائق الدولية والوطنية الخاصة بالإطار الوطني للمؤهلات؛ مثل: (National Qualifications Authority, 2006) (UK Council for Graduate Education, 2002)
- أن مسار الدراسات العليا التربوية المهنية مسار مرن؛ يسمح باستقبال دارسيه من المسار الأكاديمي؛ علاوة على تمكين طلابه من استكمال المسار الأكاديمي بضوابط محددة. وهذا يتفق مع ما أكدته بعض ممارسات الجامعات الأجنبية؛ مثل: (Queen's University, Professional Master of Education, 2023)
- أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية تهدف بشكل رئيس إلى إعداد ممارسين مهنيين لديهم القدرة على تحديد مشكلات الواقع التربوي، وتطوير ممارساتهم المهنية، وجعلهم "عوامل تغيير" في حياة الناس والمدارس والمجتمعات. وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات السابقة؛ مثل: (Swapna Kumar and Kara Dawson, 2012)
- أن ثمة اعتبارات ينبغي مراعاتها قبل التفكير في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا المهنية؛ منها: اعتبارات المهنة، التكلفة، سمعة الجامعة والبرنامج

واعتماد البرنامج. وهذا يتفق مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة؛ مثل: (Vlasova, 2020)

- أن ثمة تنوعا في طرق تقديم الدراسات العليا التربوية المهنية؛ بما يلائم ظروف الدارسين؛ بحيث تأخذ ثلاثة نظم مختلفة؛ هي: دراسة مسائية انتظام، دراسة عن بُعد عبر منصة الجامعة الإلكترونية، دراسة هجين (مسائية مباشرة وعن بعد إلكترونية). وكذلك قد تكون الدراسة بنظامين؛ هما: دوام كامل أو بدوام جزئي. وهذا يتفق مع ما أكدته الأدبيات والعديد من الدراسات السابقة وممارسات الجامعات الأجنبية؛ مثل: (Queen's University, Professional Master of Education, 2023) (Fulton, 2021) (University of Melbourne, Facilities and Resources, 2023) (Fulton, 2021) (Capella University, Mission Statement and Educational Philosophy, 2016)
- أن ثمة اختلافا بين ممارسات الجامعات المعاصرة في عدد برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية التي تقدمها؛ ويرجع ذلك إلى: القدرات والإمكانات البشرية والمادية والمعلوماتية للجامعة، احتياجات ميدان العمل التربوي واهتمامات العاملين به وطموحاتهم المستقبلية، والمستحدثات والاتجاهات الجديدة في النظريات التربوية وممارسات تطبيقها على الواقع الممارس. ويظهر هذا بوضوح في ممارسات جامعات المقارنة المرجعية الأربع.
- أن برامج الدراسات العليا المهنية تعتمد طرائق واستراتيجيات تدريس قائمة على فكر المشروعات وحل المشكلات، وقائمة على المجموعة، بما يكون مجتمع مهني داخل البرنامج. وهذا يتفق مع ما أكدته ممارسات الجامعات المعاصرة والعديد من الدراسات السابقة؛ مثل: (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004)
- أن برامج الراسات العليا التربوية المهنية تحتاج نوعية من هيئة التدريس تختلف عن هيئة تدريس البرامج الأكاديمية؛ نظرا لطبيعة تلك البرامج وأدوار هيئة التدريس بها.
- أن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية تعتمد من قبل هيئات أكاديمية ومهنية، وتؤدي إلى مؤهل مهني، وتعتبر مسوغ للتعيين في العديد من دول

العالم وفقا للإطار الوطني للمؤهلات. وهذا يتفق مع ما أكدته العديد من الأدبيات والدراسات السابقة؛ مثل: (David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne, 2004) (National Qualifications Authority, 2006) (UK Council for Graduate Education, 2002)

- أن درجة الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة كابيلا الأمريكية مكنت ٧٥ % من الحاصلين عليها من تطبيق الكفايات التي اكتسبوها في الواقع الممارس على الفور، ومكنت ٦٥٪ من حامليها لتحقيق طموحاتهم المهنية، ومكنت ٥٥٪ من الحصول على ترقية في العمل، ومكنت ٥٠٪ من الحصول على زيادة في الراتب. وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج استطلاع الرأي الذي قامت بها الجامعة لخريجي البرنامج. (Capella University, Doctor of Education Degree Program Graduates, 2023)
- أن التخرج في برنامج الدكتوراه المهنية في التربية بجامعة هونج كونج يُعد بمثابة جواز سفر لإنشاء شبكة مهنية قوية، وامتلاك السبق في الحياة المهنية؛ حيث يتمتع خريجي جامعة هونج كونج بمعدل توظيف ٩٩.٧٪ خلال الثماني سنوات الماضية؛ مما جعل الغالبية العظمى من الخريجين راضون بدرجة عالية عن وظائفهم، وفقا للتقارير الدولية. (University of Hong Kong, About HKU, 2023)
- أن الطابع النظري الأكاديمي يغلب على المهنية والتطبيق ببرنامج الدبلوم المهني في التربية في معظم التخصصات، علاوة على تقليدية طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة، وعدم تضمين مشروع البحث/مشروع التخرج كأداة من أدوات تقويم الدراسين في الدبلوم المهني في التربية؛ ليخالف بذلك فلسفة الدراسات العليا التربوية المهنية.
- أن كلية التربية جامعة عين شمس تراعي ظروف الدارسين؛ وذلك بتنوع نظام الدراسة؛ حيث يوجد النظام التقليدي المباشر داخل الحرم الجامعي، ونظام عن بعد بضوابط ومعايير أكاديمية محددة.
- أن كلية التربية جامعة عين شمس في حاجة ماسة إلى تطوير برنامج الدبلوم المهني في التربية، واستكمال المسار المهني حتى الدكتوراه؛ لتلبية احتياجات المهنيين التربويين، واحتياجات ميدان العمل التربوي، وتؤكد ريادتها في تبنى كل الاتجاهات التربوية المعاصرة، خاصة ما يتعلق بالدراسات المهنية.

ثانيا: التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة النظرية والدراسة المقارنة التفسيرية لجامعات المقارنة المرجعية الأربع، تم بناء تصور مقترح –بشكل مبدئي– لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس، وعرضه على السادة الخبراء التربويين (أساتذة كلية التربية عين شمس وبعض السادة الأساتذة التربويين أعضاء لجنة قطاع الدارسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات)، وعددهم ثمانية (المحلق رقم ١)؛ للوقوف على رؤاهم ومدى اتساق التصور المبدئي مع السياق المجتمعي المصري وقابليته للتنفيذ.

وقد جاءت مقترحاتهم على الصورة المبدئية للتصور المقترح كالآتي:

- مراعاة التدرج في المنطلقات الخاصة (المصرية) من العام الى الخاص.
- إعادة النظر في صياغة بعض المنطلقات؛ لتعكس هوية المنطلق، والتفريق بينه وبين الإجراءات التنظيمية أو التوصيات.
- إعادة النظر في التحويل بين المسار الأكاديمي والمسار المهني؛ بحيث يكون هناك ضوابط ومحددات للتحويل بين المسار الأكاديمي والمسار المهني، وتقف عند مستوى معين.
- إضافة تخصصات جديدة لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية يتطلبها واقع الميدان التربوي؛ بناء على التجديدات التربوية والتغيرات التي يشهدها المجتمع التربوي.
- التخفيف من متطلبات الالتحاق بالماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ بما يعكس هدفها والفئات المستفيدة منها.
- تأكيد حضور الأطراف المستفيدة من برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (المؤسسات التربوية المختلفة المعنية) في كل أجزاء التصور بصورة الشريك وليس –فقط– بصورة المشارك إذا توافرت الخبرة والدراية.

وبناء على أراء ومقترحات السادة الخبراء وإجراء التعديلات المطلوبة، تم وضع الصورة النهائية للتصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس، والذي يتضمن أربع عناصر رئيسة؛ هي:

(١) منطلقات التصور المقترح.

(٢) مكونات التصور المقترح.

(٣) متطلبات تنفيذ التصور المقترح.

(٤) معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها.

ويُمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

(١) منطلقات التصور المقترح:

ثمة مجموعة من المنطلقات التي ينبغي أن تكون بالاعتبار عند بناء التصور المقترح لبرامج لدراسات العليا التربوية المهنية. وتنقسم هذه المنطلقات إلى منطلقات عامة وأخرى خاصة؛ ويمكن عرض تلك المنطلقات كما يأتي:

(أ) المنطلقات العامة:

اعتمد الباحثان في صياغة المنطلقات العامة على الأدبيات النظرية وأفضل ممارسات جامعات المقارنة المرجعية. وتتضمن المنطلقات العامة للتصور المقترح –وفقا لمحاور البحث– ما يأتي:

١. **منطلقات متعلقة بفلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها، وهي أن:**

- المهنيون التربويون واحتياجاتهم الفردية والمهنية وطموحاتهم الوظيفية –تفريد التعليم ومرونته ووظيفيته واستمراريته مدى الحياة– أساس صياغة المبادئ الفلسفية لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)
- التمايز المهني والوظيفي للمهنيين خريجي برامج الدراسات العليا التربوية المهنية نقطة الانطلاق في صياغة أهداف الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية وبلورة أهميتها.
- أصحاب المصلحة والجهات المستفيدة (الوزارة والمؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها ومستوياتها) يمثلون شريك رئيس في بلورة فلسفة الدراسات العليا التربوية المهينة وتحديد أهدافها ونواتج التعليم المستهدفة.

٢. **منطلقات متعلقة بمتطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وهي أن:**

- الخبرة المهنية أساس القيد ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه).

- التميز الأكاديمي والمهني السابق أحد أسس القيد ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- الكفاءة اللغوية والبحثية والشخصية والمهنية والتكنولوجية متطلب رئيس للقيد ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه).

٣. منطلقات متعلقة بالدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وهي أن:

- خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني الداعم لنمو الدراسين الأكاديمي والمهني والوظيفي؛ عنصر رئيس في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- مجتمعات/شبكات التعلم المهنية ملمح رئيس في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- جهات التوظيف وأصحاب المصلحة (مؤسسات القطاع التربوي) شريك رئيس في تنفيذ برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتنفيذها.

٤. منطلقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وهي أن:

- الدراية والخبرة العملية والميدانية لأعضاء هيئة التدريس في المجال الذي يخدمه البرنامج معيار رئيس في اختيارهم.
- العمل في فريق متعدد التخصصات، وكفايات التواصل مع المهنيين وتوجيههم عنصر رئيس في اختيار القائمين بالتدريس ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- الشراكة مع وزارة التربية والتعليم لتبادل الخبرات البشرية وتوظفيهم في العملية التدريسية والإشراف على الرسائل والمشروعات البحثية المهنية.

٥. منطلقات متعلقة بتخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وهي أن:

- المجتمع التربوي على اتساعه واحتياجاته الفعلية الميدانية أساس تحديد تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه).
- ديمومة التغيير والتطوير في تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) انطلاقا من طبيعتها في مواكبة الاتجاهات

والتحديات والاحتياجات التربوية المعاصرة، ومواكبة أفضل ممارسات الجامعات ذات السمعة العالمية.

- جهات التوظيف وأصحاب المصلحة (وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية) شريك رئيس في تنفيذ برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتنفيذها.
- القدرة المؤسسية والفعالية التعليمية للجامعة تحدد مدى قدرتها على تقديم تخصصات متنوعة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) وتحديد أولويات التنفيذ.
- البرامج متداخلة/متعددة التخصصات تعكس طبيعة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- طرائق واستراتيجيات التدريس الداعمة للتعلم الجماعي التشاركي وتبادل الخبرات المهنية (المشروعات، تمثيل الأدوار، العصف الذهني، حل المشكلات، الرحلات المعرفية عبر الويب، الاستقصاء الجماعي، ورش العمل) جزء رئيس ومميز لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية.
- تعددية أساليب التقويم في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتكاملها وشموليتها؛ عنصر أساسي لضمان تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من كل برنامج.

٦. منطلقات متعلقة باعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وهي:

- الاعتراف التشريعي والأكاديمي والمهني بدرجات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.
- إصدار هيئات الاعتماد معايير لتقويم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية واعتمادها.
- الاعتراف الميداني بدرجات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية كمتطلبات للترقي الوظيفي، واختيار القيادات الميدانية الإدارية والنوعية.

(ب)المنطلقات الخاصة:

تتحدد المنطلقات الخاصة للتصور المقترح في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية فيما يأتي:

- توجه المجتمع المصـــري نحو مجتمع المعرفة، وتأكيد رؤية مصـــر ٢٠٣٠ على الاســتثمار في البشــر، وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار. الأمر الذي فرض ضرورة إحداث تغيير شامل لبرامج التعليم العالي في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصـــرة، واحتياجات المجتمع المصـــري بقطاعاته المختلفة.
- توافر الرغبة لدى وزارة التربية والتعليم ولجنة قطاع الدراســـات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات؛ للربط بين الحصـــول على مثل هذه الدرجات المهنية ونظام الترقية بكادر المعلمين.
- ظهور مهن تربوية واستحداث وظائف جديدة في الميدان التربوي المصـري؛ نتيجة للمستجدات والتطورات التربوية والتكنولوجية والطموحات المجتمعية.
- توجه جامعة عين شمس –بشكل محدود– نحو تقديم الدراسات العليا المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية)؛ حيث تضمن دليل الدراسات العليا لكليات ومعاهد جامعة عين شـــمس ٢٠٢٠/٢٠٢١، الصـــادر عن قطاع الدراســـات العليا بالجامعة: أهداف برامج ودرجات الدراســـات العليا المهنية بالجامعة (الدبلومات – الماجستير – الدكتوراه) وشروط الالتحاق بها.
- دعم قيادة كلية التربية جامعة عين شمس للتجديدات التربوية التي تسهم في تطوير الواقع التربوي وريادته مصـــريا وعربيا؛ وذلك بمواكبتها للاتجاهات التربوية المعاصـرة، وأفضـل الممارسـات العالمية في مجال الدراسـات العليا التربوية؛ ومنها الدراسات المهنية (الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية).
- مســـايرة كلية التربية جامعة عين شـــمس لتوجهات وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية، وذلك بتنويع مسارات الدراسات العليا بها، وتقديم برامج أكثر ملاءمة من الناحية المهنية، وخاصـــة مع زيادة الإقبال على الالتحاق بمهنة التدريس، الأمر الذي يجعل الدرجات المهنية أفضـــل وســـيلة لإعداد الراغبين في التدريس وتأهيلهم وفقا لمتطلبات الواقع.

(٢) مكونات التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني – الدكتوراه المهنية) بكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء السياق الثقافي لها، المكونات التالية:

١. فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها:

يؤكد مكون فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها في التصور المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس ضرورة:

١) **بلورة فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير – الدكتوراه) بكلية التربية جامعة عين شمس**؛ بحيث تكون مستندة إلى المبادئ الآتية:

أ. **الشراكة:** بحيث تكون هناك شراكة حقيقية بين كلية التربية جامعة عين شمس وأطراف المجتمع المختلفة، وبصفة خاصة وزارة التربية والتعليم والمنظمات التربوية الحكومية والخاصة والأهلية والأجنبية؛ لبناء بيئة تعليمية جديدة ثرية داعمة متطورة.

ب. **المرونة والحرية:** بحيث يتاح للدارسين فرص الالتحاق بمسار الدراسات العليا التربوية المهنية من الدبلوم المهني، أو من الماجستير المهني، أو من الدكتوراه المهنية؛ علاوة على حرية ومرونة الانتقال من المسار الأكاديمي إلى المسار المهني والعكس؛ وفقا لضوابط محددة ومعلنة. فمثلا يمكن للحاصل على الدبلوم المهني الالتحاق بالدبلوم الخاص، ويُمكن للحاصل على الدبلوم الخاص الالتحاق بالماجستير المهني، ويُمكن للحاصل على الماجستير الأكاديمي الالتحاق بالدكتوراه المهنية، ولكن ليس العكس. ويُمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي:

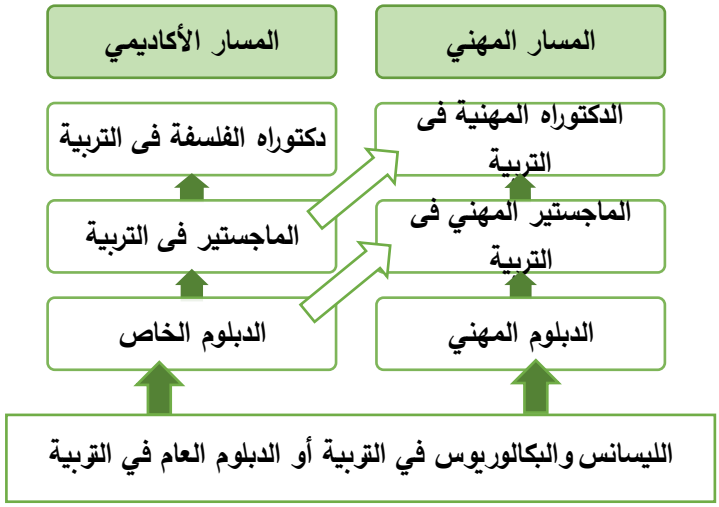

الشكل (٤) مسارات الدراسات العليا التربوية المهنية والأكاديمية المقترحة

ج. **الوظيفية:** بحيث تلبي برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية احتياجات المهنيين التربويين (على اختلاف وظائفهم ومستوياتهم الوظيفية) قبل الخدمة وطوال حياتهم المهنية، وتساعدهم في الترقي الوظيفي إلى أعلى مستوي؛ الأمر الذي يتطلب تصميم محتوى البرامج المهنية، بما يتسق مع الاحتياجات المهنية المتجددة بالميدان وتطلعات المهنيين الشخصية والوظيفية. وبقول آخر: أن تؤدى برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وظائفها في تطوير واقع الميدان التربوي وحل مشكلاته؛ من خلال تنمية مهارات المهنيين التربويين وتوسيع خبراتهم المهنية وتحسين ممارساتهم.

د. **البينية:** بحيث يتم بناء برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية لتعكس كون التربية والظواهر التربوية والمهن التربوية معقدة ومتداخلة، لا يمكن فهمها والتعامل معها والقيام بها إلا بمنظور شمولي ومتعدد ومتداخل التخصصات، أي الاهتمام بالعلاقات البينية في مقررات وتخصصات كل برنامج. وفى هذه الصدد؛ يفضل أن تقدم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية تحت مظلة الكلية؛ كون هذه البرامج متداخل التخصصات، أو اقتراح مركز للدراسات التربوية المهنية يتولى إدارة هذه البرامج والتنسيق بين الأقسام في تنفيذها.

هـ. **التكاملية** (التكامل الرأسي والأفقي): بحيث يتم بناء مستويات البرامج (المهني – الماجستير – الدكتوراه) ومقرراتها ونواتج التعليم المستهدفة بشكل متكامل، بعيدا عن التكرار والتداخل.

و. **التنمية المهنية المستدامة والتعلم مدى الحياة:** وذلك باعتبار برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية جزء لا يتجزأ من التنمية المهنية المستمرة للمعلمين والمهنيين التربويين العاملين في الميدان، وتعمل على إكسابهم أدوات وكفايات التعلم المستمر.

ز. **المواءمة؛** وذلك من خلال تنويع نظم تقديم برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ لتكون (انتظام "مسائية" – عن بُعد "تزامنية – غير تزامنية" – هجين) (دوام كلي – دوام جزئي)؛ بما يلائم ظروف الدراسين الاجتماعية والمهنية للدراسين.

ح. **الفردية:** وذلك بتأكيد برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية ضرورة مراعاة فردية كل متعلم وحريته في اختيار تخصصه ومقرراته وموضوع رسالته، أي بناء محتوى البرنامج بما يتفق مع طبيعة عمله، وموقعه، وطموحه الشخصي، والوظيفي.

ط. **التمكين المهني والاحترافية؛** بحيث تُمكن شهادات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية حامليها من أداء مهامهم الوظيفة بتمكن واحترافيه يصل إلى الإبداع والابتكار فيه.

وثمة تأكيد أن المبادئ الفلسفية السابقة ينبغي أن يتم مراعاتها عند تطوير برنامج الدبلوم المهني في التربية؛ بحيث يكون مسار الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس يسير وفقا لإطار فكرى، وفلسفي، واضح، ومحدد.

٢) **تحديد أهداف لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس،** بحيث تتضمن:

أ. تطوير رأس المال الفكري والمعرفي بوزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية المختلفة؛ من خلال إنتاج المعرفة المهنية، وتطويرها، ونشرها، وتطبيقها.

ب. إعداد المهنيين التربويين ذوي الخبرة، ووضعهم في طليعة مجالهم الوظيفي والمهني، باعتبار الدراسات العليا المهنية فرصة للتخصص والتطور المهني في مجال التربية، وفرصة للتقدم في الحياة المهنية وتحقيق التميز في مجال التعليم.

ج. تقديم مسار موازي للدراسات العليا التربوية الأكاديمية؛ من أجل إعداد وتأهيل الكوادر المهنية التربوية (القيادات– المعلمين– الإداريين– الوظائف النوعية) لسياقات عمل مختلفة، وتنمية فهمهم العميق للنظريات والطرق والمداخل والممارسات التربوية الحالية والبازغة في السياقات المهنية المختلفة؛ ومن ثم تمكينهم في تحقيق التطور في تخصصهم العلمي والمهني.

د. إجراء البحوث الميدانية/بحوث الفعل التي تتناول مشكلات الواقع وقضايا، وقادرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية في الواقع الممارس؛ بما يسهم بشكل مباشر في تطوير الواقع التربوي وحل مشكلاته.

هـ. تنمية وتطوير كفايات المهنيين التربويين العاملين ذوي الخبرة العملية في مجالهم، وتعزيز حياتهم المهنية وترجمة خبرتهم العملية إلى موقع أعلى من المصداقية والقيادة والتأثير، وربط النظريات الحالية بالممارسة لمعالجة مشكلات الواقع التربوي الفعلي.

و. توفير الفرص للمهنيين التربويين الراغبين في التحول الوظيفي وتغيير وظائفهم الحالية؛ من خلال دراسة مجال مهني جديد بشكل تطبيقي.

ز. تنمية معارف المهنيين بكل جديد مرتبط بنظام التعليم المصري (سياساته، استراتيجياته، ممارساته، اتجاهات المستقبلية)، وتمكينهم من تحليل هذا النظام وتشخيص مشكلاته والمشاركة في حلها.

ح. إكساب الدراسين مجموعة من الكفايات المهنية والقدرات التطبيقية؛ منها المهارات المتعلقة بـــ:

- البحث والاستدلال القائم على الأدلة؛ لقيادة حلقات تحسين العمل ومعالجة مشكلات الممارسة.
- الفهم والاستقصاء العلمي المنظم للممارسات التربوية الميدانية.
- تقييم المواقف التنظيمية المعقدة باستخدام مفاهيم ومبادئ التفكير النظمي.
- التواصل بشكل فعال مع جماهير متعددة ومتنوعة.
- الانخراط في الممارسات المهنية العادلة.
- استخدام التكنولوجيا والمعلوماتية وتطبيقها في الممارسة المهنية والتحسين التنظيمي.
- التعاون لقيادة التغيير وتحسين الممارسة، والممارسة التأملية ومهارات التفكير النقدي.

وثمة تأكيد أن الأهداف السابقة ينبغي وضعها في الاعتبار عند تطوير برنامج الدبلوم المهني في التربية وتحديد أهدافه؛ بحيث يكون مسار الدراسات العليا

التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس يسير وفقا لأهداف تتدرج في مستواها من الدبلوم المهني وحتى الدكتوراه المهنية.

٢. متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يؤكد مكون متطلبات القيد والتسجيل ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية في التصور المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس ضرورة:

١) تحديد مجموعة من المتطلبات للالتحاق **ببرنامج الماجستير المهني** في التربية المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس، لتشمل:

- ✓ الحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس في التربية أو الدبلوم العام في التربية أو ما يعادلها، بمعدل تراكمي إجمالي GPA لا يقل عن 2.67. ويُمكن النزول بالمعدل التراكمي إلى 2.33 في حالة امتلاك خبرة مهنية في المجال؛ خاصة وأن طبيعة الدراسات العليا التربوية المهنية تتطلب الخبرة المهنية.
- ✓ الحصول على الدبلوم المهني في التربية بمعدل تراكمي إجمالي GPA لا يقل عن 2.67، ويُمكن النزول بالمعدل التراكمي إلى 2.33 في حالة امتلاك خبرة مهنية في المجال لا تقل عن سنتين.
- ✓ ألا يكون مر على المتقدم أكثر من عشر سنوات من حصوله على الدرجة الجامعية الأولى أو الدبلوم العام في التربية. ويمكن التغاضي عن هذا المتطلب على أساس امتلاك المتقدم لخبرة مهنية ذات صلة بالتخصص المطلوب التقدم له وموثقة لا تقل عن خمس سنوات.
- ✓ بيان يصف الأهداف والخبرات والإنجازات العلمية والمهنية للمتقدم، ومبررات الالتحاق بهذه الدرجة المهنية، مع تقديم سيرة ذاتية تفصيلية.
- ✓ الوفاء بمتطلبات الكفاءة اللغوية (اللغة العربية واللغة الأجنبية) والتكنولوجية التي تطلبها الجامعة من المتقدم في الدراسات العليا.
- ✓ الوفاء بأية متطلبات وشروط أخري تحددها الكلية، بناء على طبيعة البرنامج وخصوصيته.
- ✓ اجتياز الاختبارات التحريرية والمقابلة الشخصية، التي تحددها الكلية.

٢) تحديد مجموعة من المتطلبات للالتحاق **ببرنامج الدكتوراه المهنية** المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس، لتشمل:

- ✓ الحصول على درجة الماجستير في التربية (أكاديمي – مهني) أو ما يعادلها، بمعدل تراكمي إجمالي GPA لا يقل عن 3.0، ويُمكن النزول بالمعدل التراكمي إلى 2.67 في حالة امتلاك خبرة مهنية في المجال لا تقل عن سبع سنوات.
- ✓ امتلاك خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات في المجال الذي يرتبط بالتخصص الذي يريد الالتحاق به، مع تقديم خطاب موثق من جهة العمل يتضمن المسمى الوظيفي وطبيعة العمل القائم به.
- ✓ خطابات توصية من قيادات العمل على أي مستوى من المستويات الآتية: (الإدارة المدرسية – الإدارة التعليمية – المديرية التعليمية – وزارة التربية والتعليم) أو من المنظمات والجهات التربوية التي يعملون بها، والذين لديهم معرفة مباشرة بالصفات المهنية للمتقدم وإمكاناته العلمية.
- ✓ بيان يصف الأهداف والخبرات والإنجازات العلمية والمهنية للمتقدم، ومبررات الالتحاق بهذه الدرجة المهنية، مع تقديم سيرة ذاتية تفصيلية.
- ✓ الوفاء بمتطلبات الكفاءة اللغوية (اللغة العربية واللغة الأجنبية) والتكنولوجية التي تطلبها الجامعة من المتقدم في الدراسات العليا.
- ✓ الوفاء بأية متطلبات وشروط أخري تحددها الكلية بناء على طبيعة البرنامج.
- ✓ اجتياز الاختبارات التحريرية والمقابلة الشخصية، التي تحددها الكلية.

٣. الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يؤكد مكون الدعم والإرشاد الأكاديمي والوظيفي ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية في التصور المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس ضرورة:

١) توفير الإرشاد الأكاديمي والمهني والوظيفي من قبل نخبة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمهنيين؛ بما يُمكن الدارسين من التقدم في البرنامج وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بكفاءة وفعالية. ويتم ذلك من خلال:

- إنشاء وحدة للإرشاد الأكاديمي على مستوى الدراسات العليا، وأخري للإرشاد المهني والوظيفي تجمع بين الأكاديميين والمهنيين.

- وضع معايير لاختيار الكوادر البشرية التي ستقدم خدمات الدعم والإرشاد الأكاديمي والمهني والوظيفي للدراسين بالبرامج المهنية.
- عقد دورات تنمية مهنية مستمرة للكوادر البشرية التي تم اختيارها في وحدات الإرشاد الأكاديمي والمهني والوظيفي؛ بحيث تكون قادرة على تقديم الدعم اللازم للدارسين بكفاءة وفعالية.

٢) توفير الموارد التعليمية المفتوحة (المنصات التعليمية)، وخدمات البريد الإلكتروني الرسمي، والدعم الفني على مدار الساعة؛ بما يُمكن الدارس من التعليم في أي وقت ومكان، علاوة على المكتبة الورقية والالكترونية؛ التي تدعم احتياجات التدريس والتعلم والبحث.

٣) توفير الدعم والإرشاد المهني والوظيفي والمشورة المهنية؛ المتعلقة بالوظائف في الأوساط الأكاديمية، أو الخدمة العامة، أو الشركات، أو القطاعات غير الهادفة للربح بالإضافة إلى المؤسسات التجارية ذات الصلة بالمجال التربوي. إلى جانب عقد حلقات نقاشية حول الوظائف المستقبلية في الميدان التربوي مع الجهات ذات العلاقة كافة، علاوة على عقد ملتقي توظيف للدارسين الحاليين والسابقين.

٤) عقد العديد من الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بـ: الاستعداد لدخول سوق العمل، إعداد السيرة الذاتية، التحضير للمقابلات الشخصية المهنية؛ لتطوير كفايات منسوبي البرنامج إلى أعلى درجة ممكنة.

٥) توفير بروتوكولات تعاون داعمة للتشبيك مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية الخاصة والأجنبية والدولية، والمنظمات التربوية الحكومية وغير الحكومية؛ لضمان تلبية برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية لاحتياجاتها الحالية والمستقبلية، ضمان أماكن التدريب الميداني للدارسين، ضمان فرض عمل حقيقية لخريجي البرنامج في الأماكن المناسبة لمؤهلاتهم، أو مساعدتهم على الترقي الوظيفي فيها.

٤. أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يؤكد مكون أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا التربوية المهنية في التصور المقترح ضرورة:

١) تطوير مجموعة من المعايير لاختيار هيئة تدريس برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس، لتشمل:

أ. الدراية الكاملة بالممارسات الميدانية في المجال الذي يخدمه البرنامج؛ مما يتطلب من عضو هيئة التدريس:

- ✓ المعايشة الميدانية للمجال الذي يخدمه البرنامج شهر على الأقل سنويا؛ وإجراء بحوث الفعل وتطبيق نتائجها.
- ✓ حضور الدورات التدريبية التطبيقية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم والأكاديمية المهنية للمعلم ونقابة المعلمين، والجهات ذات العلاقة.
- ✓ المشاركة في مجتمعات التعلم المهني للعاملين في المجال الذي يخدمه البرنامج.

ب. التشبيك مع الجهات المستفيدة، بما يتيح تبادل الخبرات واستقدام مجموعة من المهنيين الميدانيين الذين يمتلكون الخبرات اللازمة للتدريس في البرنامج، والمشاركة في الإشراف على الرسائل العلمية للدراسين بالبرنامج (المشروع المهني/ بحث تطبيقي)، وفق معايير محددة ومعلنة.

ج. امتلاك كفايات العمل في الميدان الذي يخدمه البرنامج؛ بحيث يكون عضو هيئة التدريس قادرا على تقديم الدعم والمشورة والتوجيه للمهنيين القائمين على رأس العمل. على سبيل المثال:

- ✓ ينبغي على عضو هيئة التدريس في برنامج معلم مدارس المكفوفين أن يجيد الكتابة بطريقة بريل، واستخدام المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بذلك.
- ✓ ينبغي على عضو هيئة التدريس في برنامج معلم مدارس الصم والبكم أن يجيد لغة الإشارة، واستخدام المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بذلك.
- ✓ ينبغي على عضو هيئة التدريس في برنامج الذكاء الصناعي وبرمجة التعليم أن يجيد التعامل الاحترافي مع مستحدثات الثورة الصناعية الراعبة والخامسة، واستخدام تطبيقات الذكاء الصناعي في التعليم والبحث العلمي.

د. امتلاك مهارات التواصل والتفاعل الجيد وتكوين شبكة من العلاقات مع المهنيين الميدانيين، وتبادل الأفكار والآراء فيما يتعلق بالنظريات والاتجاهات التربوية وممارسات الواقع الفعلي.

هـ. امتلاك مهارات العمل في فريق متعدد/متداخل التخصصات؛ لتحقيق أهداف البرنامج ونواتج التعلم المستهدفة.

٢) إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين للتدريس في البرامج المهنية للتفرغ فترة مُحددة سنويا، لمعايشة الواقع في المؤسسات التربوية ذات العلاقة.

٥. تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يؤكد مكون تخصصات برامج الدراسات العليا التربوية المهنية في التصور المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس ضرورة:

١) اعتماد الكلية مجموعة من الآليات الفعالة لتحديد تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية، وذلك على النحو الآتي:

أ. تشكيل فريق يتولى مسح الاحتياجات الفعلية لواقع الميدان التربوي المصري والعربي، ودراسة الاتجاهات التربوية الحديثة، وانعكاساتها على الممارسات المهنية للعاملين الحاليين والمستقبليين.

ب. تشكيل فريق يتولى مسح الاحتياجات الفعلية للمهنيين العاملين في مجالات العمل التربوي، على اختلاف مستوياتهم الوظيفية، والجهات التي يعملون بها سواء كانت حكومية وغير حكومية، هادفة للربح أو غير هادفة، مع دراسة وتحليل التوصيف الوظيفي لكل مهنة ووظيفة تربوية يخدمها برنامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

ج. اعتماد مدخل البرامج متعددة/متداخلة التخصصات؛ وتكوين منظور شمولي موسع لخريجي برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

د. تكوين فريق متعدد التخصصات يضم ممثلين عن الجهات المستفيدة (وزارة التربية والتعليم والمنظمات التربوية) كافة؛ لبناء برامج الماجستير والدكتوراه المهنية التي سبق تحديدها، والتحديد الدقيق لنواتج التعلم المستهدفة من كل برنامج، والتوصيف الدقيق لكفايات خريجيه، وتوفير كل متطلبات تحقيقها، واعتماد أساليب التقويم التي تقيس درجة تحققها.

٢) تأكيد التنسيق والتكامل بين الأقسام التربوية لتقديم البرامج المهنية؛ لدعم المنظور متعدد/متداخل التخصصات؛ فمثلا: لا يُمكن تقديم برنامج في التخطيط الاستراتيجي دون وجود مقررات في الإدارة التربوية وتحليل البيانات، ولا يُمكن تقديم برنامج في الدمج التعليمي دون وجود مقررات في المناهج والإدارة التربوية والصحة النفسية وعلم النفس التربوي، ولا يُمكن تقديم برنامج في تعليم الكبار دون وجود مقررات في الإدارة التربوية والمناهج وعلم النفس والصحة النفسية، ولا يُمكن تقديم برنامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون وجود مقررات في علم النفس. ولا يُمكن تقديم برنامج في إدارة مؤسسات دور الحضانة دون وجود مقررات في المناهج والصحة النفسية والتربية المقارنة. فعلى سبيل المثال: لا يُمكن تقديم برنامج في إدارة مؤسسات دور الحضانة دون وجود مقررات في: الصحة العامة لطفل الحضانة، سيكولوجية طفل الحضانة، أدب الأطفال، مناهج طفل الحضانة.

٣) توافر الخطط التشغيلية لكل برنامج يتم تنفيذه:

أ. إنشاء وحدة تابع لقطاع الدراسات العليا أو مركز الدراسات المهنية يتولى إدارة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتنفيذها، من خلال التنسيق بين الأقسام المعنية؛ وذلك في ضوء تداخل التخصصات الذي تتميز به تلك البرامج.

ب. تقدير إمكانات الكلية البشرية والمادية والمعلوماتية؛ بحيث يتم تحديد برامج الماجستير والدكتوراه المهنية التي تبدأ بها، في ضوء أولويات الميدان التربوي والعاملين فيه؛ بحيث تحقق السمعة الأكاديمية والمهنية الرفيعة مصريا وعربيا.

ج. عقد شراكات مع المؤسسات التربوية غير هادفة للربح أو الهادفة للربح ليتم فيها التدريب الميداني، وتنفيذ المشروعات المهنية، ومشاركة الخبراء الممارسين في هذه المؤسسات.

٤) التحديد الدقيق لعناصر كل برنامج من برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية:

أ. التركيز على الجانب التطبيقي المهني بالنسبة للبرنامج وبالنسبة لكل مقرر من مقرراته؛ بحيث يُمثل ٧٠٪، في مقابل ٣٠٪ للجانب النظري.

ب. استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الداعمة للتعلم الجماعي التشاركي وتبادل الخبرات المهنية (المشروعات، تمثيل الأدوار، العصف الذهني، حل المشكلات، الرحلات المعرفية عبر الويب، الحلقات العلمية، العروض التقديمية، الاستقصاء الجماعي، ورش العمل) التي يقودها الدارسون بإشراف وتوجيه أعضاء هيئة التدريس وخبراء الميدان؛ كل ذلك من أجل ربط النظريات والاتجاهات التربوية بالتطبيقات والممارسات العملية، وإيجاد حلول مبتكرة واختيار أطر عمل جديدة، وضمان فعالية الدارسين ومشاركتهم النشطة والمستمرة في عمليات التدريس والتعلم.

ج. تضمين مجموعة من المقررات الإجبارية في جميع البرامج التربوية المهنية وتتدرج حسب مستوى البرنامج (الدبلوم– الماجستير – الدكتوراه)؛ منها: البحث المختلط في التربية، البحث الكيفي والكمي Quantitative and Qualitative Research، تصميم بحوث الفعل Action Research، نظام التعليم في مصر تشريعيا وميدانيا، الممارسات الميدانية.

د. اعتبار التدريب والعمل الميداني جزء رئيس من برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

هـ. اعتبار الرسالة العلمية جزء أصيل من عملية تقويم الطلاب، علاوة على المقررات الدراسية وما بها من مشروعات بحثية، مع ضرورة تركيزها على مشكلات الواقع الممارس.

و. تعددية أساليب التقويم في برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وتكاملها (المناقشات العلنية للرسائل العلمية، مناقشة المشروعات البحثية، العروض التقديمية، مناقشة مواقف وممارسات مهنية)؛ لضمان تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من كل برنامج.

٥) تحديد تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس بشكل مبدئي (في ضوء أفضل ممارسات جامعات المقارنة المرجعية؛ وواقع النظام التربوي المصري والوظائف الجديدة)، وذلك على النحو التالي:

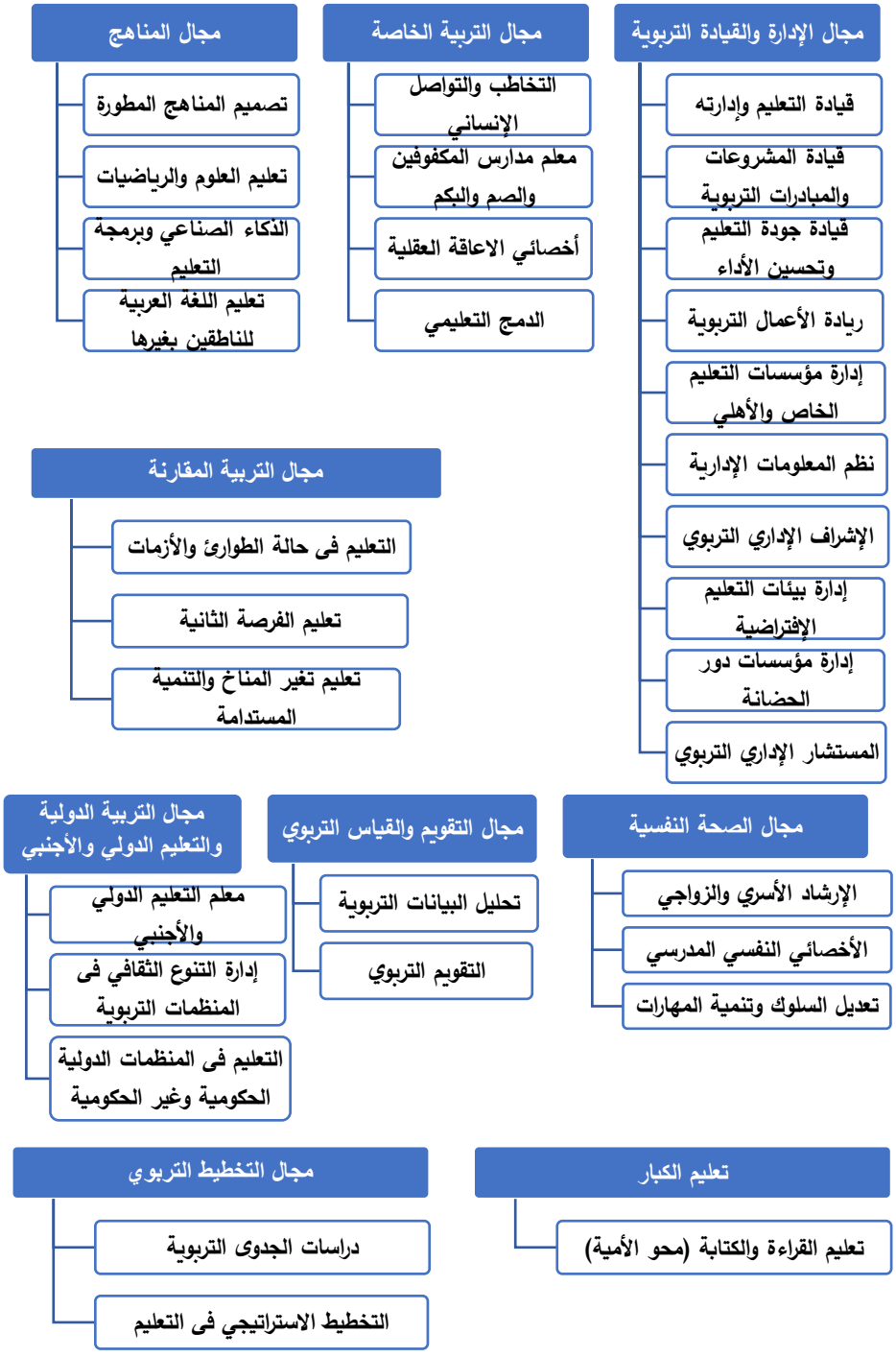

الشكل (٥) التخصصات المقترحة لبرامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس

٦. اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

يؤكد مكون اعتماد برامج الدراسات العليا التربوية المهنية في التصور المقترح بكلية التربية جامعة عين شمس ضرورة:

١) تطوير مجموعة من الآليات لاعتماد برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس، من خلال:

أ. اتخاذ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الإجراءات المناسبة لوضع معايير تقييم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية واعتمادها في ضوء أفضل الممارسات لهيئات توكيد الجودة والاعتماد الأجنبية.

ب. إصدار الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الأدلة الخاصة بإجراءات تقييم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، واعتمادها في ضوء أفضل الممارسات العالمية في هذا الشأن.

ج. الاعتراف بالبرنامج من قبل الأكاديمية المهنية للمعلم، ومجلس التعليم الخاص.

د. التزام كلية التربية جامعة عين شمس بالمعايير المرجعية في بناء برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ بحيث تكون قادرة على الوفاء بمتطلبات الاعتماد.

٢) الدخول في شراكات مع كليات التربية الأجنبية المعتمدة لتقديم برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية.

٣) تضمين الإطار الوطني للمؤهلات –في حال بنائه– درجات الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)

(٣) متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

ويمكن تقسيم المتطلبات اللازمة لتنفيذ هذا التصور المقترح إلى ما يلي:

(أ) المتطلبات السياسية والتشريعية، وتتمثل في:

١. توافر قناعة لدى صناع السياسية بضرورة تبنى فلسفة برامج الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير– الدكتوراه)، القائمة على أساس التنمية المهنية المستدامة للعاملين في الميدان التربوي، وتطوير كفاياتهم إلى أقصى مدى ممكن،

واعتماد المعرفة وتطبيقها كأساس لحل مشكلات الواقع التربوي وتطويره ورسم مستقبلة.

٢. إعادة النظر في التشريعات التي تحكم الجامعات المصرية؛ بما يُمكنها من التحرك بحرية وفعالية تجاه المجتمع المصري بقطاعاته المختلفة؛ بحيث تضمن هذه التشريعات:

- إدخال تعديلات تشريعية على قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتعديلاته؛ لينص على:
  - ✓ قانونية درجات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية، مثل درجات الماجستير البحثي ودكتوراه الفلسفة في التربية التي تمنحها كليات التربية المصرية حاليا.
  - ✓ إلزام المرشحين للعمل بكليات التربية (معيد – مدرس) بالمعايشة الميدانية (العمل وإجراء البحوث التطبيقية) بمؤسسات التعليم قبل الجامعي لمدة عام على الأقل قبل التعيين في الوظيفة.
- التأكيد أن مستوى الماجستير المهني في التربية والدكتوراه المهنية في التربية تكافئ مستوى الماجستير البحثي ودكتوراه الفلسفة في التربية على الترتيب، الأمر الذي يتطلب أن يُنظر إلى الدرجات المهنية على أنها تقدم مساهمة أصلية مثلها مثل الدرجات الأكاديمية، وهذه المساهمة تتعلق بالممارسة العملية أكثر من كونها مساهمة أكاديمية نظرية.
- اعتراف الإطار الوطني للمؤهلات بالدرجات التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) –في حال بنائه–، وأنها تكافئ الدرجات الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) الحالية، وتؤهل لشغل الوظائف الميدانية في القطاعات التربوية.

٣. إدخال تعديلات تشريعية على قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١؛ بحيث يتم تضمين مؤهلات الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير المهني والدكتوراه المهنية) في معايير اختيار المعلمين والقيادات التربوية والوظائف النوعية في جميع مجالات العمل التربوي وترقيتهم. الأمر الذي يخلق مناخا داعما ومشجعا بين العاملين في المجال التربوي الحاليين والمحتملين، للالتحاق بدرجات الدراسات العليا التربوية المهنية؛ للتطوير المهني والترقي الوظيفي.

٤. إدخال تعديلات تشريعية على معايير فتح المراكز الخاصة والأهلية التي تقدم خدمات تربوية متنوعة، مثل: (مؤسسات دور الحضانة والطفولة المبكرة – مركز تنمية المهارات وتعديل السلوك، مراكز التخاطب وذوي الاحتياجات الخاصة، مراكز التنمية البشرية، مراكز الاستشارات الأسرية والزواجية)؛ بحيث تكون درجات الدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه) أحد متطلبات الحصول على ترخيص بمزواله العمل والعمل بتلك المراكز.

(ب) **المتطلبات الأكاديمية والجامعية**، وتتمثل في:

١. تبني لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات للمسار المهني في الدراسات العليا التربوية، ووضع إطار فكري لبرامجه، ومرتكزاته ومعالمه المرجعية.

٢. إحداث تغيير في ثقافة الأوساط الأكاديمية بالجامعات؛ لقبول فكرة الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية، وكونهما وسيلة مهمة تُمكن الجامعات من أن تصبح منصات لتطوير الخبرة خارج المجالات التقليدية للتعليم والبحث، ومصدرًا لتوليد رؤى وممارسات جديدة تختلف عن البحث النظري والأكاديمي، ولكن بنفس المصداقية.

٣. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول برامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ ودورها في تطوير الميدان التربوي، والتطوير الوظيفي والمهني للمهنيين الحاليين والمحتملين.

٤. إنشاء وحدة/مركز للدراسات التربوية المهنية يتبع قطاع الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس؛ يتولى مسؤولية تنفيذ برامج الدبلوم والماجستير والدكتوراه المهنية، بالتنسيق الكامل بين أقسام الكلية المختلفة؛ وذلك انطلاقا من كون برامج الدراسات العليا التربوية المهنية برامج متعددة ومتداخلة التخصصات؛ لا يمكن أن تكون محصورة داخل قسم أكاديمي واحد.

٥. تحديد الاحتياجات الفعلية لميدان العمل التربوي؛ بناء على مسوح ودراسات علمية سليمة بشكل دوري، ومن ثم تقديم البرامج التي تلبي هذه الاحتياجات.

٦. التشبيك والدخول في شراكات مع وزارة التربية والتعليم والمنظمات والمؤسسات التربوية الحكومية وغير الحكومية، الهادفة للربح وغير الهادفة للربح؛ لضمان كفاءة وفعالية البرامج المهنية ، وضمان التدريب العملي الكفء لمنسوبيها.

٧. تدريب وتأهيل أعضـــاء هيئة التدريس للعمل في برامج الدراســات العليا التربوية المهنية.

(ج) المتطلبات المجتمعية، وتتمثل في:

١. عقد العديد من الحلقات النقاشية على المستوى السياسي والأكاديمي والشعبي بشأن برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية؛ من أجل تحديد المعايير الأساسية لها وفقا للسياق الثقافي المصري.

٢. استكشاف تصورات ورؤى وزارة التربية والتعليم ونقابة المعلمين والمؤسسات التربوية الخاصة والأهلية والأجنبية والدولية؛ من أجل تطوير فهم مشترك لما ينبغي أن تكون عليه برامج الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس.

٣. نشر ثقافة الدراسات العليا التربوية المهنية؛ بحيث تكون مصطلحات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية واضحة بين الأوساط المجتمعية وصانعي السياسات والتربويين والمعلمين وفئات المجتمع كافة.

٤. دعم قطاعات العمل التربوي المختلفة للجامعات في تقديم برامج الدراسات العليا التربوية المهنية؛ لتعظيم الاستفادة من إمكانات الجامعات في تطوير الواقع الممارس وحل مشكلاته.

٥. ارتباط عمليات التعيين والترقي في الوظائف القيادية والفنية في مختلف مستويات العمل التربوي، وكذلك فتح المراكز الخاصة والأهلية التي تقدم خدمات تربوية بالحصول على درجتي الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية. الأمر الذي يعني توافر كوارد بشرية مهنية ذات مستوى عال من الكفايات التي تُمكنها من قيادة الابتكار، والتعامل مع الواقع ومشكلاته وتحدياته بكفاءة عالية.

٦. قيام الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بتصميم معايير خاصة بالدراسات العليا التربوية المهنية (الماجستير والدكتوراه)، في ضوء أفضل ممارسات هيئات الاعتماد الأجنبية.

(٤) معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها، وتتمثل في:

ثمة مجموعة من المعوقات التي ربما تواجه تطبيق التصور المقترح لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية بكلية التربية جامعة عين شمس، منها:

١. **ضعف الثقافة المؤسسية الداعمة لهذا الاتجاه:**

ويمكن التغلب على ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- ✓ عقد مجموعة من السيمينارات والحلقات النقاشية (على مستوى القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس) حول برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها وأهميتها في تطوير واقع الميدان التربوي المصري والعربي.
- ✓ تصميم بوسترات عن برامج الدراسات العليا التربوية المهنية، وأفضل ممارسات الجامعات الأجنبية في هذا المجال، وتصنيفاتها العالمية ودورها في تطوير الميدان التربوي.
- ✓ إعداد بودكاست (ملفات صوتية) يتناول نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية الخاصة بالدراسات العليا التربوية المهنية وانعكاسها على تطوير واقع العمل بالميدان التربوي.
- ✓ عرض مجموعة من الفيديوهات على صفحات التواصل الاجتماعي لبرامج الدراسات العليا المهنية التي تقدمها الجامعة (كلية التجارة)، وأراء خريجيها وجهات التوظيف فيها؛ لتكون بمثابة مؤشر لتقديم البرامج التربوية.

٢. **ضعف الإقبال على برامج الدراسات العليا التربوية المهنية:**

ويمكن التغلب على ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- ✓ عقد شراكات مع وزارة التربية والتعليم والمنظمات التربوية الحكومية وغير الحكومية لعرض تخصصات برامج الماجستير والدكتوراه المهنية المتاحة؛ وأهميتها للميدان والعاملين فيه.
- ✓ عقد مجموعة من اللقاءات المباشرة بالكلية والمديريات والإدارات التعليمية أو إلكترونية حول برامج الدراسات العليا التربوية المهنية وأهدافها وأهميتها وشروط القيد بها، ودعوة كل أصحاب المصلحة لحضورها والمشاركة فيها.
- ✓ تقديم مقترح لوازرة التربية والتعليم لربط الترقيات والتعيين في المناصب القيادية والنوعية بدرجات الدراسات العليا التربوية المهنية.

- ✓ تقديم مقترح لوازرة التضامن الاجتماعي لربط الموافقة على منح ترخيص فتح المراكز والمؤسسات التي تقدمة خدمات تربوية بالحصول على درجات الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

٣. ضعف خدمات الدعم الإداري والإرشاد الطلابي بالدراسات العليا التربوية المهنية:

ويمكن التغلب على ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- ✓ إنشاء وحدة الإرشاد الأكاديمي للدراسات العليا، ووحدة للإرشاد المهني والوظيفي.
- ✓ انتقاء الفريق الإداري للدراسات العليا التربوية المهنية، وتنظيم البرامج التدريبية وورش العمل اللازمة؛ لتمكينه من أداء مهامه على نحو فعال وداعم لنجاح البرامج المهنية.
- ✓ إطلاق موقع وتطبيق إلكتروني يتضمن كل المعلومات التي يحتاجها الطالب طوال تواجده بالبرنامج.
- ✓ إصدار دليل إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه المهنية في التربية.

٤. قلة نوعية أعضاء هيئة التدريس اللازمة لبرامج الدراسات العليا التربوية المهنية:

ويمكن التغلب على ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

- ✓ عقد بروتكولات شراكة مع وزارة التربية والتعليم والمنظمات التربوية الحكومية وغير الحكومية للاستفادة من الخبراء الميدانيين للمشاركة في التدريس والإشراف على الرسائل والمشروعات البحثية وفقا لضوابط ومعايير محددة.
- ✓ توفير الفرصة لأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين بالكلية للمعايشة الفعلية للواقع، وحضور ورش عمل وبرامج تدريبية (تطبيقية) في الواقع الذي يخدمه تخصص البرنامج؛ لاكتساب حساسية العمل الميداني.
- ✓ اعتماد مجموعة من الشروط لاختيار هيئة التدريس لتلك البرامج؛ منها: اعتماد مدخل بحوث الفعل في أبحاثه والتطبيق الميداني الرسمي لها ولنتائجها، العمل الميداني في الواقع لذي يخدمه البرنامج.

المراجع:

Asian College of Teachers. (2023, May 18). *Professional Doctorate in Education*. Retrieved from Asian College of Teachers: https://www.senteacherstraining.com/Professional-Doctorate-Certificate-in-Education.php

Association of Universities and Colleges of Canada. (2023, May 22). *Who we are*. Retrieved from Association of Universities and Colleges of Canada: https://www.univcan.ca/about-us/

audreysalutes.com. (2023, May 22). *what is a graduate professional degree?* Retrieved from audreysalutes.com: https://audreysalutes.com/what-is-a-graduate-professional-degree/

Australian Association for the Teaching of English. (2023, May 22). *Professional Learning*. Retrieved from Australian Association for the Teaching of English: https://www.aate.org.au/

Australian Qualifications Framework. (2023, May 22). *Accreditation and Certification of Qualifications*. Retrieved from Australian Qualifications Framework: https://www.aqf.edu.au/

Barratt, M. (2014). Understanding theeaning of collaboration in the supply chain. *Supply Chain Management, 9*(1), 30-42.

Brunel University London. (2022, Dec 03). *Education EdD*. Retrieved from Brunel University London: https://www.brunel.ac.uk/study/postgraduate/education-edd

Capella University. (2014, July 09). *What is a professional doctorate?* Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/blogs/cublog/what-is-professional-doctorate-degree/

Capella University. (2016, June 1). Mission Statement and Educational Philosophy. Minneapolis, Minnesota, United States.

Capella University. (2022). *Capella Consumer Information.* Minneapolis: Capella University.

Capella University. (2022). *Taking higher education to a higher level: Universit Guide 2022/2023.* Capella: Capella University.

Capella University. (2023, May 22). *Admission Requirements*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/online-phd-programs/?aos=12&degrees=doctoral

Capella University. (2023, May 22). *Career exploration guide: EdD in Curriculum and Instruction*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/career-guides/edd-curriculum-instruction/

Capella University. (2023, May 22). *Doctor of Education Degree Program Graduates*. Retrieved from Capella University: https://www.capellaresults.com/outcomes/edd-program/

Capella University. (2023, May 22). *Doctor of Education: Outcome goals and graduates' proficiency levels*. Retrieved from Capella University: https://www.capellaresults.com/outcomes/edd-program/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Adult Education*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/online-degrees/edd-adult-education/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Curriculum and Instruction.* Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/online-degrees/edd-curriculum-instruction/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Educational Leadership*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/online-degrees/edd-education-leadership/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Educational Leadership: Career exploration guide*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/career-guides/edd-education-leadership-management/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Performance Improvement Leadership*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/online-degrees/edd-performance-improvement-leadership/

Capella University. (2023, May 22). *EdD in Performance Improvement Leadership: Career exploration guide*. Retrieved from Capella University: https://www.capella.edu/career-guides/edd-performance-improvement-leadership/

Capella University. (2023). *Taking Higher Education to a Higher Level University Guide 2022/2023.* May: 22.

Carol Costley and Stan Lester. (2012). Work-based doctorates: professional extension at the highest levels. *Studies in Higher Education, 37*(3), 257-269. doi:10.1080/03075079.2010.503344

Cathelijn J. F. Waaijer and et al. (2017). Temporary contracts: effect on job satisfaction and personal lives of recent PhD graduates. *Higher Education*, 321–339. doi:https://doi.org/10.1007/s10734-016-0050-8

CHEA, C. f. (2023, May 22). *A Glossary of Key Terms in Quality Assurance and Accreditation,*. Retrieved from Council for Higher Education Accreditation (CHEA): http://www.chea.org/public_info/index.asp

City of Melbourne. (2023, May 22). *Melbourne Facts and Figures*. Retrieved from City of Melbourne: https://www.melbourne.vic.gov.au/about-melbourne/melbourne-profile/pages/facts-about-melbourne.aspx

Columbia University. (2023, May 22). *Columbia University Master of Professional Studies*. Retrieved from Columbia University: Master of Professional Studies: https://sps.columbia.edu/academics/columbia-university-master-professional-studies

CPED, C. P. (2023, May 22). *Carnegie Project on the Education Doctorate: A Unique Network*. Retrieved from Carnegie Project on the Education Doctorate: https://www.cpedinitiative.org/

CUAP, C. o. (2022, 12 03). *Programme approval and accreditation / CUAP*. Retrieved from Universities New Zealand: https://www.universitiesnz.ac.nz/quality-assurance/programme-approval-and-accreditation-cuap

Dave Trotman. (2022). Contours and Confluences in the Professional Doctorate in Education. In L. S. Trotman, & L. S. Trotman (Ed.), *The Professional Doctorate in Education: Activism, Transformation and Practice* (p. 10). Cambridge: Cambridge Scholars Publishing.

David Boud and Mark Tennant. (2006). Putting doctoral education to work: challenges to academic practice. *Higher Education Research & Development, 25*(3), 293-306. doi:https://doi.org/10.1080/07294360600793093

David Boud, Annette Fillery-Travis, Nico Pizzolato and Brian Sutton. (2018). The influence of professional doctorates on practice and the workplace. *Studies in Higher Education, 43*(5), 914-926. doi:10.1080/03075079.2018.1438121

David Scott, Andrew Brown, Ingrid Lunt and Lucy Thorne. (2004). *Professional Doctorates: Integrating Academic And Professional Knowledge: Integrating Academic and Professional Knowledge.* Brekshire: McGraw-Hill Education.

Drexel University. (2023, May 22). *What is a Doctor of Education Degree?* Retrieved from Drexel University - School of Education: https://drexel.edu/soe/resources/career-path/edd-vs-phd/

Edmund Heery and Mike Noon. (2008). *A Dictionary of Human Resource Management.* Oxford: Oxford University Press & University of Prince Edward Island.

European International University. (2023, May 22). *Professional Doctorate (PD)*. Retrieved from European International University: https://eiu.ac/professional-doctorate-pd/

F. Chiteng Kot and D.D. Hendel. (2011). Emergence and growth of professional doctorates in the United States, United Kingdom, Canada and Australia: a comparative analysis. *Studies in Higher Education*, 1-20. doi:10.1080/03075079.2010.516356

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Career Opportunities*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/about-the-faculty/career-opportunities

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Commitments*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/about-the-faculty/dean-s-message#vision

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Doctor of Education*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/faq

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Doctor of Education - Areas of Study*. Retrieved from Doctor of Education: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/areas_of_study

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Doctor of Education: Admission Requirements*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/regulations

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Doctor of Education: Regulations*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/regulations

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Doctor of Education: Syllabuses*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/syllabuses

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Human Communication, Development, and Information Sciences*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/unit/human-communication-development-and-information-sciences

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 23). *Programme Overview and Aims*. Retrieved from Doctor of Education: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/overviews

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Programme Structure*. Retrieved from Doctor of Education: https://web.edu.hku.hk/programme/edd/structure

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Social Contexts and Policies of Education*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/unit/social-contexts-and-policies-of-education

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Teacher Education and Learning Leadership*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/unit/teacher-education-and-learning-leadership

Faculty of Education - University of Hong Kong. (2023, May 22). *Vision and Mission*. Retrieved from University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/about-the-faculty/dean-s-message#vision

Federal University of São Carlos. (2033, 10 10). *Programa de Pós-Graduação Profissional em Educação*. Retrieved from Federal University of São Carlos: https://www.ppgpe.ufscar.br/program/identification

Franklin University. (2022, Dec 03). *The Doctorate in Education: Is it Worth It?* Retrieved from Franklin University: https://www.franklin.edu/blog/is-a-doctorate-in-education-worth-it

Fulton, D. (2021, August 02). *Professional Doctorate vs PhD: What's the Difference?* . Retrieved from Grand Canyon University: https://www.gcu.edu/blog/doctoral-journey/phd-vs-professional-doctorate

Gene R. Hawes and Lynne Salop Hawes. (1982). *The Concise Dictionary of Education.* New York: an Nostrand Reinhold Company.

Haidar, H. (2022, June 6). *Types of Master's Degrees: Specialized and professional master's degrees*. Retrieved from QS Quacquarelli Symonds Limited: https://www.topuniversities.com/blog/types-masters-degrees

Hamish Coates and Leo Goedegebuure. (2012). Recasting the academic workforce: why the attractiveness of the academic profession needs to be increased and eight possible strategies for how to go about this from an Australian perspective. *Higher Education*, pages 875–889. doi:https://doi.org/10.1007/s10734-012-9534-3

HKCAAVQ, T. H. (2020). *Manual for the Four-stage Quality Assurance Process under the HKQF*. Hong Kong: The Hong Kong Council for Accreditation of Academic and Vocational Qualifications (HKCAAVQ).

Indeed Editorial Team. (2021, August 17). *What Is a Professional Degree? (With Examples and How To)*. Retrieved from Indeed Canada Corp.: https://ca.indeed.com/career-advice/career-development/professional-degree-types

Indeed Editorial Team. (2023, May 22). *What Is a Professional Degree? (With Examples and How To)*. Retrieved from Indeed Canada Corp.: https://ca.indeed.com/career-advice/career-development/professional-degree-types

Institute of Education at DCU. (2023, May 18). *Doctor of Education*. Retrieved from Institute of Education at DCU: https://www.dcu.ie/courses/postgraduate/institute-education/doctor-education

Jianxiu Gu, John S. Levin & Yingzi Luo. (2018). Reproducing "academic successors" or cultivating "versatile experts": influences of doctoral training on career expectations of Chinese PhD students. *Higher Education*, 427–447. doi:https://doi.org/10.1007/s10734-017-0218-x

Jones, M. L. (2018). Contemporary trends in professional doctorates. *Studies in Higher Education, 43*(5), 814-825. doi:DOI: 10.1080/03075079.2018.1438095

Lazer Viasceanu and Others. (2004). *Quality Assurance and Accreditation: A Glossary of Basic Terms and Definition.* Bucharest: UNESCO & CEPES.

Marino Institute of Education. (2022, 10 10). *Professional Master of Education (Primary)*. Retrieved from Marino Institute of Education: https://www.mie.ie/en/study_with_us/postgraduate_programmes/professional_master_of_education_primary_/

Maynooth University. (2023, May 18). *Maynooth University - Department of Education*. Retrieved from Maynooth University: https://www.maynoothuniversity.ie/education/about-us

National Institute of Education, N. T. (2022, Dec 03). *Doctor in Education (EdD)*. Retrieved from National Institute of Education, Nanyang Technological University (NIE NTU): https://www.nie.edu.sg/graduate-education/doctor-in-education-edd/

National Qualifications Authority. (2006). *Review of Professional Doctorates.* London: National Qualifications Authority.

National University. (2022, Dec 03). *Differences Between a PhD and Professional Doctorate*. Retrieved from National University: https://www.ncu.edu/student-experience/online-education-guide/doctoral-education/differences-between-a-phd-and-professional-doctorate#gref

National University. (2023, May 22). *Differences Between a PhD and Professional Doctorate*. Retrieved from National University: https://www.ncu.edu/student-experience/online-education-guide/doctoral-education/differences-between-a-phd-and-professional-doctorate#gref

NIE - NTU, N. I.-N. (2023, May 22). *Doctor in Education*. Retrieved from National Institute of Education - Nanyang Technological University: https://www.nie.edu.sg/graduate-education/doctor-in-education-edd/

OnlineCollegePlan.com. (2023, May 22). *What Is A Professional Degree?* Retrieved from Online College Plan: https://www.onlinecollegeplan.com/what-is-a-professional-degree/

Ontario College of Teachers. (2023, May 22). *Accreditation Committee Decision*. Retrieved from Ontario College of Teachers: https://translate.google.com/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=%20Queen%E2%80%99s%20University%0AOntario%27s%20teaching%20regulator%0A%20Accreditation%20Committee%20Decision%20%0AIn%20accordance%20with%20Regulation%20347%2F02%2C%20Accreditation%20of%20Teacher%20Edu

Ontario Tech University. (2023, May 18). *Education (Doctoral Program)*. Retrieved from Ontario Tech University: https://ontariotechu.ca/programs/graduate/education/doctor-of-education/index.php#tab-curriculum

Oxford Brookes University. (2022, 12 03). *Doctor of Education*. Retrieved from Oxford Brookes University: https://www.brookes.ac.uk/courses/postgraduate/doctor-of-education/

Purdue University. (2022, Dec 03). *Professional Masters Degree in Information Security: What is a professional degree?* Retrieved from Purdue University: https://www.cs.purdue.edu/graduate/professional/about/professional-degree.html

QS Quacquarelli Symonds. (2023, May 22). *QS Graduate Employability Rankings 2022*. Retrieved from QS World University Rankings: https://www.topuniversities.com/university-rankings/employability-rankings/2022?qs_qp=topnav

QS Quacquarelli Symonds. (2023, May 18). *QS World University Rankings 2023: Top global universities*. Retrieved from QS Quacquarelli Symonds: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2023

QS Quacquarelli Symonds. (2023, May 22). *QS World University Rankings 2023: Top global universities*. Retrieved from QS World University Rankings: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2023

QS Quacquarelli Symonds. (2023, May 22). *QS World University Rankings by Subject 2023: Education & Training*. Retrieved from QS World University Rankings: https://www.topuniversities.com/university-rankings/university-subject-rankings/2023/education-training?&countries=au

Queen's University. (2023, May 22). *Queen's Strategy* . Retrieved from Queen's University,: https://www.queensu.ca/principal/strategy

Queen's University. (2023, May 22). *Admission Requirements*. Retrieved from Professional Master of Education (PME): https://educ.queensu.ca/graduate/online/pme

Queen's University. (2023, May 22). *Areas of Concentration*. Retrieved from Professional Master of Education: https://www.queensu.ca/academic-calendar/graduate-studies/programs-study/education/education-professional-master/

Queen's University. (2023, May 22). *Community of Practice Events*. Retrieved from Faculty of Education: https://educ.queensu.ca/for-teachers/community-practice-events

Queen's University. (2023, May 22). *Education Student Services*. Retrieved from Faculty of Education: https://educ.queensu.ca/student-services-office

Queen's University. (2023, May 22). *Faculty of Education*. Retrieved from Queen's University: https://educ.queensu.ca/

Queen's University. (2023, May 22). *Podcast for the Teachers, by the Teachers*. Retrieved from Faculty of Education: https://educ.queensu.ca/for-teachers/popular-podagogy

Queen's University. (2023, May 22). *Professional Master of Education*. Retrieved from Queen's University: https://educ.queensu.ca/graduate/online/pme

Queen's University. (2023, May 22). *Program Structure*. Retrieved from Professional Master of Education (PME): https://educ.queensu.ca/graduate/online/pme

Queen's University. (2023, May 22). *Queen's and Kingston*. Retrieved from Queen's University: https://www.queensu.ca/about

Queen's University. (2023, May 22). *Required Courses*. Retrieved from Professional Master of Education: https://educ.queensu.ca/graduate/online/pme

Queen's University. (2023, May 22). *What is the difference between the MEd and PME?* Retrieved from Professional Master of Education: https://educ.queensu.ca/graduate/online/pme

Queensland University of Technology. (2022, Dec 03). *Doctor of Education*. Retrieved from Queensland University of Technology: https://www.qut.edu.au/courses/doctor-of-education

Rui, Y. (2023, May 22). *Dean's Message*. Retrieved from Faculty of Education - University of Hong Kong: https://web.edu.hku.hk/about-the-faculty/dean-s-message#vision

Salem, m. M. (2022). hhhhhhhhhhhhh. In N. M. Zahran, *nnnnnnnnnnnnnnnnnn* (p. 20). cairo: fg.

Sarrico, C. S. (2022). The expansion of doctoral education and the changing nature and purpose of the doctorate. *Higher Education, 84*, pages 1299–1315. doi:https://doi.org/10.1007/s10734-022-00946-1

ShanghaiRanking Consultancy. (2023, May 22). *2022 Academic Ranking of World Universities*. Retrieved from Academic Ranking of World Universities: http://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2022

Smurthwaite, J. (2020, SEP 18). *What are professional degrees?* Retrieved from hot courses abroad: https://www.hotcoursesabroad.com/study-abroad-info/subject-guides/what-are-professional-degrees/

Sonai Blandford and John Welton. (2000). *Managing Professional Development In School.* London: Rout Ledge.

Stan Lester and Carol Costley. (2010). Work-based learning at higher education level: value, practice and critique. *Studies in Higher Education, 35*(5), 561-575.

Stevenson, A. (2009). , "Knowledge Economy.. Noun", in , (online: ,), Oxford University Press, 31 . In A. S. (Editor), *Oxford Dictionary of English: Oxford Reference Online Oxford Reference Online* (p. 31). Oxford : Oxford University Press & University of Prince Edward Island.

Stuart Powell and Howard Green. (2007). *The Doctorate Worldwide.* Maidenhead: McGraw-Hill Education.

Swapna Kumar and Kara Dawson. (2012). Exploring the Impact of a Professional Practice Education Doctorate in Educational Environments. *Studies in Continuing Education, 35*(2), 165-178.

T. W. Maxwell, Bill Green, Peter J. Shanahan. (2001). *Doctoral Education and Professional Practice: The Next Generation?* London: Kardoorair Press.

Teachers Registration Board. (2023, May 22). *Professional learning*. Retrieved from Teachers Registration Board: https://www.trb.sa.edu.au/home/Professional-Learning

Tertiary Education Quality and Standards Agency. (2023, May 22). *Tertiary Education Quality and Standards Agency*. Retrieved from Course accreditation: https://www.teqsa.gov.au/course-accreditation

The Glossary of Education Reform. (2023, July 01). *21st Century Skills*. Retrieved from The Glossary of Education Reform: https://www.edglossary.org/21st-century-skills/

The University of Dublin. (2023, May 18). *Doctorate in Education (D.Ed.)*. Retrieved from The University of Dublin - Trinity College Dublin: https://www.tcd.ie/education/courses/doctoral/doctorate-in-education-ded/

Times Higher Education. (2023, May 22). *World University Rankings 2023*. Retrieved from Times Higher Education: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2023/world-ranking#!/length/25/locations/AUS/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

Times Higher Education. (2023, May 22). *World University Rankings 2023 by subject: education*. Retrieved from World University Rankings: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2023/subject-ranking/education

Tom W. Maxwell and Peter Shanahan. (2001). Professional Doctoral Education in Australia and New Zealand: Reviewing the Scene. In T. W. Shanahan, *Doctoral Education and Professional Practice: the Next Generation?* (pp. 17-38). Armidale: Kardoorair Press.

Tony Fell, Kevin Flint and Ian Haines. (2011). *Professional Doctorates in the UK 2011.* Staffordshire : UK Council for Graduate Education.

Trinity College Dublin - The University of Dublin. (2022, 10 10). *Professional Master of Education*. Retrieved from Trinity College Dublin - The University of Dublin: https://www.tcd.ie/education/courses/postgraduate/professional-master-of-education/

Trinity College Dublin - The University of Dublin. (2023, May 22). *Professional Master of Education*. Retrieved from Trinity College Dublin - The University of Dublin: https://www.tcd.ie/education/courses/postgraduate/professional-master-of-education/

UK Council for Graduate Education. (2002). *Professional Doctorates.* London: UK Council for Graduate Education.

UNESCO-UIS, O. a. (2015). *ISCED 2011 Operational Manual: Guidelines for Classifying National Education Programmes and Related Qualifications.* Paris: OECD and UNESCO-UIS.

Unicaf University. (2023, May 22). *Doctorate of Education*. Retrieved from Unicaf University: https://unicafuniversity.com/our-courses/edd/

Università di Bologna. (2022, Dec 03). *Information on Professional Master Programmes*. Retrieved from ALMA MATER STUDIORUM - Università di Bologna: https://www.unibo.it/en/teaching/professional-master/information-on-professional-master

Università di Bologna. (2023, May 22). *Information on Professional Master Programmes*. Retrieved from Università di Bologna: https://www.unibo.it/en/teaching/professional-master/information-on-professional-master

University of Alberta. (2023, May 18). *Doctor of Education*. Retrieved from University of Alberta: https://www.ualberta.ca/secondary-education/graduate-programs/doctor-of-education.html

University of Brighton. (2022, Dec 03). *Professional Doctorate in Education*. Retrieved from University of Brighton: https://www.brighton.ac.uk/research/postgraduate-research-degrees/programme-areas/edd-professional-doctorate.aspx

University of Brighton. (2023, May 22). *Professional Doctorate in Education*. Retrieved from University of Brighton: https://www.brighton.ac.uk/research/postgraduate-research-degrees/programme-areas/edd-professional-doctorate.aspx

University of Hertfordshire. (2022, Dec 03). *Professional Doctorate in Education*. Retrieved from University of Hertfordshire: https://www.herts.ac.uk/courses/research/doctorate-in-education

University of Hong Kong. (2023, May 18). *About HKU*. Retrieved from University of Hong Kong: https://admissions.hku.hk/tpg/about-hku

University of Hong Kong. (2023, May 22). *About Hong Kong*. Retrieved from University of Hong Kong: https://admissions.hku.hk/tpg/about-hong-kong

University of Hong Kong. (2023, May 18). *Doctor of Education*. Retrieved from University of Hong Kong: https://admissions.hku.hk/tpg/programme/doctor-education

University of Hong Kong. (2023, May 22). *Faculty of Education*. Retrieved from niversity of Hong Kong: https://admissions.hku.hk/tpg/faculty/faculty-education

University of Hong Kong. (2023, May 22). *Vision & Mission*. Retrieved from University of Hong Kong: https://www.hku.hk/about/vision.html

University of Limerick: School of Education. (2023, May 22). *The Professional Master of Education*. Retrieved from University of Limerick: https://www.ul.ie/gps/course/professional-masters-education

University of Melbourne. (2022, Dec 03). *Doctor of Education*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/courses/300bb/entry-participation-requirements

University of Melbourne. (2023, May 22). *Annual Report 2022*. Retrieved from University of Melbourne: https://www.annualreport.about.unimelb.edu.au/

University of Melbourne. (2023, May 22). *Careers*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/careers

University of Melbourne. (2023, May 22). *Diversity and Inclusion at MGSE*. Retrieved from University of Melbourne: https://translate.google.com/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=The%20University%20of%20Melbourne%20is%20committed%20to%20building%20a%20robust%20culture%20of%20diversity%20and%20inclusion%20among%20staff%2C%20students%20and%20the%20wider%20community.%20Together%20w

University of Melbourne. (2023, May 22). *Facilities and Resources*. Retrieved from University of Melbourne: https://research.unimelb.edu.au/facilities

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education (MC-ED): Entry Requirements*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed/entry-participation-requirements

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education (MC-ED): Further Study*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed/further-study

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education (MC-ED): Graduate Attributes*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed/attributes-outcomes-skills

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education (MC-ED): Intended learning Outcomes*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed/attributes-outcomes-skills

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education (MC-ED):Specialisation Options*. Retrieved from University of Melbourne: https://study.unimelb.edu.au/find/courses/graduate/master-of-education/what-will-i-study/

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education Specialisations*. Retrieved from University of Melbourne: https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed/majors-minors-specialisations

University of Melbourne. (2023, May 22). *Master of Education: Overview*. Retrieved from University of Melbourne: https://study.unimelb.edu.au/find/courses/graduate/master-of-education/

University of Melbourne. (2023, May 22). *Our History*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/our-history

University of Melbourne. (2023, May 22). *Our People and Community*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/our-people-and-community

University of Melbourne. (2023, May 22). *Our Vision*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/vision

University of Melbourne. (2023, May 22). *Overview*. Retrieved from Master of Education (MC-ED): https://handbook.unimelb.edu.au/2023/courses/mc-ed

University of Melbourne. (2023, May 22). *Strategy and Governance*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/strategy

University of Melbourne. (2023, May 22). *We're proud of our outstanding reputation for excellence*. Retrieved from University of Melbourne: https://about.unimelb.edu.au/facts-and-figures#statstable

University of Melbourne. (2023, May 22). *Why partner with us*. Retrieved from University of Melbourne: https://research.unimelb.edu.au/industry/why-partner-with-us

University of Portsmouth. (2022). *Course Specification for Professional Doctorate in Education.* Portsmouth: University of Portsmouth.

University of Queensland. (2023, May 22). *What is a professional doctorate?* Retrieved from University of Queensland: https://support.my.uq.edu.au/app/answers/detail/a_id/2565/~/what-is-a-professional-doctorate%3F

University of Southern Queensland. (2022, Dec 03). *Professional Studies Program*. Retrieved from University of Southern Queensland: https://policy.usq.edu.au/documents/14276PL

University of Southern Queensland. (2023, May 22). *Professional Studies Program*. Retrieved from University of Southern Queensland: https://policy.usq.edu.au/documents/14276PL

University, D. (2023, May 22). *What is a Doctor of Education Degree?* Retrieved from Drexel University - School of Education: https://drexel.edu/soe/resources/career-path/edd-vs-phd/

Victoria University of Wellington. (2022, Dec 03). *Doctor of Education*. Retrieved from Victoria University of Wellington: https://www.wgtn.ac.nz/explore/postgraduate-programmes/doctor-of-education/requirements

Vlasova, H. (2020, Nov 21). *What is a Professional Degree & Is It Worth It?* Retrieved from admissionsly: https://admissionsly.com/professional-degree/

Walden University. (2023, May 22). *What's the Difference Between a PhD and a Professional Doctoral Degree?* Retrieved from Walden University: https://www.waldenu.edu/online-doctoral-programs/resource/what-is-the-difference-between-a-phd-and-a-professional-doctoral-degree

Western Sydney University. (2023, May 22). *Doctor of Education (EdD)*. Retrieved from Western Sydney University: https://www.westernsydney.edu.au/future/study/courses/research/doctor-of-education

World Education Services. (2023, May 23). *World Education Services*. Retrieved from Credential Evaluations: https://www.wes.org/credential-evaluations/

Zusman, A. (2017). Changing degrees: Creation and growth of new kinds of professional doctorates. *The Journal of Higher Education*, 33–61. doi:https://doi.org/10.1080/00221546.2016.1243941

استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ,2023) .يوليو ٢٠٢٣ .(*محور التعليم والتدريب* .استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر : Retrieved from http://sdsegypt2030.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/

البعلبكي, م .(1991) .*المورد: قاموس إنجليزي –عربي* .بيروت: دار العلم للملايين.

البنك الدولى .(2003) .*بناء مجتمعات المعرفة: التحديات التى تواجه التعليم العالى، اتجاهات فى التعليم العالى* .القاهرة: مركز معلومات قراء الشرق الأوسط (ميريك).

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .(2023, May 22) .*الساعة السكانية* .الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء Retrieved from https://www.capmas.gov.eg/HomePage.aspx#:

الجوهية, م. س .(2009) .*المعجم التربوى* .الجزائر: وزارة التربية الوطنية - المركز الوطنى للوثائق التربوي.

العمري, ب. ب .(2020) .استقطاب الموارد البشرية .*المجلة العربية للنشر العلمي*.343 ,(15)

المجلس الأعلى للجامعاتز(٢٠٢٣). *برنامج الدبلوم العامة فى التربية (التوصيف واللائحة) وفقا لنظام الساعات المعتمدة مايو ٢٠٢٣* .القاهرة. وزارة التعليم العالي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(2012) .معجم *المصطلحات التربوية الحاكمة: الحكم الرشيد* .الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مركز تنسيق التعريب.

النجار, ف .(1999) .*التحالفات الاستراتيجية من المنافسة إلى التعاون: خيارات القرن الحادى والعشرين* .القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

الهيئة العامة للاستعلامات, 2023) .مايو ٢٢ .(*الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠* Retrieved from . الهيئة العامة للاستعلامات : https://www.sis.gov.eg/Story/258044/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A

الهيئة العامة للاستعلامات' ,2023) .شغ ٢٢ .(*النظام السياسي في مصر* Retrieved from .الهيئة العامة للاستعلامات : Http://Sis.Gov.Eg/Section/35/325?Lang=Ar

جامعة عين شمس .(2021) .*دليل الدراسات العليا لكليات ومعاهد جامعة عين شمس ٢٠٢١/٢٠٢٠* .القاهرة: قطاع الدراسات العليا - جامعة عيت شمس.

جامعة عين شمس ,2023) .يوليو ١ .(*قطاع الدراسات العليا والبحوث* Retrieved from .جامعة عين شمس : https://www.asu.edu.eg/ar/postgraduate-affairs-sector

جمعة, م. س .(2009) .تطوير التعليم ودوره فى بناء اقتصاد المعرفة .*لمؤتمر الدولى الأول للتعليم الإلكترونى والتعليم من بُعد: صناعة التعلم للمستقبل* .(pp. 6-7)الرياض: المركز الوطنى للتعلم الإلكترونى والتعليم عن بعد.

رئاسة الجمهورية ,2023) .مايو ٢٢ .(*رؤية مصر ٢٠٢٣* Retrieved from .رئاسة جمهورية مصر العربية : https://www.presidency.eg/AR/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030/

سالم, م. م .(2021) .برامج التربية المقارنة والدولية بالجامعات دراسة مقارنة في كلية المعلمين جامعة كولومبيا وكلية التربية جامعة عين شمس .*مجلة كلية التربية - جامعة الأسكندرية*.268 - 141 ,(4) *31* ,

سعد زناد دروش المحياوى، صلاح الدين عواد كريم الكبيسى .(2004) .*إدارة المعرفة: "مفاهيم أساسية ، نماذج ، عمليات* .القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون .(2019) .*معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية* .القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي .(2015) .*مؤشرات الأداء والمراجعة المرجعية* .الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية .(2007) .*معجم المصطلحات الإدارية* .القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

كلية التربية - جامعة عين شمس .(2018) .*الخطة الاستراتيجية لكلية التربية - جامعة عين شمس ٢٠١٨/٢٠٢٣* .القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.

كلية التربية - جامعة عين شمس ,2023) .مايو ٢٢ .(*الرؤية والرسالة* Retrieved from .شمس, كلية التربية - جامعة عين : https://edu.asu.edu.eg/ar

كلية التربية - جامعة عين شمس ,2023) .مايو ٢٢ .(*الغايات الإستراتيجية* Retrieved from .كلية التربية - جامعة عين شمس : https://edu.asu.edu.eg/ar/page/7

كلية التربية- جامعة عين شمس .(2018) .*لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة* .القاهرة: لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة ٢٠١٨.

كلية التربية- جامعة عين شمس .(2022) .*دليل طالب الدراسات العليا ٢٠٢٢/٢٠٢٣* .القاهرة: كلية التربية- جامعة عين شمس.

كلية التربية- جامعة عين شمس' ,2023) .شغ ٢٢ .(*الدراسات العليا* Retrieved from .كلية التربية- جامعة عين شمس : https://www.asu.edu.eg/ar/postgraduate

كلية التربية جامعة عين شمس .(2023) .*بيان إجمالي بأعداد الطلاب المسجلين والممنوحين بدرجتي الماجستير والدكتوراه خلال الفترة ٢٠١٨ - ٢٠٢٣* .القاهروة: كلية التربية جامعة عين شمس.

لجنة قطاع الدراسات التربوية .(2020) .*مقترح تطوير الدراسات العليا بكليات التربية: توجهات عامة* .القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات: لجنة قطاع الدراسات التربوية.

لجنة قطاع الدراسات التربوية .(2021) .*المرتكزات والمعالم المرجعية الرئيسة لتطوير برامج الدراسات العليا في كليات التربية* . القاهرة: لجنة قطاع الدراسات التربوية - المجلس الأعلى للجامعات.

محمد بن شحات الخطيب وعبد الله عبد اللطيف الجبر .(1999) .إدارة الاعتماد الأكاديمى فى التعليم: دراسة ميدانية .*رسالة الخليج العربى*.23 ,(73) *20* ,,

هاشم, ن. ع .(2005) .الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين فى مصر .*دراسات فى التعليم الجامعى* ,(8) 189.

وزارة التربية والتعليم والبنك الدولى .(2003) .*دليل التدريب داخل المدرسة* .القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التضامن الاجتماعي ,2023) .يوليو ١ .(*البرامج* Retrieved from .وزارة التضامن الاجتماعي : https://www.moss.gov.eg/Sites/MOSA/ar-eg/Pages/programs-listing.aspx

وزارة تطوير القطاع العام .(2012) .*الدليل الإرشادي لإجراء المقارنات المرجعية فى الدوائر الحكونية* .عمان: وزارة تطوير القطاع العام

الملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين (أبجديا)

م	الاسم	الوظيفة
١	**أ.د. حازم محمود راشد**	أستاذ المناهج وطرق التدريس **العميد السابق والوكيل الأسبق لشؤون الدراسات العليا والبحوث** كلية التربية جامعة عين شمس.
٢	**أ.د. سعاد بسيوني عبد النبي**	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة عين شمس.
٣	**أ.د. شاكر محمد فتحي**	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة عين شمس.
٤	**أ.د. عادل عبد الفتاح سلامة**	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية **وكيل كلية التربية عين شمس الأسبق لشؤون خدمة المجتمع والبيئة** كلية التربية جامعة عين شمس.
٥	**أ.د. عبد الناصر محمد رشاد**	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية **ووكيل كلية التربية جامعة عين شمس للدراسات العليا**
٦	**أ.د. ماجد محمود أبو العينين**	أستاذ العلوم البيولوجية والجيولوجية **والعميد الأسبق والوكيل الأسبق لشؤون الدراسات العليا والبحوث** كلية التربية جامعة عين شمس **وعضو لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات**
٧	**أ.د. محمد رجب فضل الله**	أستاذ المناهج وطرق التدريس **والعميد الأسبق لكلية التربية جامعة العريش** **وعضو لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.**